يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية - אל-אתיחאד - יומון

الاربعاء ٢٠ كانون الأول ٢٠٠٠ ■ ٢٤ رمضان ١٤٢١هـ ■ الثمن: ٤,٠٠ ش ج (يشمل ض.ق.م) في فلسطين ٢,٠٠ شيكل ■ 20.12.2000 ■ המחיר: 4.00 שקל (כולל מע"מ) ■ العدد VOL. 187/57

٢٤ صفحة

٢٠٪ من سكان البلاد فقراء

نصف الأطفال الفقراء عرب

٦١٪ من العائلات الفقيرة عربية

(ص٦ و٧ و٢)

الفلسطينيون غير متفائلين من مفاوضات واشنطن

قريع: قضية اللاجئين هي في مستوى قضية المسجد الأقصى

(ص٣)



• عدوان الاحتلال، أمس، في الضفة •

وفاة البطريرك الارثوذكسي المقدسي

(ص٥)

الوسط العربي بحاجة إلى (٥٧١) ملاكا لعاملين اجتماعيين

(ص٥)

كلمة الاتحاد

سياسة لا تنتج الا زيادة الفقر!

* نشرت مؤسسة التأمين الوطني تقريرها السنوي عن الحالة الاجتماعية والمداخيل في العام ١٩٩٩. ووفقًا لمعطيات هذا التقرير تبرز ثلاثة مؤشرات اساسية تعكس في نهاية المطاف طابع الهوية السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية لحكومات اسرائيل المتعاقبة وبغض النظر ان كان الليكود واليمين في السلطة او حزب «العمل» واحزاب اليسار الصهيوني.

المؤشر الاول، ان حصيلة العام الماضي تشير الى اتساع هوة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل حيث تواصلت نزعة زيادة عدد ونسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر. فبالمقارنة مع العام ١٩٩٨ زاد عدد الفقراء الذين يعيشون تحت خط الفقر وعلى حافة المجاعة في العام ١٩٩٩ بنسبة حوالي ٦٪ وبلغ عدد الفقراء (١.١٣) مليون نسمة، اي ان كل مواطن خامس يعاني من الفقر.

والمؤشر الثاني: أن أكثر من يعاني من الفقر هم الاطفال فقد زادت نسبة اولاد تحت خط الفقر في العام ١٩٩٩ وبالمقارنة مع العام ١٩٩٨ بنسبة ١٦٪ زيادة حوالي (٧٠) الف طفل الى خانة الفقر والمعاناة واصبح في اسرائيل «واحة الدمقراطية والحضارة» اكثر من نصف مليون طفل فقير وعلى حافة المجاعة.

والمؤشر الثالث: ان نسبة الذين يعيشون تحت خط الفقر بين المواطنين العرب، تبلغ ثلاثة اضعاف ما هو قائم بين المواطنين اليهود، حيث تبلغ نسبة العرب الفقراء من المجمل العام للذين يعيشون تحت خط الفقر اكثر من خمسين بالمئة، وان كل طفل عربي ثان جائع وفقير، الامر الذي يعكس النتيجة المأساوية لسياسة التمييز القومي الرسمية ضد المواطنين العرب، حيث ان نسبة البطالة بين العرب حوالي ضعفي نسبتها بين اليهود هذا اضافة الى سد ابواب العديد من مجالات العمل، حيث المداخيل العالية في فروع التصنيع والتكنولوجيا الحديثة في وجه العاملين الاكاديميين العرب.

والانكى من ذلك انه بعد صدور هذا التقرير بمعطياته الصارخة بدأت الاتهامات المتبادلة بين «الليكود» و«العمل» حول من يتحمل مسؤولية تردي الاوضاع الاجتماعية، فوزير المالية، ابراهام شوحط ووزير «العمل والرفاه»، رعنان كوهين، يتهمان حكومة نتنياهو بالمسؤولية. هذا صحيح، ولكنه ليس كل الحقيقة. فحكومة نتنياهو اليمينية تتحمل جزءًا من هذه المسؤولية، ولكن ماذا عملت سياسة حكومة «العمل» لمواجهة زيادة البطالة والفقر؟ فهي في الحكم منذ أكثر من سنة وثمانية اشهر والتدهور الاجتماعي وزيادة حدة الفقر حتى بروز مظاهر المجاعة لا تزال الظاهرة الاكثر بروزاً. ففي الواقع لا توجد فوارق جوهرية بين الليكود والعمل في مجال السياسة الاقتصادية - الاجتماعية، سياسة الخصخصة واغناء الاغنياء وافقار الفقراء والتمييز ضد العرب فسياسة كهذه لا تخلف سوى زيادة الفقر والبطالة التي يجب مقاومتها.

(«الاتحاد»)

براك يحارب بيرس بالعامل الزمني

• بيرس يرد بحرب اعصاب • نتنياهو «يريد» دعم شارون الا ان المصدقين قلائل • السادس من شباط يوم الانتخابات •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شن رئيس الحكومة ايهود براك، أمس الثلاثاء، معركة ضد الوزير شمعون بيرس، في محاولة لمنعه من ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، كمرشح من قبل «ميرتس» ولم يجد براك سوى العامل الزمني لمحاربة بيرس، فقد رفض براك طلب رئيس لجنة الانتخابات المركزية تأجيل الانتخابات لرئاسة الحكومة الى مطلع شهر آذار، بدل السادس من شباط القادم.

وأراد براك بذلك ان يكون العامل الزمني عائقًا امام بيرس لترشيح نفسه، علمًا بان مصادر مقربة من شمعون بيرس أكدت ان ضيق الوقت لن يسمح لبيرس باعداد حملة انتخابية تضمن له الفوز.

كذلك يحاول براك التأثير على المقربين من بيرس وخاصة زعيم ميرتس النائب يوسي سريد. فقد بعث براك سريد الى مصر للقاء الرئيس حسني مبارك كمبعوث خاص لبراك، وكثف براك في اليومين الاخيرين مشاوراته مع عدد من الشخصيات السياسية حول المفاوضات مع الفلسطينيين، ومن بينهم شمعون بيرس، الامر الذين لم يفعله براك بهذه الكثافة من قبل، خاصة وان انتقادات قد وجهت في الماضي القريب لبراك لانه لا يتشاور مع قادة حزب العمل، خاصة الخبراء السياسيين من بينهم وعلى رأسهم شمعون بيرس.

• حرب اعصاب •

الا ان بيرس لم يترك براك لوحده. فقد واصل بيرس، أمس، مشاوراته مع المقربين منه من داخل حزب العمل وخارجه، في اطار المشاورات حول ترشيحه، ولكنه ما زال يرفض الافصاح عن قراره، وهناك واحد من امرين اما ان بيرس بالفعل يعتزم ترشيح نفسه، وسيفعل ذلك حتى مساء غد الخميس، او انه يعرف ان العامل الزمني وأيضًا العامل المادي (الاموال) يقفان عائقًا امامه، الا انه يريد خلال هذين اليومين شن حرب أعصاب على براك، يصفي فيها حساباته مع براك الذي حاول تجاهله طيلة اكثر من عامين، وابعاده الى خارج الصورة.

من جهة اخرى فقد الغيت، امس، الانتخابات الداخلية لزعامة حزب «الليكود» وذلك في اعقاب انسحاب رئيس الحكومة السابق بنيامين نتنياهو من التنافس، وعليه سيكون مرشح «الليكود» لرئاسة الحكومة النائب ارئيل شارون.

وقد أعلن نتنياهو انه سيواصل حملته ضد سياسة براك وتوقع ان يتم حل الكنيست خلال فترة قصيرة تجري بعدها انتخابات برلمانية عامة. واعلن انه سينافس حينها على رئاسة الحكومة.

ودعا نتنياهو مؤيديه الى دعم شارون في الانتخابات المقبلة الا ان بعض المراقبين شككوا بجدية نتنياهو، لانه ليس من مصلحته تكريس زعيم جديد لليكود يبعده عن مركز الاحداث.

ويذكر انه اقر نهائيًا ان موعد الانتخابات لرئاسة الحكومة سيكون السادس من شباط.

وعلمت «الاتحاد» ان نواب الجبهة والكتل العربية سيجتمعون اليوم في محاولة لايجاد صيغة مشتركة للتعامل مع الانتخابات المقبلة.



• براك وبيرس •

في اجتماع لجنة المالية البرلمانية، أمس

بركة: يجب افساح المجال أمام مرشحي الفئات المستضعفة

* القدس - لمراسلنا البرلماني - في لجنة المالية البرلمانية، أمس، بحث موضوع الترشيح لرئاسة الحكومة وشروط تمويل المرشحين في الانتخابات القريبة. ونص القرار السابق في لجنة المالية بهذا الشأن على اشتراط ابقاء التمويل الممنوح للمتنافس في انتخابات رئاسة الحكومة (٤٠ مليون شيكل) بحصوله على نسبة ١٥٪ وما فوق من مجمل الأصوات مع امكانية تجنيد تبرعات بقيمة تصل حتى ١٥ مليون شيكل.

وفي النقاش الذي دار أمس في اللجنة، قال النائب الجبهوي محمد بركة، عضو اللجنة، ان هذه الشروط تعجيزية تمسّ بالأسس الدمقراطية لحق الترشيح والترشّح.

وقال بركة ان المبدأ الأساسي للتمويل هو أن يكون التمويل من خزينة الدولة على أسس متساوية لجميع المرشحين بحيث لا يمس بأي مرشح محتمل لتمثيل الشرائح المستضعفة.

وقال النائب بركة ان النظام الحالي لتمويل المرشحين هو نظام يظلم أية مجموعة سكانية إثنية لا تصل إلى ١٥٪ من الأصوات، وعليه، يتوجب جعل النسبة ٥٪. أي أن المرشح الذي يحصل على ٥٪ وما فوق يحصل على تمويل مماثل للمرشحين الذي يحصلون على ٥٠٪ من الأصوات.

وحول قضية التبرعات، قال النائب بركة ان أموال التبرعات تجعل المرشح رهينة للمتبرعين وتفتح المجال أمام خضوع المرشح لرغبات ومصلحة مموليه، مما سيقود بالضرورة إلى المس بنزاهة عمله حال انتخابه.

واقترح بركة خفض قيمة المبلغ المُعطى للمرشح وذلك لسدّ الطريق أمام وقوع المرشحين لعبًا في أيدي رؤوس الأموال بدلاً من أن يكون ممثلاً لمصالح منتخبيه.

وبناء على اقتراحات النائب بركة، تقرر خفض قيمة التمويل للمرشح إلى ٣١ مليون شيكل، وأن تسمح التبرعات حتى مبلغ ٧.٥ ملايين شيكل. وحول النسبة القانونية لابقاء التمويل، تقرر ابقاء النسبة الحالية (١٥٪) على أن يُبقي من حصل من المرشحين على نسبة بين ٨ - ١٥٪ على ٥٠٪ من قيمة التمويل بدلاً من إرجاعه كله.

تعيين ثلاثة اعضاء في لجنة التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية

* جنيف - و.ص.ف - عينت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، امس الثلاثاء، ثلاثة خبراء اعضاء في لجنة كلفت التحقيق في انتهاكات هذه الحقوق في الاراضي الفلسطينية، اثنان منهم استاذان في الحقوق الدولية من جنوب افريقيا والولايات المتحدة والثالث وزير سابق في بنغلادش.

وافاد بيان مفوضية الامم المتحدة في جنيف انه تم تعيين الاستاذ جون دوغارد من جنوب افريقيا من جامعة ليدين في هولندا والاستاذ الامريكي ريتشارد فولك من جامعة برينستون في الولايات المتحدة ووزير خارجية بنغلادش السابق كمال حسين، بناء على «استقلاليتهم وموضوعيتهم».

وقال البيان «اننا ننتظر من لجنة التحقيق ان تكمل مختلف الجهود التي بذلت من اجل ارساء سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط بالمساهمة في الدفع وحماية حقوق الانسان».

ومن المرشحين للانضمام الى اللجنة حوالي ١٥ شخصية من بينهم رئيس جنوب افريقيا السابق نيلسون مانديلا والحائز على جائزة نوبل للسلام غابريال غارسيا ماركيس ورئيسا الحكومتين السابقتين البرتغالي ماريو سيواريش والاسباني فيليبي غونساليس ووزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون.

وقالت مصادر مقربة من هذه اللجنة انه تم الاتصال بوزير الداخلية الفرنسي السابق جان بيار شوفينمان لينضم الى اللجنة ولكنه رفض.

وكانت الحكومة الاسرائيلية اعلنت بعد قرار مفوضية حقوق الانسان في تشرين الاول تعيين خبراء مكلفين التحقيق في انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية، انها لا تعتزم التعاون مع تحقيق «معادي».

وزارت المفوضة العليا لحقوق الانسان ماري روبنسون اسرائيل والاراضي الفلسطينية في تشرين الثاني ودانت بعد عودتها وضعا لا يطاق يعاني منه المدنيون في الاراضي الفلسطينية واوصت بنشر مراقبين دوليين. واعربت عن املها في وقف بناء المستوطنات وسلمت الامين العام للامم المتحدة كوفي انان تقريرا في هذا الصدد.

الاتحاد
جريدة يومية
صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤
تصدر عن شركة الطريق م.ض
■ المدير العام: رائد فرح ■

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■
■ رئيس التحرير: د.أحمد سعد ■
■ القائم باعمال رئيس التحرير: أنطوان شلحت ■
■ نائب رئيس التحرير: صالح إبداح ■

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٠٤/٨٥١١٢٩٦ فاكس ٨٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)
■ البريد الإلكتروني: ittihad@bezeqint.net ■

«الاتحاد» في المناطق
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤) ■
■ مكتب عكا - ساحة فرحي. هاتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤) ■
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان. تلفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨ ■
■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥ ■
■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩ ■
■ مكتب البطوف - عرابة. تلفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧ ■
■ مكتب شفاعمرو - تلفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦ ■

الفلسطينيون غير متفائلين من مفاوضات واشنطن

• المفاوضات بدأت الليلة الماضية • بن عامي يؤيد «سيادة دينية» على الحرم القدسي الشريف • الوزيرة تمير: من الممكن التخلي عن السيادة على الحرم •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت الليلة الماضية المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، على أن تتواصل حتى يوم السبت.

وقد أبدى المفاوضون الفلسطينيون عدم تفاؤل من احراز تقدم جدي مؤكدين ان القرار بيد اسرائيل، ويدعي المفاوضون الاسرائيليون ومعهم الأمريكان ان هناك امكانية لاحراز تقدم.

وكان وزير الخارجية شلومو بن عامي قد أبدى، أمس، تأييده لما أسماه بـ «سيادة دينية» على الحرم القدسي الشريف.

وقال بن عامي ان قيام «سيادة دينية على جبل الهيكل (الحرم القدسي) يبقي الوضع القائم على حاله بدون طرح مسالة السيادة السياسية قد لا تكون فكرة سيئة». واضاف بن عامي «اعتقد ان الحديث عن سيادة سياسية لموقع مقدس يبطل الى حد ما قداسته».

وقال بن عامي: بالنسبة لجبل الهيكل يبدو انه من الاسهل قيام طرف ثالث بتقديم اقتراحات تسوية والاقتراحات التي طرحت حتى الان تتناول الابقاء على الوضع القائم حاليا.

وتحدث وزير الخارجية الاسرائيلي عن احتمال انسحاب قسم من القوات الاسرائيلية المنتشرة في محيط مدن فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال بن عامي بخصوص تدابير التهدئة التي يمكن ان تتخذها اسرائيل خلال اتصالات واشنطن انها «مسالة كانت موضع نقاشات داخلية» بدون اعطاء توضيحات اخرى.

واعلن بن عامي ايضا انه يؤيد «عقد مؤتمر دولي بشان المفاوضات» الاسرائيلية–الفلسطينية. ويريد الفلسطينيون مشاركة اكبر للمجموعة الدولية لا سيما الاتحاد الاوروبي لموازنة نفوذ الولايات المتحدة الذي يعتبر منحازا للجانب الاسرائيلي.

واوضح بن عامي ايضا ان الوفد الاسرائيلي في واشنطن «سيعود في مطلع الاسبوع المقبل».

من جهتها اعلنت وزيرة الاستيعاب الاسرائيلية يولي تمير امس الثلاثاء، ان اسرائيل يمكن ان تتخلى عن السيادة على الحرم القدسي في اطار اتفاق سلام مع الفلسطينيين. وقالت تمير «اننا نقترب من اللحظة التاريخية للتوصل الى تسوية حول القدس وعلينا الموافقة على تنازلات مؤلمة جدا».

واضافت «ان التخلي بطريقة او باخرى عن السيادة على جبل الهيكل قد يكون ضروريا».



• من اعتداءات جنود الاحتلال أمس - (و.ص.ف.) •

قريع: قضية اللاجئين هي في مستوى قضية المسجد الأقصى

* رام الله – وفا – أكد أحمد قريع (أبو علاء)، رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، امس الثلاثاء، أن مبدأ حق العودة مبدأ مقدس وأن قضية اللاجئين هي في مستوى قضية المسجد الأقصى.

وقال رئيس المجلس التشريعي خلال استقباله ريما خلف، مساعدة الممثل العام لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مقر المجلس المؤقت في رام الله، أن تفاهمات كامب ديفيد لم تتبدل وما تبدل هو الإخراج واللغة التي تطرح بها القضايا موضع الخلاف، مشيراً الى أن الماكنة الإعلامية الإسرائيلية تعمل بشكل جيد لتحسين الأفكار المطروحة.

وأوضح أن ما هو معروض بشأن القدس ليس سوى ممر «كوريدور» الى الحرم، في الوقت الذي تخنق مستوطنة «معاليه أدوميم» المدينة المقدسة من الشرق و«بسغات زئيف» و«نفيه يعقوب» من الشمال و«راموت» و«النبي صموئيل» من الغرب.

وأضاف أبو علاء، أنه لا يمكن أن تتجاهل حق العودة للاجئين وفق القرار ١٩٤ في أي اتفاق يمكن التوصل إليه وأكد.

ووصف أبو علاء أن رئيس الوزراء المستقبل أيهود براك ضاعف عمليات الاستيطان ثلاثة أضعاف ما أقيم في فترة حكم سلفه السابق نتنياهو، كما أنه استخدم من القوة والحصار ما لم تستخدمه حكومة سابقة ولا تجيزه اتفاقات أو أعراف دولية.

من جهة أخرى، أكد أبو علاء، أن الشعب الفلسطيني بحاجة الى مساعدة الدول المانحة في الظروف التي تعيشها مناطق السلطة الوطنية من حصار إسرائيلي وتدمير للاقتصاد الوطني الفلسطيني.

وأكد أن بعض مشاريع المجلس التشريعي خاصة ما يتعلق منها ببناء المبنى الإداري للمجلس التشريعي متوقفة بسبب الأزمة المالية.

اثر لقائه أبو مازن في رام الله

بركة: الحديث عن اتفاق قريب هو بالون إعلامي

• الوفد الفلسطيني تلقى تعليمات واضحة بالالتزام المطلق بالثوابت الفلسطينية •

* القدس – لمراسل خاص – التقى النائب الجبهوي محمد بركة، الليلة قبل الماضية، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس، أبو مازن، للتداول حول آخر المستجدات على الساحة السياسية.

وتم في الاجتماع استعراض الأوضاع الداخلية على الساحة الاسرائيلية في ظل التطورات الأخيرة واستمرار العدوان الاسرائيلي على شعبنا الفلسطيني في حين يروّج براك، هباء، لاقتراب التوقيع على اتفاقية سلمية لإنهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية.

وقال النائب بركة في ختام اللقاء، ان الحديث عن اتفاق قريب ليس إلا «تفانين» اعلامية انتخابية من براك و«إعلامييه»، فحتى الآن لم يقدّم براك أية اقتراحات من شأنها دفع الاتفاق، والوفد الفلسطيني الذي سافر إلى واشنطن تلقى تعليمات واضحة بالالتزام المُحكم بالثوابت الفلسطينية، الأرض، القدس واللاجئين.

وحول الانتخابات الوشيكة، قال النائب بركة إن وضعية رئيس الحكومة براك في الوسط العربي بائسة وغير قابلة للتعديل. فبعد الجرائم التي قام بها براك بحق شعبنا في فلسطين وفي داخل اسرائيل، بأي حق وبأي منطق يستطيع أن يستصوتنا؟.

وأضاف بركة في هذا السياق ان الطريق الوحيدة لانقاذ ما تبقى من عملية السلام متمثلة في طرح بديل ثالث ملتزم بعملية السلام على أساس الثوابت الفلسطينية وملتزم بتحقيق المساواة التامة، غير المشروطة، للجماهير العربية داخل اسرائيل.

مجلس الامن يرفض ارسال مراقبين الى الاراضي الفلسطينية

* نيويورك – و.ص.ف – رفض مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية مشروع قرار فلسطيني يطلب ارسال قوة مراقبين تابعة للامم المتحدة الى الضفة الغربية وقطاع غزة كانت تعارضه اسرائيل بقوة.

وحصل مشروع القرار الذي قدمته دول عدم الانحياز على ثمانية من اصوات اعضاء مجلس الامن الخمسة عشر فيما يحتاج اعتماد قرار ما الى تسعة اصوات.

وقال المندوب الفلسطيني ناصر القدوة بعد عملية التصويت «انه يوم حزن لمجلس الامن».

وكان الفلسطينيون يطالبون بتشكيل قوة مراقبين لحماية المدنيين في وجه القوات الاسرائيلية بسبب اعمال العنف التي اسفرت حتى الان عن سقوط ٣٤٣ قتيلا غالبيتهم العظمى من الفلسطينيين، منذ اندلاع الانتفاضة في ٢٨ ايلول.

وامتنعت كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا وكندا وهولندا والارجنتين عن التصويت.

اما بنغلاديش وجامايكا وماليزيا ومالي وناميبيا وتونس واوكرانيا والصين فصوتت لمصلحة انشاء قوة مراقبين من الامم المتحدة لحماية المدنيين الفلسطينيين.

وقال رئيس المجلس السفير الروسي سيرغي لافروف ان «القرار لم يعتمد لان عدد الاصوات المطلوبة لم يتوافر».

وكان السفير الاسرائيلي ايهودا لانكري اكد ان مشروع القرار «وصفة لعدم استقرار على المدى الطويل في المنطقة». واضاف «لذلك ادعو اعضاء المجلس الى عدم دعمه».

ولم تخف الولايات المتحدة قبل التصويت انها ستعارض مشروع القرار. وقال مساعد السفير الامريكي جيمس كانينغهام ان وفده «كان سيفرض الفيتو» لو اقتضت الحاجة.

واعربت السلطة الفلسطينية عن اسفها امس الثلاثاء، لرفض مجلس الامن الدولي مشروع القرار الفلسطيني معتبرة انه «لا يخدم عملية السلام».

وقال نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «ان السلطة الفلسطينية تعبر عن اسفها لعدم تمكن مجلس الامن الدولي من اصدار قرار بارسال مراقبين دوليين الاراضي الفلسطينية لحماية الشعب الفلسطيني من الاعتداءات الاسرائيلية».

وقال ابو ردينة «ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية خاصة في حماية الشعب الفلسطيني وان عدم ارسال المراقبين الدوليين لا يخدم عملية السلام وسيشجع اسرائيل على الاستمرار في عدوانها وعلى مجلس الامن ان يأخذ بالاعتبار قرارات الجمعية العامة والقانون الدولي لحماية الشعب الفلسطيني».

اسرائيل: على اللجنة الدولية ان تواصل مهمتها

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن ممثل اسرائيل في اللجنة الدولية «لتقصي الحقائق» حول العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، امس الثلاثاء، ان على اللجنة مواصلة اعمالها في موازاة استئناف مفاوضات السلام بين الجانبين.

وقال موشي كوشانوفسكي خلال مؤتمر صحافي في تل ابيب ان «سير هذه اللجنة يتمتع بحد ذاته باهمية خاصة ويمكنها ايضا المساهمة في عملية السلام واننا نواصل مهمتنا».

واوضح كوشانوفسكي ان هدف اللجنة هو «تحديد ما حصل ولماذا وتقديم توصيات لتجنب تكراره مستقبلا». واضاف ان «اللجنة لن تدخل في تفاصيل آلاف الحوادث التي وقعت لكنها ستركز اهتمامها على الوقائع الاساسية».

وتابع انه على الجانبين ان يرفعا تقريرا قبل ٣٠ كانون الاول الى اللجنة التي تعتزم رفع توصياتها بحلول ٣٠ آذار المقبل.

واوضح كوشانوفسكي ان اللجنة «ليست محكمة» ويجب بالتالي ان تصدر مقترحات «عملية».

تواصل الانفلات الاستيطاني الارهابي في محافظة جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - أفاد أهالي بلدة سيلة الظهر في محافظة جنين لـ «الاتحاد» بأن جيش الاحتلال قام أمس بالسماح لقطعان مستوطنة «حومش» المقامة فوق أراضي البلدة بالاعتداء على الأهالي. فقد فتح المستوطنون النيران باتجاه المنازل والأهالي دون أي مبرر لهذه الأعمال الارهابية والعدوانية.

وقام مستوطنو حوميش ومابودوثان أمس بنصب كمائن بين كروم الزيتون للسيارات المارة باتجاه بلدة يعبد وقرية كفيرت اللتين تخضعان لحصار عسكري وطوق محكم حيث هاجموا العديد من السيارات بالحجارة وسط اطلاق الأعيرة النارية وذلك تحت حماية وحراسة ومباركة جيش الاحتلال.

شحنة اغاثة من حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة إلى مخيم جنين

* جنين - لمراسلنا ثائر أبو بكر - ما زال الشعب الفلسطيني يتقاسم رغيف الخبز والملبس بين ابناء الشعب الواحد في مدينة الناصرة ومخيم جنين - هذا ما أكدته لجنة الطوارئ الشعبية في مخيم جنين لـ «الاتحاد» على اثر تسلمها أمس شحنة من الملابس مقدمة من حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة للأسر الكادحة والمعدومة في مخيم جنين، وبعض الأسر في محافظة جنين ضمن سلسلة الاغاثات التي تقوم بها حركة النساء والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي إلى أبناء شعبهم في محافظة جنين وفلسطين والتي لاقت وتلاقي الترحاب والثناء على الدور النضالي المميز والرائد لابناء شعبنا في داخل الخط الأخضر.

مستوطنون يعتدون على مواطنين في الخليل

* الخليل - وفا - أصيب امس ٢٠ مواطناً من محافظة الخليل جراء اعتداء المستوطنين عليهم.

واختطفت قوات الاحتلال أيضاً الشاب سامر طارق زيد عند عودته إلى منزله واعتدت عليه بالضرب المبرح قبل أن تقتاده إلى جهة مجهولة.

وكان المستوطنون بدؤوا منذ ساعات الصباح الأولى اعتداءاتهم على المواطنين وبحماية من جيش الاحتلال، حيث أوقع المستوطنون عدداً من الجرحى بين المواطنين عرف منهم يوسف جرادات وأصيب بكسور في يده ورضوض وجروح في مختلف أنحاء جسمه.

وتركزت اعتداءات المستوطنين على مداخل بلدات بني نعيم وسعير والشيوخ في المحافظة.

كما اندلعت مواجهات عنيفة بين المواطنين العزل وقوات الاحتلال الإسرائيلي المدججة بالسلاح عند مدخل بلدة حلحول.

اعتداءات لجيش الاحتلال والمستوطنين في سلفيت ونابلس

* نابلس - وفا - نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي امس عدة اعتداءات في سلفيت ونابلس.

ففي إطار ذلك، اقتحمت قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم بلدة كفر الديك في محافظة سلفيت وفرضت عليها حصاراً مشدداً من الواحدة والنصف ليلاً حتى السادسة صباحاً.

وقال شهود عيان أن عدة دوريات وجيبات عسكرية دخلت البلدة من الجهة الغربية ثم انتشرت في كافة أنحائها، إضافة إلى انتشار العديد من الجنود المصحوبين بكلاب التفتيش ومنعوا المواطنين من الدخول أو الخروج من والى البلدة ومن منزل إلى منزل.

ووصف أحد المواطنين الإجراءات التعسفية الإسرائيلية قائلاً إن الجنود اقتحموا العديد من المنازل وعبثوا بمحتوياتها وقاموا بتحطيم زجاج النوافذ وخلط المواد التموينية ببعضها البعض عن طريق سكب الزيت على السكر والطحين.

كما تعرضت عدة منازل للسرقة أمام نظر أصحابها، حيث تعرض منزل المواطن محمد عمر أحمد الديك للسرقة من قبل أحد الجنود الذي سرق مبلغ ٥٠٠ شيكل.

واقتحمت قوات الاحتلال عدة منازل وعبثت بمحتوياتها عرف من أصحابها عزيز أحمد قصول وابنه فارس، ويعقوب أحمد عمر الديك، وأحمد عبد الكريم الديك، ومنزل أخيه حكمت، وماجد محمود ذيب فريد ومنزل أخيه إبراهيم وعبد الرحيم عبد الكريم الديك، ومنزل أبنه جاسر ومنزل هلال طه.

وكان الجنود يطلبون من المقيمين بالمنزل الخروج الى الشارع في البرد القارص شيوخاً ونساءً وأطفالاً حتى ينتهوا من تفتيشهم الذي يتخلله التخريب وأحياناً هدم بعض الجدران كما حصل في منزل عبد الرحيم عبد الكريم الديك،حيث هدموا جدارين داخل البيت، وانتشر الجنود بكثافة حول البلدة وفي منطقة النبعة وأطلقوا النار بكثافة في هذه المنطقة التي تكثر فيها الكهوف وأشجار الليمون والزيتون.

البطريرك صباح يدعو إلى حل عادل في القدس

• أمنيتنا ان تولد الحرية الفلسطينية لانها ستكون عامل اطمئنان واستقرار •

* القدس - لمراسل خاص - دعا بطريرك اللاتين في القدس ميشيل صباح، أمس الثلاثاء، اسرائيل والفلسطينيين إلى ايجاد حل عادل للمدينة المقدسة موضع النزاع بين الطرفين منذ نصف قرن.

وقال صباح خلال مؤتمر صحفي ان «التفاصيل من اختصاص القادة السياسيين لكننا نعتقد انه يجب اعطاء الفلسطينيين في القدس ما هو فلسطيني وابقاء ما هو اسرائيلي في أيدي اسرائيل».

وأضاف ان «القدس هي في صلب القضية الفلسطينية ويجب التوصل إلى حل عادل بالنسبة للطرفين».

وقال صباح في المؤتمر الصحفي التقليدي بمناسبة عيد الميلاد المجيد: تتوجه رسالة الميلاد بمحبتها وسلامها إلى الواقع الذي نعيشه وتعيشه المنطقة كلها معنا: من جهة، الشعب الفلسطيني يطلب حريته، ومن جهة أخرى، هناك خوف من هذه الحرية ومقاومة لها. وبسبب الخوف من هذه الحرية، يحل الموت والدمار محل الحق، والكراهية والبغضاء محل المحبة والسلام. نعم، شملنا الموت والدمار، وأصاب بيوتنا وكنائسنا. بيت لحم نفسها مركز العيد، فرض عليها الحصار، كما ان جميع الأهل في كافة القرى والمدن الفلسطينية لا يغادرها أهلها ولا يدخل اليها زوارها. ونتساءل هل تقتضي الحرب التي نعيشها مثل هذا الحصار؟ سنزورها في العيد، وسنصلي مع أهلها. وهنا إننا نوجه نداء لكافة المسؤولين لرفع هذا الحصار عنها وعن كافة المدن والقرى الفلسطينية بمناسبة عيدي الميلاد المجيد والفطر المبارك. ومع ذلك، نقول ان أعيادنا صلاة وعزاء اذ كلنا مصاب، وكلنا يطلب الحرية والعدل. فنسأل الله ان تحل نعمته في كل بيت فقد عزيزاً، وفي كل بيت ناله الدمار، وفي كل قلب دمره الخوف أو الكراهية.

وأضاف غبطته في هذا العيد لنا أمنية: ان تولد الحرية الفلسطينية، وألا يخاف منها أحد. لأنها متى ولدت ستكون عامل اطمئنان واستقرار وخلاص لنا وللمنطقة كلها وللعالم. ندعو المسؤولين إلى أن يقدموا الصورة الحقيقية لما نعيشه اليوم. لا تقوم الصورة فقط برشق الحجارة واستخدام الأسلحة: العنصر الأساسي فيها هو أن الشعب الفلسطيني يطلب حريته. هذا هو لب القضية. هو شعب واقع تحت الاحتلال منذ ثلاث وثلاثين سنة يقول: أعيدوا إلي حريتي. ان أردنا فهلا لهذه الأرض المقدسة ولهذه المنطقة أن تستقر، لا بد من الاستجابة لهذا النداء.

وقال غبطته: وإذ ننظر إلى شدتنا أمام الله في هذا العيد، ننظر إلى كل انسان في أرضنا، أيا كان ايمانه، لأن كل انسان هو موضوع حب الله خالقه، ومن ثم هو موضوع حبنا وهمنا. يهمنا الفلسطيني ليسترد حريته فيوضع حد للاحتلال الواقع تحته. ويهمنا الاسرائيلي، فباسترداد الفلسطيني حريته واستقلاله ينال الاسرائيلي طمأنينته. يهمنا الأسرى الذين ما زالوا مغيبين في زنزاناتهم، يتنقلون بين الحرمان والتعذيب والاضرابات عن الطعام. يهمنا المنفذون لأوامر القتال، والقادة الذين يصدرون الأوامر. وللجنود نقول أن يقدموا الانسانية والحق على الأوامر نفسها، لأنه يجب ألا تبقى أوامر بعد في سبيل القتل، ويجب ألا تبقى حروب. وهذا يعني انه يجب أن تعطى الشعوب حقوقها، فلا يبقى داع للحروب. ومن ثم على القادة أيضاً أن يقدموا الحق وكرامة الانسان على حساباتهم في الحكم. اذ ذاك يطمئن المظلوم ويطمئن الظالم، وفي ضمير كليهما تتساوى الانسانية وتتساوى النعمة.

عرفات يتقدم آلاف المشيعين في جنازة العميد السبعاوي في غزة



• الرئيس الفلسطيني يحمل نعش العميد السبعاوي - (و.ص.ف.) •

* غزة - لمراسل خاص - شارك الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، مع آلاف من المواطنين الفلسطينيين في تشييع جثمان احد قادة الشرطة الفلسطينية الذى قتل امس الاول الاثنين بانفجار اثناء محاولته تفكيك قذيفة من مخلفات القصف الاسرائيلي لقطاع غزة.

وقد انطلقت المشيعون من مسجد العباس في مدينه غزة بعد اداء الصلاة على الجثمان، وتقدم الموكب فرقة الموسيقي العسكرية ووضع جثمان اللواء الركن عبد المعطى السبعاوي الذى لف بعلم فلسطين على ناقلة جند مكشوفة.

وعلى الرغم من هطول الامطار بشكل غزير سارت المشيعون مشيا على الاقدام يتقدمها الرئيس ياسر عرفات وخلفه آلاف المواطنين وكبار العسكريين الفلسطينيين وجابوا شوارع مدينة غزة.

ووري العميد السبعاوي في مقبرة الشهداء شرق مدينة غزة وحياه رفاقه باحدى وعشرين طلقة.

وكان قائد الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي اعلن ان احد مساعديه الكبار قتل، امس الاول الاثنين، اثناء محاولة تفكيك قذيفة من مخلفات القصف الاسرائيلي لقطاع غزة.

والعميد السبعاوي (٥٥ عاما) هو مساعد الجبالي، لشؤون العمليات والتدريب وقتل في مركز السودانية للشرطة الفلسطينية في شمال مدينة غزة وكان عضوا في المجلس الشورى لحركة فتح.

إصابة العشرات من العمال أثناء توجههم إلى أعمالهم في المنطقة الصناعية في بيت حانون

• إجراءات التفتيش الإسرائيلية سلسلة من القمع والذل والإهانة •

* بيت حانون - وفا - أصيب، امس، عشرات العمال بجروح وحالات اختناق شديدة، جراء إطلاق جنود الاحتلال الرصاص الحي والقنابل الغازية السامة تجاههم، أثناء توجههم إلى أعمالهم داخل المنطقة الصناعية.

ووصف العديد من العمال المصابين الحادث بأنه كان مدبراً، بهدف قتل وإصابة أكبر عدد من العمال، أثناء انتظارهم للدخول عبر بوابة المنطقة الصناعية، حيث فتح جنود الاحتلال نيران أسلحتهم الرشاشة، تجاه العمال الذين انتظموا في صفوف منظمة، استعداداً للدخول إلى المنطقة الصناعية، وفق الإجراءات الصارمة التي فرضتها قوات الاحتلال عليهم.

وأكد العمال الذين طلبوا عدم ذكر أسمائهم خوفاً من تعرضهم للملاحقة والمضايقة من قبل جنود الاحتلال، أن جنود الاحتلال المتمركزين على برج المراقبة الجديد، الذي أقامته قوات الاحتلال على السور الخارجي للمنطقة الصناعية في بيت حانون، أطلقوا الرصاص الحي تجاه العمال في ساعات الفجر، رغم الانضباط العالي الذي أبداه العمال أثناء دخولهم إلى المنطقة الصناعية.

وكانت قوات الاحتلال فرضت مؤخراً إجراءات مشددة على العمال العاملين داخل المنطقة الصناعية، كما تقوم بالاعتداء عليهم بالضرب، وحتى إطلاق الرصاص الحي تجاههم، مما أدى إلى وقوع العديد من الإصابات بينهم في أحداث مماثلة سابقة.

وتعتبر المنطقة الصناعية في بيت حانون من أقدم المناطق الصناعية الموجودة في قطاع غزة، حيث أقيمت مطلع السبعينات لاستيعاب جزء من عمال القطاع في مجالات مختلفة خاصة الخياطة، التجارة، والحدادة، ومجالات أخرى، ويعمل بها الآن حوالي ٢٥٠٠ عامل وعاملة.

ووصف أحد العمال من سكان بيت حانون الوضع بأنه لا يطاق،حيث يتعمد جنود الاحتلال إذلال العمال وإهانتهم في كل لحظة، ناهيك عن الاعتداءات المتواصلة عليهم.

ووصف أحد العمال رحلة العمل إلى المنطقة الصناعية بأنها رحلة من الذل والقمع لا يحتملها إنسان، مستطرداً أن لقمة العيش هي التي تجبرهم على تحمل هذه المعاناة غير العادية.

وتبدأ رحلة العمل لهؤلاء العمال الذين يتوجهون في ساعات الفجر الأولى بانتظام في طوابير قبالة البوابة الرئيسية للمنطقة الصناعية، بينما يوجه اثنان من جنود الاحتلال أسلحتهم الرشاشة تجاه العمال بشكل عدواني واستفزازي، وينادي جندي ثالث عبر مكبر ميكرفون على العمال بالتقدم كل عشرة عمال على حدة.

وعندما يقترب العمال العشرة المسموح لهم بالتقدم إلى الأمام يطلب منهم جندي الاحتلال خلع ملابسهم الخارجية مثل الجاكيت أو ما شابه ذلك، ورفع غطاء الرأس إن وجد ونفضها عدة مرات قبل وصولهم إلى البوابة.

وبعد دخولهم البوابة الرئيسية يتقدم العمال واحداً تلو الأخر للفحص الإلكتروني لهم وللملابسهم، حيث لا يسمح لهم بإدخال كيس أو طعام أو أي جهاز اتصال خاصة الأجهزة الخلوية.

وبعد انتهاء الفحص الإلكتروني يتوجهون عاملاً تلو الآخر أيضاً إلى جهاز آخر لفحص البطاقة الممغنطة التي بحوزة كل واحد منهم، حيث يضعها في جهاز تتراوح أبعاده بين ٤٠ و ٢٠ سنتيمتر، فإن خرجت البطاقة من الجهة الأخرى للجهاز يسمح للعامل بالوصول إلى المرحلة التالية من التفتيش، وهي عبارة عن ممرات، وكل ممر يتسع لعامل واحد، وفي نهاية كل ممر كلب ضخم يشم العامل وملابسه، في الوقت الذي يوجه فيه ثلاثة جنود أسلحتهم الرشاشة تجاه العمال.

وبعد ذلك، تبدأ المرحلة الأخيرة من الفحص، حيث يتوجه العامل إلى غرفة ليخلع ملابسه، ثم يتوجه إلى عمله وبين العديد من العمال أن هذه الإجراءات القمعية تؤدي إلى حدوث ازدحام شديد بين العمال الذين ينتظرون ساعات طويلة في البرد القارص وتحت المطر، ليسمح لهم بالدخول للحصول على لقمة العيش الممزوجة بالإهانة والدماء.

مركز الحكم المحلي يحذر من انهيار خدمات الرفاه في (٢٠٠١)

• وزارة العمل تطالب وزارة المالية بزيادة (١,٠٩٦) مليار شيكل لميزانيتها لمعالجة قضايا اجتماعية •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال عادي إلدار، رئيس مركز الحكم المحلي، ان ميزانية الدولة التي قدمت إلى الكنيست للمصادقة عليها تتجاهل كليًا الضائقة التي تعاني منها خدمات الرفاه الاجتماعي. وحذر من أن تنهار كليًا في عام (٢٠٠١) وذلك سيؤدي إلى انضمام المزيد من السكان خاصة الأطفال، إلى قائمة الفقراء في الدولة.

جاء ذلك تعقيبًا على تقرير الفقر الذي نشرته أمس الثلاثاء، مؤسسة التأمين الوطني، عن عام (١٩٩٩). وقال إلدار، «ان التقليص الدائم في ميزانيات الرفاه وتقليص الملاكات، مقابل ارتفاع الاحتياجات وعدد الذين يعيشون في ضائقة، يؤدي إلى ضرب خدمات الرفاه وسحقها. وجهاز الخدمات الاجتماعية لن يستطيع تحمل العبء الذي يفرضه الوضع الاقتصادي الصعب وما ينتج عن ذلك من عنف داخل العائلة والأولاد في ضائقة. واذا لم تتدارك الحكومة ذلك، ولم تتعقل، وتضع حل القضية في رأس سلم الأولويات، سينضم عشرات الآلاف، خاصة من الأولاد إلى جيش الفقراء».

وأشار إلدار، إلى أن السلطات المحلية اضطرت في السنوات الأخيرة، إلى تحمل العبء. وهناك سلطات محلية صرفت من (٢٥٪ - ٤٠٪) من ميزانياتها على قضايا اجتماعية وخدمات الرفاه، وفي عام (١٩٩٩)، كانت السلطات المحلية بحاجة إلى (٢٩٠) مليون شيكل، لمعالجة قضايا اجتماعية ولم يتوفر المبلغ!!

وقدمت وزارة العمل والرفاه إلى وزارة المالية، قائمة تتضمن طلبات لزيادة ميزانيتها في عام (٢٠٠١)، بقيمة (١ .٠٩٦) مليار شيكل. ومنها، (٥٣) مليون شيكل، لتمويل توظيف (٣٥١) عاملا اجتماعيا. و(٣٠٠) مليون شيكل لتمويل (٧٥٪) من تكاليف تقديم خدمات الرفاه في عدة مجالات. و(١٤٤) مليون شيكل لمكافحة البطالة، و(١٥٣) مليون شيكل للتأهيل المهني، و(٢٠٠) مليون شيكل، لمعالجة المراكز المنكوبة بالبطالة. و(٤١) مليون شيكل للحضانات اليومية والنوديات و(٣٤) مليون شيكل لمكافحة العنف في العائلة، و(٧٨ .٥) مليون شيكل للمعاقين والمعوقين والانعزاليين. و(٢٧) مليون شيكل لمعالجة قضايا الجنائيين ومدمني المخدرات و(١٢) مليون شيكل لمعالجة قضايا المسنين. و(٢٢٠) مليون شيكل لانقاذ مسنين من دائرة الفقر والحصول على استكمال الدخل، و(٣٨) مليون شيكل لشراء أجهزة و(٧٠) مليون شيكل، لخدمات عامة.

ارتفاع أسعار الكهرباء بنسبة (٣٪) بدءًا من يوم الأحد القادم

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة الشعبية لشركة الكهرباء، أمس الثلاثاء، رفع أسعار الكهرباء بشكل عام بنسبة (٣٪). وسيسري مفعول ذلك، من (٢٠٠٠/١٢/٢٤).

وسوغت اللجنة قرارها لرفع الأسعار، بزيادة مصروفات شركة الكهرباء، لشراء الوقود المستعمل في توليد الطاقة، لارتفاع أسعاره!

مخصصات التأمين الوطني قبل الأعياد

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المفترض ان تحول مؤسسة التأمين الوطني حتى يوم ٢٤ من الشهر الحالي جميع المخصصات للعائلات في الوسط العربي، وذلك قبل الأعياد المقبلة.

وكان النائبان الجبهويان محمد بركة وعصام مخول قد توجها إلى وزير العمل والرفاه وطالباه بالأخذ بعين الاعتبار الأعياد الاسلامية والمسيحية في الوسط العربي، وتحويل المخصصات قبل الأعياد.

خلال (٢٤) ساعة

قتيلان و(١٧٨) جريحًا في حوادث الطرق



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - شهدت شوارع البلاد، في الفترة الواقعة بين السادسة من مساء أمس الأول الاثنين، والسادسة من مساء أمس الثلاثاء، (١٢٨) حادث طرق، أسفرت عن مصرع شخصين، واصابة (١٧٨) شخصًا بجروح تراوحت بين خفيفة وخطيرة.

ولقي طفل في العاشرة من العمر، مصرعه، أمس الثلاثاء، بعد ان دهسه القطار عند جسر «رموت» قرب بئر السبع.

وانقلبت سيارة عند «رمات حوفيف»، وأصيب سائقها وشخص كان معه بجروح خطيرة.

ولقي مسن مصرعه في منطقة نتانيا، دهسته سيارة عندما كان يقطع الشارع.

وفاة البطريرك الارثوذكسي المقدسي



* حيفا - مكتب «الاتحاد» - نعت بطريركية الروم الارثوذكس المقدسية، مساء أمس الثلاثاء، في مستشفى هداسا عين كارم، صاحب الغبطة ذيوذوروس الاول عن عمر ناهز ٧٧ عامًا.

وقد ولد البطريرك عام ١٩٢٣ في اليونان وقدم الى القدس عام ١٩٣٨، حيث درس في المدرسة البطريركية المقدسية، واصبح عضواً في اخوية القبر المقدسي ورسم كاهنًا عام ١٩٤٤، وعين في عدة مناصب داخل البطريركية، منها مسؤول عن دائرة املاك البطريركية واستاذ في المدرسة البطريركية ورئيس لدائرة المخطوطات وللمكتبة البطريركية ورئيس محكمة الكنيسة.

وفي ١٩٦٢ انتخب مطرانا للاردن وفي عام ١٩٨١ انتخب بطريركا للقدس.

وهذا وسينعقد المجمع المقدس في البطريركية صباح اليوم الاربعاء، لانتخاب قائمقام بطريركي واجراء الترتيبات للجنازة، وترتيب انتخاب بطريرك جديد.

الوسط العربي بحاجة إلى (٥٧١) ملاكا لعاملين اجتماعيين

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال جهاد سعد، رئيس لجنة الوسط العربي في نقابة العاملين الاجتماعيين، ان الوسط العربي بحاجة إلى (٥٧١) ملاكا، لتوظيف عاملين اجتماعيين، اضافة للعاملين اليوم، وذلك بناء على ما هو متبع في الدولة عامل اجتماعي واحد لكل ألف نسمة.

جاء ذلك في اجتماع اللجنة الذي عقدته مساء أمس الأول في تل أبيب، بحضور رئيسة النقابة إيتي بيرتس، وجرى فيه التداول حول المهام الملقاة على العاملين الاجتماعيين والملاكات المطلوبة.

وتبين من المعطيات التي قدمها سعد، ان (٤٠٪) من العائلات العربية في البلاد، بحاجة إلى اهتمام وعلاج اجتماعي وخدمات اجتماعية لاخراجها من الضائقة.

وتقرر اجراء دراسة شاملة عن الوسط العربي وتقديم برنامج بناء عليها إلى اللجنة القطرية للرؤساء العرب ومديري أقسام الخدمات الاجتماعية في السلطات المحلية والكنيست، لايجاد حلول للمشاكل المزمنة!

في تقرير مؤسسة التأمين الوطني عن الفقر

(٦١٪) من العائلات العربية في الدولة فقيرة!!

• في الدولة (١,١١٣,٩٠٠) فقير منهم (٥٠٩٧٠٠) طفل أكثر من نصفهم من العرب •

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ارتفعت نسبة الفقر في عائلات فيها أربعة أولاد وأكثر، من (٩ ١٧٪) في عام (١٩٩٨)، الى (٣ ١٩٪)، في عام (١٩٩٩). وفي عام (١٩٩٩)، كان الدخل الصافي ل (٦ ٤١٪)، من العائلات الكبيرة، أقل من خط الفقر، وشكل ذلك زيادة بنسبة (٦٪) عن نسبتها في عام (١٩٩٨). وميز اتساع الفقر في عام (١٩٩٩) العائلات العربية، فقد ارتفعت النسبة من (٥٠٪) في عام (١٩٩٨) الى (٦١٪) في عام (١٩٩٩)، ونجم ذلك عن ارتفاع نسبة البطالة في الوسط العربي».

هذا ما تبين من معطيات تقرير مؤسسة التأمين الوطني، الذي نشرته أمس الثلاثاء، عن الفقر في الدولة في عام (١٩٩٩) وبلغ عدد الفقراء (٩٠٠ ١١٣ ١)، منهم (٥٠٩٧٠٠) طفل، اكثر من نصفهم من العرب.

• معطيات من التقرير •

* جاء في التقرير أنه في عام (١٩٩٩)، استمر اتجاه اتساع وازدياد البطالة، وارتفعت نسبة العاطلين عن العمل في عام (١٩٩٩)، الى (٩ ٨٪)، فيما كانت (٥ ٨٪) في عام (١٩٩٨)، وتبين ان عدد المعيلين في العائلة، خاصة العائلة التي فيها أكثر من معيلين، ارتفع خلال فترة الأشهر الثلاثة التي أجري فيها التحقيق عن الفقر، من (٤٣٪) في عام (١٩٩٨) الى (٤٦٪) في عام (١٩٩٩)، وهذا يشير الى انضمام المرأة للعمل من أجل اعالة أفراد العائلة.

وفي مجال الأجور، تبين ان الأجر المتوسط للعامل ارتفع بنسبة (٢ ٢٪) في عام (١٩٩٩) مقارنة مع (١٩٩٨) فيما ارتفع أجر الحد الأدنى من (٧ ٤٣٪) الى (٨ ٤٣٪).

وفي مجال مخصصات التأمين الوطني، تبين انه في عام (١٩٩٩) انخفضت المخصصات بنسبة (٥ ١٪) بالنسبة للأجر المتوسط، ومنها على سبيل المثال، انخفضت مخصصات المسن الواحد، من (١ ٢٦٪) من متوسط الأجر في عام (١٩٩٨) الى (٧ ٢٥٪) في عام (١٩٩٩) فيما لم ترتفع نسبة مخصصات الاولاد وكذلك لم تنخفض.

• الفقر بشكل عام •

وتبين من المعطيات ان نسبة العائلات التي كان دخلها الصافي أقل من خط الفقر ارتفعت من (٥ ١٧٪) في عام (١٩٩٨) الى (١٨٪) في عام (١٩٩٩). ووصل عدد العائلات الفقيرة في عام (١٩٩٩) الى (٣٠٨) آلاف عائلة، فيما كان عددها في عام (١٩٩٨)، (٢٩٣) ألف عائلة، وارتفع عدد الفقراء كأفراد في المجتمع، خاصة الاولاد، في عام (١٩٩٩) بنسبة (٥ ١٩٪) عنهم في عام (١٩٩٨). ووصل عددهم الى (٩٠٠ ١١٣ ١) ومعنى ذلك ان كل شخص خامس في الدولة يعيش في عائلة فقيرة وكل ولد رابع في الدولة يعيش في عائلة فقيرة وكان الدخل المتوسط للعائلة الفقيرة في عام (١٩٩٩) أقل بـ (٢٦٪) من دخل خط الفقر.

وتبين ان أحد أسباب ارتفاع عدد الفقراء، في عام (١٩٩٩)، هو انخفاض وتآكل المدفوعات كالمخصصات المختلفة فقد ساهمت تلك المدفوعات باخراج (١ ٤٤٪) من العائلات الفقيرة من دائرة الفقر، فيما ساهمت بأخراج (٦ ٤٦٪) من العائلات الفقيرة من دائرة الفقر في عام (١٩٩٨). وساهمت تلك المدفوعات في عام (١٩٩٩)، في اخراج (٢٩٪) من الاواد من دائرة الفقر بينما اخرجت في عام (١٩٩٨)، (٣٨٪) منهم من دائرة الفقر.

• من الذي يعاني من الفقر اكثر؟ •

وتبين من المعطيات انه في عام (١٩٩٩)، كل عائلة رابعة ومعيلها مسن، كانت فقيرة استناداً الى دخلها الصافي، وبلغ عدد العائلات المسنة الفقيرة (٨٧) ألف عائلة وارتفع عددهم في عام (١٩٩٩)، بنسبة (٢٥٪) مقارنة مع عام (١٩٩٨)، ونجم ذلك عن انسحاق قيمة مخصصات الشيخوخة الاساسية، وبلغت نسبة العائلات الفقيرة التي يعيلها معيل واحد في عام (١٩٩)، (٤ ٩٪) فيما كانت في (١٩٩٨)، (١ ٩٪)، وارتفعت نسبة العائلات الفقيرة التي يعيلها معيل واحد، من (٩ ١٦٪) في عام (١٩٩٨) الى (٢ ١٨٪) في عام (١٩٩٩)، وبلغت نسبة العائلات التي رب العائلة فيها لا يعمل، ولا يوجد معيل غيره فيها في عام (١٩٩٩) (٦٢٪).

وارتفعت نسبة الفقر في أوساط عائلات القادمين الجدد، من (٨ ١٦٪) في عام (١٩٩٨) الى (١٨٪) في عام (١٩٩٩).

وانخفض عدد العائلات الفقيرة، أحادية الوالدين، من (٢ ٢٤٪) في عام (١٩٩٨)، الى (٧ ٢٣٪) في عام (١٩٩٩)، وارتفع عدد العائلات العربية الفقيرة بما في ذلك أهالي القدس العربية)، من (٤٠٪) في عام (١٩٩٨) الى (٣ ٤٢٪) في عام (١٩٩٩).

• المدن والقرى الفقيرة •

وبرزت الفوارق الكبيرة في الفقر، حسب المناطق في البلاد، فقد كانت منطقة القدس ومنطقة الشمال، الاكثر فقراً والسبب: وجود غالبية الجماهير العربية فيهما!!

وبلغت نسبة العائلات الفقيرة في منطقة القدس، (٢٦٪) وفي الشمال (٢٧٪) بينما في جنوب البلاد (٢١٪) ولم يشمل التقرير أهالي القرى العربية غير المعترف بها!!

وبلغت نسبة الفقر في لوائي المركز وتل أبيب، (٥ ١٢٪) واحتلت القدس وبني براك واشدود، المرتبة الاولى في لائحة القرى والمدن الفقيرة وتراوحت نسبة الفقر فيها بين (٢٤٪ و ٢٦٪).

• تقاسم الدخل •

وبرز من التقرير ان كبار الموظفين والعشر الأعلى من الذين يتلقون رواتب عالية ازدادت مداخيلهم وحسب جدول «جيني»، لتقاسم المدخولات الاقتصادية في الدولة والناجمة عن عمل العائلات بنسبة (٦ ١٪) فيما انخفضت مداخيل العمال العاديين!!

• ردود الفعل •

ألقى مركز «مساواة» على حكومات اسرائيل المتعاقبة المسؤولية عن أوضاع الفقر. وتوقع ان يستمر ارتفاع عدد الفقراء، في ضوء الازمة الاقتصادية خاصة في الوسط العربي وسيبرز ذلك في التقرير الذي ستنشره مؤسسة التأمين الوطني عن الوضع في العام الجاري، وأكد المركز في تعقيبه على الأوضاع ان النقص في اماكن العمل وزيادة عدد العاطلين عن العمل وانعدام المساواة، ستفاقم الازمة اكثر.

وقال د. يتسحاق كدمان، رئيس مجلس سلامة الطفل، ان ظاهرة الأطفال العرب الفقراء مقلقة جداً، وقال تعقيباً على التقرير «الفقر لا يتجسد في الثلاجة الفارغة وحسب، او في اولاد وأشخاص يعانون من سوء التغذية او في اولاد يذهبون الى المدارس بدون زوادات او في انعدام الدخل للعائلات، انما يتجسد أيضاً في تدني الخدمات التي يتلقاها الفقراء. وعلى سبيل المثال لا الحصر، ففي قرى فقيرة لا توجد خدمات صحية كما في مدن غنية، ولا توجد وسائل وادوات وأماكن ليمارس فيها الناس خاصة الأطفال هواياتهم وحيواتهم ولا توجد خدمات ومستويات تعليم، فالمدارس على سبيل المثال، تفتقر الى العديد من الأجهزة والوسائل والمكتبات، والأخطر، أبعاد ذلك على الاولاد مستقبلا، حيث تتحطم احلام الولد، وهل صدفة ازدياد نسبة العنف والجريمة في المجتمع».



• أحد مشاهد الفقر •

• توصيات لمكافحة الفقر •

وارفقت مؤسسة التأمين الوطني مع تقريرها قائمة بالتوصيات لمكافحة الفقر في الدولة وأولها العمل لمكافحة البطالة وايجاد أماكن عمل، لان ذلك هو الضمان الاساس لتقليص عدد الفقراء، وزيادة عدد العاملين من بين العاطلين عن العمل تساهم في زيادة النمو وبالتالي المطالب لقبول قوى عاملة، ويجب تطوير وضمان وجود أدوات للتأهيل المهني خاصة في الوسط العربي وزيادة مستوى وقيمة المخصصات لاولئك الذين لا يستطيعون العمل لأسباب صحية او التقدم في الجيل، وزيادة مخصصات الشيخوخة والاولاد والمعوقين.

وبالنسبة للذين يعملون ورواتبهم متدنية توصي المؤسسة بتخفيض عبء الضرائب عن كل راتب لا يزيد عن (٣٢٠٠) شيكل وتخفيض رسوم التأمين الوطني والتأمين الصحي من (٧ ٥٪) حالياً الى (٤٪). ورفع راتب الحد الأدنى للأجور من (٥ ٤٧٪) حالياً الى (٥٠٪).

غوجانسكي: يجب التعامل مع الاولاد الفقراء على أنهم اولاد في خطر

* القدس - لمراسلنا البرلماني - قالت رئيسة اللجنة البرلمانية لرفع مكانة الطفل النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، أمس الثلاثاء، أن معطيات تقرير مؤسسة التأمين الوطني حول الفقر في البلاد فيما يتعلق بالاطفال هي وصمة عار على جبين دولة اسرائيل، التي تدعي بأنها دولة تهتم بالاطفال.

وقالت النائبة غوجانسكي، ان الحقيقة التي يشير اليها التقرير والقائلة بأن كل ولد رابع في اسرائيل، وكل ولد عربي ثان يعيشون تحت خط الفقر تعني ان هناك نصف مليون ولد يغلق المجتمع الطريق امامهم من أجل اندماجهم كمتعلمين واصحاب مهن في المستقبل.

واتهمت غوجانسكي الحكومات، السابقة والحالية، التي تساعد على زيادة الثراء السريعة للمشغلين واصحاب الدخل العالي من خلال تسهيلات في الضرائب التي تساوي سنوياً ما معدله (٤٠) مليار شيكل، في الوقت الذي تقلص فيه هذه الحكومات ميزانيات الاولاد في خطر وفي ميزانيات التعليم والرفاه.

وطالبت النائبة الجبهوية بتغيير سلم الافضليات في ميزانية الدولة بشكل يجعل كل ولد في خطر يحصل على ما يحتاجه من الحضانات ورياض الاطفال والتويديات ودروس المساعدة بسرعة.

وأكدت غوجانسكي على ان الاولاد الذين يعيشون في فقر هم اولاد في خطر ويجب التعامل معهم على انهم كذلك.

النائبة غوجانسكي لـ«الاتحاد»:

العرب هم الضحية الاولى للتقاطب بين الاغنياء والفقراء

* أفادت مؤسسة التأمين الوطني حول معطيات الفقر في البلاد بان عدد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر قد بلغ (١٣٣ ٩٠٠ ١) مواطن نصفهم تقريبًا من الاولاد، حول الموضوع اجرت «الاتحاد» اللقاء التالي مع رئيسة لجنة رفع مكانة الطفل البرلمانية النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي.

*** «الاتحاد»: كيف تنظرين الى ازدياد حجم الفقر في اسرائيل؟**

- غوجانسكي: ان نتائج التقرير حول الفقر في العام ١٩٩٩، تشير الى ان النهج في العقد الاخير مستمر، ويتمثل هذا النهج في اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء، وكنتيجة لهذه الفجوة فان عدد النساء اللواتي يعشن تحت خط الدخل المعروف بانه الحد الادنى من الاجور اخذ بالازدياد. ولهذا فان هذا التقرير يقول انه من ناحية، هناك فقراء أكثر، ولكن من ناحية ثانية، هناك مجموعة صغيرة ازدادت ثراء.

*** «الاتحاد»: كيف تفسرين ما جاء في التقرير بأن كل ولد عربي ثان يعيش في ظل فقر، وان عدد الفقراء العرب ثلاثة أضعاف الفقراء اليهود؟**

- غوجانسكي: هذا الامر يعبر عن الحقيقة بان العاطلين عن العمل في الوسط العربي يزداد، وبأن عدد النساء العاملات آخذ بالانخفاض، كذلك معدل الاجور اقل، وعندما نأخذ كل هذا، بمعنى ان عدد المعيلين آخذ بالانخفاض نرى ان معدل الدخل في الوسط العربي تحت خط الفقر.

في العام ١٩٩٣ بدأنا في عملية مساواة مخصصات الاولاد بين الوسطين اليهودي والعربي، وقد ادت هذه العملية الى ان يتلقى الاولاد العرب مخصصات مساوية للاولاد اليهود، وهذا الأمر من شأنه ان يساعد الاولاد العرب، لكن هذا لا يكفي مقابل التأثير الآخر، فعندما نتحدث عن التقاطب بين الاغنياء والفقراء فإن معظم العرب موجودون في الجانب الفقير، ولهذا فان كل تقاطب يدفع بالمواطنين العرب باتجاه الفقر، ومثلهم ايضًا العائلات احادية الوالدين والمسنون... الخ.

*** «الاتحاد»: التقرير يتطرق الى العام الماضي، هل سيطرأ تحسن على حجم الفقر هذا العام؟**

- غوجانسكي: في العام (٢٠٠٠) كان التقاطب بنظري، اسرع لانه في العام الاخير بالذات حصدت مجموعات صغيرة ارباحًا كبيرة وبضمن ذلك عدد من فروع التكنولوجيا المتقدمة واشخاص ابرموا صفقات مالية.

*** «الاتحاد»: هل الادعاء بأن فرع التكنولوجيا المتقدمة أثر على اتساع الفجوات في المجتمع الاسرائيلي، حقيقي؟**

- غوجانسكي: الادعاء حقيقي لكون الدخل في هذا الفرع مرتفعًا جداً لعدد من أصحاب الشركات، وقد تم بيع شركات من خلال جني ارباح طائلة مما أدى الى ازدياد ثراء مجموعة صغيرة للغاية، وعندما يضاف الى مدخول المجموعة الاكثر ثراء مليار شيكل، على سبيل المثال، فان معدل الدخل في البلاد يرتفع في الوقت الذي لا يرتفعًا فيه دخل الذين يتلقون الحد الادنى من الاجور وبالتالي فان هؤلاء الاخيرين يتم دفعهم باتجاه خط الفقر، ويجب الاشارة هنا الى اننا نتحدث عن الدخل ولم نتحدث عن العائلة وما تملكه: مثل بيت مناسب وسيارة وهل أبناء هذه العائلات يرتادون الدورات المختلفة، ولهذا فان الفجوات آخذة بالاتساع.

***«الاتحاد»: وماذا عن سياسة الرفاه الحكومية؟**

- غوجانسكي: كان على الحكومة ان تتخذ عدة اجراءات ازاء اتساع الفجوات بين الفقراء والاثرياء. اولا، رفع اجر الذين يتلقون اجراً منخفضًا، وانا اتحدث هنا عن الحد الادنى من الاجور، ولكني اتحدث ايضًا عن الكثير من العمال، خاصة من النساء، الذين يعملون في وظائف جزئية او بواسطة شركات القوى العاملة، الذين يتقاضون اجراً متدنيًا للغاية. فهناك جانب مهم جداً من اجل تحقيق مستوى معيشة مناسب وهو ان تتلقى النساء العاملات



اجراً مناسبًا، كذلك هناك حوالي (٥٠) الف موظف حكومي يتلقون مخصصات استكمال الدخل لان اجرهم اقل من الحد الادنى للاجور، وهذا يقول ان الدولة، حتى لموظفيها، لا تدفع الحد الادنى من الاجور، وبرأيي فانه قبل كل شيء يجب رفع الاجور المتدنية، وثانيًا، ايجاد اماكن عمل للعاطلين عن العمل، فكل عائلة يكون فيها رب الاسرة عاطلاً عن العمل «تسقط» بالضرورة تحت خط الفقر. وثالثًا، اخضاع اصحاب الدخل المرتفع لنسبة ضريبة مرتفعة وهذا الامر يتعارض مع سياسة الحكومة في السنوات الاخيرة، حيث انها تمنح المشغلين تسهيلات في الضرائب ومدخولاتهم ترتفع باستمرار، ورابعًا النظر الى الاولاد الذين يعيشون تحت خط الفقر كاولاد في خطر، وتقوية شبكة الخدمات لرعايتهم مما يعني فتح رياض اطفال ونويديات، وبالمناسبة هذا الامر يوفر أيضًا اماكن عمل. لكن للاسف فان الحكومة تسير بعكس هذه الخطوات.

***«الاتحاد»: هل اهملت الهستدروت الفئات الضعيفة لصالح عمال الشركات الكبيرة الذين لديهم لجان عمال كبيرة وقوية، التي بواسطتها تجمع الهستدروت بيدها قوة؟**

- غوجانسكي: المشكلة ان عدداً كبيراً، وآخذاً بالازدياد، من الاجيرين في الدولة غير منظم في الهستدروت، والهستدروت تعالج قضايا العمال المنظمين فيها.

ولكن الواقع في اسرائيل في هذه الفترة هو ان (٢٠٪) من الاجيرين في البلاد يجري تشغيلهم بواسطة شركات القوى العاملة، وهؤلاء العمال عادة غير منظمين وظروف عملهم قاسية.

الا ان الهستدروت سلمت بالامر الواقع الكامن بسوء ظروف وشروط العمل في الدولة، وهذا الامر بالطبع يلحق الضرر بالفئات الضعيفة.

***«الاتحاد»: وكيف ترين مهمة لجنة رفع مكانة الطفل البرلمانية ازاء هذه المعطيات؟**

- غوجانسكي: لقد اجرت اللجنة عدة أبحاث حول مكانة الاولاد في ظل الفقر، وقد اخذنا كمثال مدينة القدس، المدينة الاكثر فقراً في اسرائيل، وهي كذلك بالاساس بسبب الوضع المتردي لفئتين: العرب في القدس الشرقية واليهود المتدينين، والحديث هنا عن فقر لا يمكن احتماله، فالوضع في القدس مشابه للوضع في الوسط العربي، بمعنى ان حوالي نصف الاولاد يعيشون تحت خط الفقر. والقدس هو مدينة غنية، اذ يوجد فيها شركات وبنوك... الخ وبلدية المدينة وكذلك الحكومة تستثمر في هذه المدينة ولكن الاستثمار بالاولاد قليل جداً.

(بلال ظاهر)

جهاد عقل

يتكلمون عن الفقر يوماً في العام



* مع منتصف كل شهر يصدر تقرير البلدات المنكوبة بالبطالة، ويحتل هذا التقرير مكانًا بارزاً في وسائل الاعلام ليوم واحد ويعود ويظهر مجدداً في الشهر الذي يليه، ولا نجد أي معالجة فعلية لوضع حد لهذه المأساة من قبل المسؤولين الحكوميين.

وفي المقابل يظهر مرة كل عام تقرير الفقر الصادر عن مؤسسة التأمين الوطني، وأيضًا يحتل هذا التقرير مكان الصدارة في وسائل الاعلام ليوم او يومين بالكثير وتطوى الصفحة، ولا تحرك الحكومة ساكنًا لمعالجة هذه المأساة أيضًا وبشكل خاص في الوسط العربي، وتبقى العائلات التي تعيش ضمن دائرة الفقر تعاني من هذا الظلم البشع، بل يتفاقم وضعها من سنة لأخرى.

اننا نخوض الكفاح اليومي ضد ظواهر البطالة والفقر، لدرجة ان بعض المترفين من بين ظهرانينا تململوا لأن كفاحنا هذا يكشف الحقيقة المرة التي يعيشها المجتمع العربي في هذه البلاد، بشكل خاص، والفئات المسحوقة من الوسط اليهودي، ولا نجد أي برنامج حكومي لوضع حل لهذه الضائقة البشعة التي تشكل خطراً على المجتمع الاسرائيلي برمته ومجتمعنا العربي بشكل خاص.

نعم لقد حذرنا وباستمرار من ظاهرة اتساع الفوارق بين الاغنياء والفقراء، والتوزيع غير العادل للمداخيل والموارد، وحاولنا صد الهجوم الرأسمالي الحكومي على أسس «دولة الرفاه» والذي يعني الغاء الحد الادنى من العدالة الاجتماعية، لكن الأنكى من كل ذلك كان التنكر الحكومي لصرختنا المدوية التي هي صرخة مجتمع بأكمله يتخبط في مستنقع البطالة، وحذرنا من أن استمرار هذه النكبة التي تكاد تكون النكبة الثانية لمجتمعنا العربي الفلسطيني في اسرائيل سيؤدي لا محالة الى زجنا في بؤر الفقر والضائقة المعيشية التي يكون لها أبعاد خطيرة على مستقبل اطفالنا اي مستقبل مجتمعنا في هذه البلاد. نعم هناك ترابط عضوي ما بين قضايا البطالة والفقر والارتفاع في عدد العائلات العربية التي تعيش تحت خط الفقر هو نتاج طبيعي لأزمة البطالة التي تعصف بحوالي ٧٥٪ من قرانا ومدننا العربية، وما نراه في تقارير البطالة الرسمية وفي تقرير الفقر السنوي الصادر اليوم ما هو الا تجسيد لواقعنا المأساوي.

قضية أخرى لابد لنا من الاشارة اليها وهي قضية الاجور وفرص العمل ولذلك ارتباط عميق بمعطيات تقرير الفقر هذا والذي تعتبر رهيبة بالنسبة لمجتمعنا - بالنسبة للاجور هناك احصاء رسمي صدر قبل اسابيع يشير الى ان معدل دخل العامل والموظف العربي حوالي نصف معدل العامل والموظف اليهودي وان ٦٦٪ من العاملين يعملون في أماكن عمل مؤقتة أي حتى ١١ شهراً في أحسن الاحوال، هذه المعطيات تعطينا تفسيراً آخر لنتائج تقرير الفقر هذا، لانه اذا كان معدل دخل الواحد منا نصف معدل دخل العامل اليهودي، ونحن نعيل عائلات كثيرة الاولاد فالنتيجة تكون بقاء دائمًا تحت خط الفقر، واذا كانت فرص عملنا مؤقتة أيضًا فهذا تكريس لواقع الفقر الأليم.

ومعطيات التقرير بخصوص الفقر لها ارتباط عضوي بسياسة التمييز الحكومي ضد الجماهير العربية في البلاد، لان هذه السياسة تقوم على أساس اشباعنا بالوعود العرقوبية سنويًا «بتخصيص الميزانيات» و«العمل على سد الفجوة» القائمة ما بين الوسطين اليهودي والعربي، وما يحدث على أرض الواقع مخالف لذلك تمامًا، البطالة تستفحل في مدننا وقرانا، شبابنا يعانون من ظاهرة البطالة المقنعة من يريد الوقوف على عمق هذه الظاهرة ليذهب الى مكاتب وزارة المعارف عشية افتتاح السنة الدراسية - وهذا مثال فقط، ولدينا أمثلة كثيرة عن اكاديميين عرب لا يجدون عملاً في مهنهم بسبب التمييز القائم ضدنا في سوق العمل الاسرائيلي وهذا الوضع يؤدي الى احباط لدى شبابنا، وليس سراً ان أعلى نسبة تسرب من المدارس هي لدى المدارس العربية، وهكذا نتحول يوميًا الى سوق البطالة ونسقط في دائرة الفقر والضائقة والتي لها تأثير سلبي وبشع على مستقبلنا في هذه البلاد.

ان استمرار نكبة البطالة باشكالها المختلفة له انعكاس خطير على مجتمعنا ويؤدي في المحصلة الى تعميق ظاهرة الفقر، وفي حالة تواصل الحكومة - أي حكومة - التنكر لمطالبنا العادلة بتخصيص الميزانيات الكفيلة بوضع حد لذلك فالأزمة ستتعمق والتبعات الاجتماعية التي ستنتج عنها لها أبعاد خطيرة علينا جميعًا. ما نلاحظة حتى الآن من السياسات الحكومية لا يشير بالخير وعلى ما يبدو فان ضائقتنا المعيشية ستزيد حدتها في الحاضر والمستقبل، لأن التعامل معنا قائم على أساس واحد ووحيد وهو ابقاؤنا على هامش المجتمع الاسرائيلي سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا، والا كيف بالامكان فهم ما تقوم به الحكومات تجاهنا في كافة المجالات، التعليمية الصحية الاجتماعية، التشغيلية الثقافية وحتى البنية التحتية!!

بدون شك ان نتائج البطالة المستفحلة في وسطنا العربي تنعكس علينا سلبًا اقتصاديًا واجتماعيًا وتؤدي بنا الى العيش ضمن ضائقة الفقر الرهيبة، والفقر ليس مجرد ارقام ونسب مئوية، بل هو انعكاس لواقع أليم وأسود لاكثر من نصف مجتمعنا واطفالنا في هذه البلاد، وفي مجتمع يعتمد على الرأسمالية والاقتصاد الحر والتكاليف الباهظة من أجل الحصول على فرص التعليم العالي فالنتائج معروفة، وهي أننا نخوض صراعًا يوميًا من أجل توفير لقمة العيش الكريم لاطفالنا وعائلاتنا، وهذا الصراع يستنفد قوانا وفكرنا ويتركنا نتخبط فيه يوميًا، وعندما يعيش اطفالنا بأكثريتهم الساحقة ضمن دائرة الفقر البشع، فان مستقبلهم - مستقبلنا - سيبقى أننا نشكل احتياطيًا من قوة العمل السوداء والرخيصة للاقتصاد الاسرائيلي، ومثل هذه القوة تكون فرص عملها محدودة واجرها محدوداً أيضًا، وتواصل الانتقال ما بين العمل المؤقت والبطالة الامر الذي يعني حتميًا مواصلة العيش في دائرة الفقر. فهل يا ترى سيقوم عاقل في هذه البلاد ويضع حداً لسياسة التمييز هذه؟ لان استمرارها يعني لا محالة حدوث انفجار اجتماعي سيؤدي الى تهشيم المجتمع الاسرائيلي عامة.

مركز الدراسات المعاصرة يوثق احداث هبة الأقصى

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر مركز الدراسات المعاصرة/ام الفحم كتابًا توثيقيًا لاحداث هبة الأقصى في اسرائيل ويحتوي على (١٣٠) صفحة من القطع المتوسط واضافة لمجموعة كبيرة من المواجهات بين الجنود الاسرائيليين والمواطنين العرب، اضافة لألبوم خاص يضم صور الشهداء، قبل الاستشهاد وبعده.

ويحمل الكتاب عنوان «انتفاضة الأقصى سجل شهداء الداخل الفلسطيني» وبالاضافة للصور يحتوي على سرد بتسلسل الاحداث بعد تدنيس شارون للحرم القدسي وبداية المواجهات في (١/١٠/٢٠٠٠) اضافة الى فصل كامل عن كل شهيد وشهيد يشمل التعريف به وقصة استشهاده وروايات شهود العيان وذوي الشهداء، بما في ذلك بعض وصايا الشهداء، قبل استشهادهم. ومن جملة ما يشمله الكتاب أيضًا ملحق خاص بالانتفاضة. وأكد الدكتور ابراهيم ابو جابر مدير المركز ان كتاب «انتفاضة الأقصى» يأتي ليضع النقاط على الحروف حول ملابسات استشهاد (١٣) شابًا برصاص الشرطة الاسرائيلية والقوات الخاصة، في وقت تدعي فيه حكومة اسرائيل ان اسرائيل دولة لجميع مواطنيها ومن ناحية ثانية لتوثيق هذا الحدث الهام من مسيرة شعبنا الفلسطيني.

في عرابة

الاحتفال بالاعياد يقتصر على الشعائر الدينية

* عرابة –مكتب «الاتحاد» في البطوف – أقر مجلس عرابة المحلي بأن تقتصر الاحتفالات بعيد الفطر على الشعائر الدينية وعمم المجلس بيانًا على الأهالي قال فيه: مع حلول عيد الفطر السعيد وانقضاء شهر رمضان الكريم وحلول عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية على شعوبنا الاسلامية والعربية في حين لم يتوقف نزيف الدم الفلسطيني ولم يتوقف مسلسل عمليات القتل وسقوط الشهداء، وهدم البيوت والخراب الذي تقوم به قوات الجيش والمستوطنين في المدن والقرى والاراضي الفلسطينية وسقوط (١٣) شهيدًا في قرانا العربية وجرح المئات من أبنائنا. في هذه المرحلة الحساسة والخطيرة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني يتوجه المجلس المحلي الى جميع الأهل في عرابة ووفقًا لتوجه لجنة المتابعة العليا لجماهيرنا العربية باقتصار مظاهر الاحتفالات بهذه الاعياد على الشعائر الدينية فقط وعدم استعمال المفرقعات والامتناع عن مظاهر الفرح والتواضع في المصاريف لتوفير الدعم لأبناء شعبنا الفلسطيني.

وأهاب مجلس عرابة بجميع المواطنين الالتزام بهذا التوجه وطالبهم بتحويل اموال الزكاة للجنة الشعبية من أجل دعم أطفال وأبناء شعبنا الفلسطيني الذين هم بأمس الحاجة الى هذا العون.

شجب التحقيق مع طالبين جبهويين اتهما الحكومة بقتل الأطفال

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدر مركز الدائرة الطلابية في الجبهة، نكد نكد، بيانًا عممه أمس الثلاثاء، على وسائل الاعلام، شجب فيه التحقيق البوليسي مع الطالبين الجبهويين ڤالنتين ويوڤال، من كادر جبهة الطلاب في جامعة تل أبيب، وجرى التحقيق معهما لانهما انتقدا رئيس الحكومة ايهود براك واتهما حكومته بأنها تقتل الاطفال في المناطق الفلسطينية دون وازع من ضمير، وذلك خلال تظاهرة نظمتها الجبهة في الجامعة يوم افتتاح السنة الدراسية.

وأكد نكد ان التحقيق لن يفت في عضد الطلاب الجبهويين ولن يمنعهم من النضال.

وفاة مدير المدرسة الابتدائية الاسبق في عارة

* ام الفحم – مكتب «الاتحاد» – شيعت أمس الثلاثاء جماهير غفير من عارة وعرعرة جثمان المرحوم المربي عبد الله محمد يونس (ابو نجم) عن عمر ناهز الـ (٧٧) عامًا. وكان المرحوم من اوائل المربين في عارة وعرعرة وعرف بلقب «شاعر الوادي» على الرغم من أنه لم يصدر ديوانًا من الشعر الا أنه نشر العديد من قصائده وخاصة في سنوات الستينيات.

(١٣/٣/٢٠٠١) موعد الانتخابات للمجلسين المحليين يانوح - جت وكسرى - كفرسميع

* عكا – مكتب «الاتحاد» – قررت وزارة الداخلية موعد اجراء الانتخابات للمجلسين المحليين في يانوح – جت وكسرى – كفرسميع في (١٣) آذار القادم وأن تكون مدة هذه الدورة والدورة التي تليها ثلاث سنوات وتسعة أشهر بحيث تصادف الدورة الثالثة مع موعد الانتخابات العامة لكافة السلطات المحلية في البلاد في العام (٢٠٠٨).

ويبلغ عدد سكان يانوح – جت حوالي خمسة آلاف شخص وعدد الناخبين منهم حوالي (٢٥٠٠) ناخب.

وعقد المجلس المحلي في يانوح – جت اجتماعًا خاصًا بحث فيه موضوع الانتخابات، وشرح رئيس المجلس المحلي، يوسف قاروط، جميع الامور المتعلقة باجراء انتخابات دمقراطية حضارية ودعا كل الذين يعتزمون خوض هذه المعركة للرئاسة وللعضوية بان يضعوا نصب اعينهم مصلحة الاهالي التي هي فوق كل مصلحة، وصادق المجلس المحلي بكامل اعضائه على هذا التوجه.

ردًا على رد المتحدثة باسم المديرية

دائرة اراضي اسرائيل تخطط لمصادرة الاوقاف الاسلامية في مجد الكروم

• الارض في مجد الكروم مسجلة على اسم مأمور الاوقاف الاسلامية وليس على اسم القيّم على املاك «الغائبين» • الارض في نحف مسجلة على اسم عائلة حسون وليس على اسم القيّم على املاك «الغائبين» •

* عكا – مكتب «الاتحاد» – أكد رئيس مجلس محلي مجد الكروم، محمد كنعان، أمس الثلاثاء، في تعقيب له على ما ورد في رد المتحدثة الرسمية باسم مديرية «دائرة اراضي اسرائيل»، اورتال تسبار، ونشر أمس في «الاتحاد» ان القسيمة التي طلب من المجلس المحلي اعطاء موافقته على نقلها من ملكية القيم على املاك «الغائبين» الى ملكية سلطة التطوير غير صحيح.

وأضاف كنعان ان هذه القسيمة (قسيمة ٦٧ في بلوك رقم (١٩٠٥٠) مسجلة في الطابو ليس على اسم القيم على املاك «الغائبين»، كما ورد في الرد، وانما على اسم مأمور الاوقاف الاسلامية في حينه، الذي اتخذ من مدينة عكا مقرًا له.

وبناء عليه أضاف كنعان – لا يمكن تفسير هذا الامر الا محاولة رخيصة من جانب «دائرة اراضي اسرائيل!! لوضع يدها على املاك الاوقاف الاسلامية ومصادرتها.

اما فيما يتعلق بتبرير ان نقل هذه الملكية الى سلطة التطوير من شأنه ان يساهم في تخصيص هذه الارض لاهداف جماهيرية في المستقبل قال كنعان، ان بقاء هذه الارض ضمن نفوذ السلطة المحلية يجعل من السهل اكثر استغلالها لمصلحة الجمهور و«المنهال» ليس اكثر حرصًا من السلطة المحلية على اراضينا.

اما فيما يتعلق بالمثال الذي قدمته المتحدثة تسبار عن نحف فقد تبين، من خلال المراجعة، ان القسيمة (٨) من البلوك (١٩١٢٩) هي ليست املاك «غائبين» ايضًا وانما هي ارض بناء، ومسجلة في الطابو على اسم احمد يوسف حسون. وان افراد عائلة حسون يعيشون اليوم على هذه القسيمة.

شحنة اغاثة من لجنة المبادرة العربية الدرزية في يانوح - جت الى القدس

* عكا – مكتب «الاتحاد» – نجحت الجهود المكثفة لنشيطي فرع لجنة المبادرة العربية الدرزية في يانوح لجمع المؤن لاغاثة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في استقطاب العديد من الأهالي الذين تم التوجه اليهم.

وسينطلق وفد من لجنة المبادرة والاهالي الى القدس، اليوم الاربعاء، لنقل شحنة الاغاثة الى بيت الشرق حيث سيكون في استقبال الوفد الوزير فيصل الحسيني، المسؤول عن ملف القدس في السلطة الوطنية، وتشمل الشحنة المواد التموينية مثل الرز والطحين والزيت.

وقال غالب سيف، عضو سكرتارية لجنة المبادرة ورئيس فرع يانوح – جت، ان تجاوب الأهالي مع حملة الاغاثة يعكس عمليًا ذهنية وضمير جماهيرنا المعروفية الفلسطينية ويشكل دلالة واضحة على أن الدم لن يتحول الى ماء، وانما سيبقى عربيًا فلسطينيًا.

واوضح سيف ان اختيار القدس بالذات كعنوان للاغاثة يعكس مواقف لجنة المبادرة العربية الدرزية الداعية الى اقامة الدولة الفلسطينية بجانب اسرائيل وعاصمتها القدس العربية.

وتدعو لجنة المبادرة الى ضرورة انهاء الاحتلال ووقف جرائمه وموبقاته وتحقيقًا لذلك يجب العودة الى الشرعية الدولية، كما وتعتبر هذه الاغاثة رسالة دعم لانتفاضة الأقصى وتخليدًا لذكرى شهداء شعبنا الأبرار.

هذا وتواصل اللجنة جمع مواد الاغاثة تحضيرًا لشحنة اضافية الى منطقة جنين.



• احدى شاحنات الاغاثة •

شحنة اغاثة من كفرقرع الى الأهل في قطاع غزة

* مكتب «الاتحاد» – ام الفحم – شريف محاميد: رافق أمس الاول الاثنين، وفد من اللجنة الشعبية للاغاثة في كفرقرع خمس شاحنات محملة بالمواد التموينية من الرز والطحين وحليب الاطفال، والزيت وسلموها في منطقة «كارني» في قطاع غزة الى ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية، قائد الدفاع المدني، محمود ابو مرزوق ورئيس مجلس مخيم النصيرات وعدد من مسؤولي الاجهزة الامنية، كانوا في انتظارهم.

وشكر ابو مرزوق اعضاء الوفد على تضامنهم ووقوفهم مع أبناء شعبهم خاصة في هذه الظروف، وقال ان الشعب الفلسطيني موحد كله ضد الاحتلال والحصار التجويعي.

وتحدث باسم الوفد الحاج محسن عسلي رئيس اللجنة الشعبية للاغاثة وزهير طيارة سكرتير منطقة ام الفحم للحزب الشيوعي والمحامي اياد زحالقة، نائب رئيس مجلس كفرقرع وحسن غاوي، ونقلوا تحيات التضامن للأهل المنتفضين واكدوا ان اللجنة الشعبية ستستمر في جمع المواد التموينية وارسالها الى مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة من أجل دعم صمود الاهل المنتفضين ضد الاحتلال وممارساته وشارك في الوفد ايضًا عضوا اللجنة الشعبية محمد توفيق ابو واصل وأحمد صعابنة.

شحنة اغاثة من عرابة للمنتفضين

* عرابة – مكتب «الاتحاد» – في البطوف:- تواصل اللجنة الشعبية في عرابة لاغاثة الأهل في المناطق الفلسطينية جمع المواد التموينية والمساعدات المالية لاغاثة أبناء شعبنا الفلسطيني المحاصر لدعمهم في انتفاضتهم الباسلة من أجل الحرية واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

ونقلت صباح أمس الثلاثاء، شحنة من المواد التموينية والغذائية تقدر بـ (٦٥) طنًا الى قطاع غزة ورافق الشحنة رئيس المجلس المحلي ياسين ياسين ونائب الرئيس سعود نعامنة ورئيس المجلس الأسبق احمد جربوني والسيد حسين علي عاصلة وكان في استقبالهم في غزة أعضاء لجنة التواصل، وأفاد القائم بأعمال رئيس المجلس توفيق كناعنة بان اللجنة مستمرة بجمع المواد الغذائية والمساعدات وبعد أيام سيتم ارسال الشحنة الثانية.

شحنة اغاثة من جديدة الى أهالي غزة

* عكا – مكتب «الاتحاد» – من فوزي شعبان – سلم وفد من لجنة الاغاثة في قرية جديدة، أمس الثلاثاء، شحنة من المواد الغذائية تزن (٢٥) طنًا، تبرع بها الأهالي لدعم المنتفضين، الى وفد من القياديين الفلسطينيين، عند معبر «كارني» في غزة.

وتبادل أعضاء الوفدين كلمات التضامن، وطالبوا بفك الحصار الاحتلالي وبوقف القمع، وبانسحاب قوات الاحتلال من المناطق الفلسطينية.

وشارك في وفد جديدة، الحاج عبد الرحمن كيال ورجل الأعمال كريم سكس ومحمد عبد الرازق كيال ومحاسن قيس. وأكدوا ان حملة جمع التبرعات مستمرة.

شحنة اغاثة من عيلوط الى بيت لحم

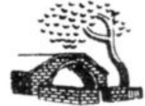
* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – توجه امس الثلاثاء، وفد من لجنة الاغاثة في عيلوط الى الضفة الغربية وبيت لحم، وقدم (٤٠) طنًا من المواد الغذائية لجمعية الاصلاح الخيرية الاجتماعية في بيت لحم.

وكانت اللجنة قد قدمت الاسبوع الماضي اربع شاحنات محملة بالأغذية زادت عن (٥٠) طنًا تم تسليمها الى لجنة التواصل في غزة.

مجلس الرينة المحلي

يعلن مجلس الرينة المحلي عن تمديد مناقصة تأمينات المجلس رقم ٢٠٠٠/١١ لغاية ٢٠٠٠/١٢/٣٠ الساعة الثانية عشرة ظهراً.

مع الاحترام
عدنان بصول
رئيس المجلس



المركز الثقافي البلدي الناصرة

المنصة الفكرية

تستضيف

البروفيسور ابراهيم أبو لغد

في حوار حول حياته، انجازاته وفكره

- عدنان طرابشه في مشاهد من مسرحية «العكش».
- نبيل عبود أشقر في عزف منفرد على الكمان.
- يدير الحوار: الصحفي أنطوان شلحت.

وذلك اليوم الأربعاء ٢٠٠٠/١٢/٢٠ الساعة ٨:٠٠ مساءً.

جبهة طمرة الدمقراطية
الحزب والشبيبة الشيوعية

أمسيات خيمة رمضان

رمضان كريم.. وكل عام وأنتم بخير

يا أهلنا في طمرة
أيها الشباب والشابات، الطلاب والطالبات، الرجال والنساء كباراً وصغاراً
نتشرف بدعوة حضرتكم للمشاركة في أمسيات خيمة رمضان يومياً الساعة السابعة مساء، ابتداءً من ١٢/١٣ وحتى ٢٠٠٠/١٢/٢٤.
البرنامج:

● ٢٠٠٠/١٢/٢٠ الاربعاء ندوة صحية باشتراك الاطباء: د. كامل ياسين، د. فؤاد عثمان، يشارك ويدير الندوة د. وليد عرموش.

* ٢٠٠٠/١٢/٢١ الخميس — **ندوة أدبية** يتخللها قراءات لقصائد وأعمال أدبية باشتراك الادباء: محمد نفاع، شكيب جهشان، مفلح طبعوني، نبيه القاسم وفاطمة ذياب.
يدير الندوة أحمد حجازي.

* ٢٠٠٠/١٢/٢٢ الجمعة
- العاشرة صباحاً: **برنامج للأطفال: يوم ابداع وأشغال يدوية.**
- السابعة: **ندوة سياسية حول المستجدات على الساحة السياسية باشتراك:** محمد بركة، تمار غوجانسكي وآخرون.
يدير الندوة: الصحفي محمد عواد.

* ٢٠٠٠/١٢/٢٣ السبت
- الحادية عشرة: **دوري تنس طاولة ومسابقات رياضية شيقة.**
- السابعة: **أمسية فنية تحييها فرقة «اسمهان» الطمراوية للغناء باشتراك: الفنان ابراهيم خطيب، محمد ابو الهيجاء، عبير عثمان، عائشة ابو الهيجاء، رأفت عياشي وتامر سهلي.**

* ٢٠٠٠/١٢/٢٤ الأحد — **عرض مسرحية «المتشائل» - رائعة إميل حبيبي - تمثيل: الفنان محمد بكري.**
هذه الأمسية تحت رعاية مركز الشفاء وبيت مريم للمسنين بادارة وليد سعيد ذياب.

- **ملاحظة: جميع الأمسيات مجانية باستثناء: مهرجان الفن الملتزم الأول، مسرحية «المتشائل» وأمسية فرقة البير مرعب. تباع التذاكر في الخيمة (أسعار رمزية جداً).**

نأمل مشاركتكم

لندعم الأهل في الأرض المحتلة

خيمة رمضان تستقبل التبرعات بالمؤن

والمواد الأخرى للأهل في الأرض المحتلة

خيمة رمضان برعاية شركة R.S.S.D سليمان محمد دياب - أدوات كهربائية وتلفونات نقالة

١٣٠٠ عامل في شركة الكهرباء ٦ منهم فقط عرب. يجب أن يشعل هذا ضوءاً أحمر

وليس هذا فقط. أقل من ٥٪ من العاملين في خدمات الدولة هم من العرب، في أغلب مكاتب الحكومة في القدس، أقل من ١٪ منهم عرب. ولم يعين فيها أبدًا مدير عام أو نائب مدير عام عربي. جمعية حقوق المواطن تعمل ضد تمييز المواطنين العرب في التشغيل ومن أجل دعم تمثيل ملائم لهم في مؤسسات الدولة.

جمعية حقوق المواطن تدافع عن مجمل الحقوق

المدنية والاجتماعية لمواطني إسرائيل، والآخرين الخاضعين لسلطتها. الجمعية لا تتلقى أي تمويل حكومي أو حزبي، ومدخولاتها فقط من رسوم العضوية والتبرعات.

ساعدونا في الدفاع عن حقوقكم

● للانضمام الى الجمعية وللتبرع لها ● لمعلومات إضافية عن حقوق الإنسان ● لطلب ورشات عمل حول حقوق الإنسان ● للحصول على «مرشد المواطن»: معلومات عن حقوق الإنسان وهيئات للاستشارة والمساعدة:

تيليمسر: ٠٣-٧٦٥١٢١١
فاكس: ٠٢-٦٥٢١٢١٩، Mail@acri.org.il، العنوان:
جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، ص.ب. ٣٥٤٠١، القدس ٩١٣٥٢.

اسبوع حقوق المواطن
من ١٠-٢٠٠٠/١٢/١٧





جمعية حقوق المواطن في إسرائيل، لأنه ليست جميع الحقوق محفوظة.

روسيا سترد على مخطط الصواريخ الامريكي

* موسكو - افادت وكالة ايتار-تاس نقلا عن مساعد رئيس الاركان الروسي الجنرال فاليري مانيلوف، امس الثلاثاء، ان روسيا «ستتخذ التدابير» المناسبة في حال نشر الولايات المتحدة النظام المضاد للصواريخ.

وقال مانيلوف «اذا اتخذ هذا القرار خلافا لكل منطق فانه سيكون خيارا غير صائب للولايات المتحدة».

واضاف «ان روسيا ستضطر للرد دفاعا عن مصالحها القومية بشكل اكيد وفعال. ان بامكان روسيا ان تتخذ تدابير لتعويض الضرر» الذي قد يلحق بها.

واعلن وزير الخارجية الامريكي الجديد كولن باول في تصريحاته الاولى بعد تعيينه انه يؤيد النظام المضاد للصواريخ الذي لم يتخذ الرئيس بيل كلينتون قرارا بشأنه تاركا ذلك لسلفه.

وقال باول «يجب ان تفهم بلدان العالم اننا نرى ان ذلك (نظام الدفاع المضاد للصواريخ) من المصالح العليا للشعب الامريكي» معترفا مع ذلك بان المشروع يثير احتجاجات اوروبية وروسية وصينية.

وفي رد على سؤال حول هذه التصريحات قال وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف اليوم الثلاثاء ان موسكو ستقيم «حوارا بناء» مع الادارة الاميركية الجديدة.

ومن جهته اعلن رئيس قسم التعاون الدولي في وزارة الدفاع الروسية الجنرال ليونيد ايفاتشوف لوكالة ريا-نوفستي ان نشر نظام الدفاع المضاد للصواريخ «سيطال آلية الاستقرار الاستراتيجي الذي تم التوصل اليه بصعوبة وسيعاود اطلاق السباق من اجل التسلح».

الأصوليون الارهابيون قتلوا ثمانين جزائريا خلال ثلاثة أيام

• بين القتلى عائلات كاملة و١٦ تلميذا •



• مجازر الجزائر ترتكبها أولا وأخيرا عقلية عطشى للدم، دون رحمة - (و.ص.ف.) •

* الجزائر - و.ص.ف - قتلت مجموعة ارهابية اصولية مسلحة ٢٢ شخصا، الليلة قبل الماضية، في قرية معزولة بالقرب من مدينة تنس في ولاية الشلف (٢٠٠ كم غرب العاصمة) وفق ما علم امس الثلاثاء لدى سكان هذه المنطقة.

وهاجم عناصر عديدون في الجماعة الاصولية المسلحة لم يتمكن الشهود من تحديد عددهم، ثلاثة عائلات في قرية ولاد محيي الدين المعزولة.

وتأتي هذه المجزرة غداة هجوم اطلق خلاله المسلحون النار بسلاح رشاش على حافلة ركاب في مدخل مدينة تنس الساحلية (٢٠٠ كم غرب العاصمة) التي تقع على مسافة بضعة كيلومترات من قرية اولاد محيي الدين.

واسفر هذا الهجوم الذي نسب الى الجماعة الاصولية المسلحة بزعامة عنتر زوابري عن سقوط ١٨ قتيلا واربعة جرحى بين ركاب الحافلة وفق ما افادت الصحف.

وقد اغتالت الجماعات المسلحة منذ يوم السبت ما لا يقل عن ثمانين شخصا في الجزائر من بينهم ١٦ تلميذا داخل عنبر نوم في ثانوية مهنية في المدية (٨٠ كم جنوب العاصمة).

مقتل ١٥ سجينا ودركيين في هجوم شنته قوات الامن التركية على السجون

* انقرة - و.ص.ف - قتل ما لا يقل عن ١٥ سجينا ودركيين، امس الثلاثاء، في الهجوم المكثف الذي شنته قوات الامن التركية على عشرين سجنا لوقف اضراب عن الطعام يقوم به سجناء من اليسار المتطرف.

وما زالت العملية متواصلة في سجنين اثنين.

وهاجم مئات الدركيين ورجال الشرطة صباح اليوم في وقت مبكر وفي نفس الوقت مباني السجون التركية في مختلف انحاء البلاد والتي تأوي حوالي مئتي سجين مضربين عن الطعام منذ شهرين تنديدا بنظام السجون.

واعلن وزير القضاء التركي حكمت سامي ترك للصحافيين «لقد قتل ١٥ سجينا انتحر معظمهم باضرام النار في انفسهم» مضيفا «وقتل ايضا عسكريان واصيب ثلاثة آخرون».

وقال الوزير ان ٥٧ سجينا اصيبوا خلال هذه العملية الهجومية معظمهم حرقا بعد ان اضرموا النار في ثيابهم.

وخلص الوزير الى القول انه تم «انقاذ» ٥٧٤ سجينا مضربا عن الطعام، نقلوا الى المستشفى.

وفي وقت سابق اعلن ترك وفاة ثلاثة معتقلين بعد ان احرق سجينان نفسيهما في سجن بيرم باشا في القسم الاوروبي من اسطنبول وقتل ثالث برصاص قوى الامن في سجن عمرانية (القسم الآسيوي) عند اندفاعه باتجاه رجال الامن مضرما النار في ملابسه.

ويحتج السجناء على مشروع حكومي يقضي باصلاح السجون ويتضمن زنزانات تتسع كل منها لثلاثة معتقلين بدلا من الغرف الواسعة المشتركة التي تتسع لستين شخصا.

وتقول السلطات انه من شأن هذه السجون ان تسمح بتحسين الشروط الامنية في مراكز الاعتقال المكتظة والتي غالبا ما تشهد عمليات تمرد او احتجاز رهائن او مواجهات بين عصابات المافيا.

البحرين تريد اعادة الحياة البرلمانية والمعارضة تطالب بضمانات

* المنامة - و.ص.ف - اعلنت البحرين امس الثلاثاء، قرب اعادة البرلمان الذي تم حله في ١٩٧٥. لكن حركة المعارضة الرئيسية في المنفى طالبت بتحقيق مصالحة وطنية قبل ذلك لتأمين اجراء انتخابات حرة.

وقد اقرت اللجنة الوطنية العليا لاعداد مشروع ميثاق العمل الوطني بالبحرين «بالاجماع» مسودة المشروع الذي سيعرض السبت على امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قبل ان يطرح للتصويت في استفتاء شعبي.

وتبنت لجنة يرئسها وزير العدل والشؤون الاسلامية الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة المشروع الذي ينص على ان تكون «السلطة التشريعية من مجلسين احدهما مجلس نيابي منتخب والثاني للشورى معين ولهما اختصاصاتهما الدستورية».

كما قررت اللجنة «مواءمة نصوص الدستور مع الرغبة في تغيير مسمى دولة البحرين الى ملكية دستورية».

يذكر ان المعارضة كانت تطالب خصوصا باعادة الحياة البرلمانية التي ولدت في البحرين في ١٩٧٣، اي بعد عامين على الاستقلال ثم الغاها الامير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة بعد ثلاثة اعوام معتبرا انها «تعرقل عمل الحكومة».

ومنذ ان تولى السلطة خلفا لوالده الذي توفي في آذار ١٩٩٩ بعد حكم دام ٣٥ عاما، اتخذ امير البحرين العديد من المبادرات لتهدئة الوضع في البلاد التي كانت تشهد منذ ١٩٩٤ اضطرابات متقطعة تقف وراءها المعارضة وخصوصا الشيعية، اوقعت ٣٨ قتيلا حتى ١٩٩٩.

يذكر ان الشيعة يمثلون ٦٠٪ من البحرينيين في البلاد التي تحكمها اسرة سنية ويبلغ عدد سكانها ٦٥٠ الف نسمة بينهم ٤٠٪ من الاجانب.

وقد انشئ مجلس الشورى الذي يضم اربعين عضوا في ١٩٩٢، ومهمته ابداء الرأي حول الشؤون الجارية المتعلقة بالسياسة الداخلية.

وكان امير البحرين قد اتخذ خطوة لا سابق لها في دولة عربية خليجية، عندما قرر في تشرين الثاني لدى تعيينه اعضاء مجلس الشورى، اشراك المسيحيين واليهود والنساء والشخصيات التي تنحدر من اصول غير عربية في حياة الشورى في البلاد.

وقد عين اربع نساء احداهن مسيحية ويهوديا ورجل اعمال من اصل هندي في المجلس الذي كان يقتصر على المسلمين الذكور.

وطالبت حركة احرار البحرين «بتحقيق عدة قضايا» قبل اجراء الاستفتاء، من بينها «مصالحة عامة وطنية تقتضي خصوصا اطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين وعودة المبعدين بدون شروط».

وقال المتحدث باسم الحركة منصور الجمري لوكالة الصحافة الفرنسية ان المعارضة تطالب «باشراك جميع فئات الشعب» في هذا الاستفتاء الذي رأى انه يجب ان يجرى «بحضور مراقبين دوليين مستقلين».

واضاف ان «الشعب البحريني لم يصوت منذ ٢٧ عاما ويحتاج الى ضمانات حتى لا يتم التلاعب بالاصوات وتمرر الحكومة ما تريد».

وتساءل عن «مصداقية انتخابات تجرى في ظل القوانين الاستثنائية وفي غياب حرية الرأي والتعبير وبينما قادة المعارضة في السجون والمنافي».

واشار الجمري خصوصا الى سبعة من رجال الدين الشيعة المعتقلين منذ كانون الثاني ١٩٩٦ بتهمة لعب الدور الاول في الاضطرابات.

وذكرت مصادر مطلعة ان مشروع الميثاق سيطرح على استفتاء شعبي لم يعلن عن موعده بعد بدلا من مؤتمر شعبي كان مقررا لمناقشته واقراره في صيغته النهائية.

• د. أحمد سعد •

هل سيأتي الفرج من مفاوضات واشنطن؟



* تبدأ في واشنطن، اليوم الأربعاء، وتحت الاشراف الأمريكي، جولة جديدة من المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية. وتأتي هذه المفاوضات في وقت تواصل فيه قوات الاحتلال الاسرائيلي وعصابات المستوطنين الفاشية جرائم العدوان الدموي وفرض حصار الجوع على الشعب الفلسطيني وعلى مدنه وقراه في المناطق الفلسطينية المحتلة والمحررة جزئيًا.

اننا بدون شك من أجل وقف العدوان الاسرائيلي ونزيف الدم والعودة إلى طاولة المفاوضات، لتخليص الشعب الفلسطيني من المعاناة ومن جرائم المحتلين ولضمان حريته واستقلاله وسيادته الوطنية. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه منطقيًا: هل سيأتي الفرج من جولة المفاوضات هذه ويلتزم الطرف الاسرائيلي وداعمه، الامبريالية الأمريكية، الاقرار بثوابت الحقوق الشرعية الفلسطينية المسنودة بقرارات الشرعية الدولية أم سيحاولان اعادة طحن مياه مقترحاتهما التي رفضتها القيادة الوطنية الفلسطينية في قمة كامب - ديفيد الثلاثية؟!

إن مؤشرات العديد من دوافع وأهداف عقد لقاء واشنطن لا تبعث على التفاؤل بانجاز اتفاق تسوية يقبله الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية. فمما لا شك فيه أنه تحضيراً لهذا اللقاء جرت الكثير من اللقاءات المعلنة والسرية بين الطرفين عبر مختلف القنوات ومورست ضغوطات أمريكية واوروبية وعربية على القيادة الفلسطينية. فجرائم الاحتلال والمستوطنين، التي قصفت أعمار مئات الشباب الفلسطينيين وألوف الجرحى، لم تستطع كسر شوكة واخماد أنفاس هبة شعب ينتفض منذ أكثر من شهرين ونصف من أجل كنس الاحتلال وانجاز استقلاله الوطني. وتواجه اسرائيل اليوم ادانة دولية واسعة ومعالم عزلة عالمية وأزمة خانقة أدت إلى استقالة براك وتقريب موعد الانتخابات. كما أن الادارة الأمريكية، ومن جراء موقفها المنحاز إلى جانب اسرائيل ومواقفها العدوانية، تدرك جيداً ان مواصلة العدوان الاسرائيلي سيفقدها دورها الاحتكاري المتميز في الاشراف على المفاوضات، خاصة على ضوء مطالبة القيادة الفلسطينية باشراف دولي على العملية التفاوضية بمشاركة الأمم المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والصين. وادارة كلينتون تريد تسليم مفاتيح السلطة لادارة بوش في وضع تواصل فيه احتكار دور الاشراف على المفاوضات كجزء عضوي من مخطط الهيمنة الاستراتيجية الأمريكية على المنطقة واحتكاراتها على ثرواتها.

وبراك وكلينتون يدركان جيداً ان عدم التقدم في العملية السياسية مع الفلسطينيين سيؤدي إلى نجاح قوى المغامرة اليمينية والفاشية وعودتها إلى رئاسة السلطة.

ولهذا، تجري حسب رأينا، ضغوطات متعددة الجوانب على القيادة الفلسطينية للتوصل إلى اتفاق ينقذ براك من السقوط في الانتخابات المبكرة لرئاسة الحكومة!! ولكن السؤال المركزي، ليس ضمان نجاح أو سقوط براك، بل هل هناك توجه اسرائيلي - أمريكي يشير إلى تغير في الموقف الاسرائيلي يؤدي فعلا إلى اتفاق يستجيب لثوابت الحقوق الفلسطينية المشروعة بانهاء الاحتلال عن جميع الأراضي المحتلة منذ ٥ حزيران ٦٧ وقلع جذور الاستيطان والمستوطنين والاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية وضمان حق اللاجئين بالعودة وفقًا لقرارات الشرعية الدولية؟

ان العديد من الدلائل والمؤشرات تؤكد انه «هيّاك هياك يا حمار الحيّاك»، كما يقول المثل الدارج، ولم يحصل أي تغير جذري في الموقف الاسرائيلي. فاتجاه الموقف الاسرائيلي لمحادثات واشنطن مبني على القواعد التالية:

* أولاً: التوجه لتجزئة الثوابت الشرعية الفلسطينية بهدف التوصل إلى حل جزئي مرحلي جديد وليس أبداً إلى حل دائم يستجيب لمجمل الحقوق الوطنية الفلسطينية وللالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية (٢٤٢) و(٣٣٨) و(١٩٤). والحديث الاسرائيلي يدور حول القدس بمعزل عن بحث بقية القضايا الجوهرية مثل الاستيطان وحق العودة للاجئين الفلسطينيين والحدود الثابتة للدولة الفلسطينية العتيدة، وذلك مقابل تخفيف العدوان العسكري ورفع الحصار الاقتصادي تدريجيًا والاعتراف بقيام دولة فلسطينية أشبه بمحمية من حيث المضمون والمدلول السياسيين.

* ثانيًا: التوجه الاسرائيلي لطرح قضية السيادة الدينية في القدس وليس أبداً السيادة السياسية، وخاصة بالنسبة للأماكن المقدسة، الحرم الشريف وكنيسة القيامة وغيرهما من الأماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة. فقبل توجهه إلى واشنطن أمس الثلاثاء صرح وزير الخارجية الاسرائيلي، شلومو بن عامي في حديث لراديو اسرائيل بالعبرية وبكل صفاقة سافرة انه يؤيد «قيام سيادة دينية على الحرم القدسي في القدس الشرقية يبقي الوضع القائم على حاله بدون طرح مسألة السيادة السياسية قد لا تكون فكرة سيئة»، وواصل بشكل ديماغوغي صلفه قائلا «أعتقد ان الحديث عن سيادة سياسية لموقع مقدس يبطل إلى حد ما قداسته»؟ أتوجد وقاحة أكثر من هذه، وكأن قدسية هذه الأماكن مرهونة بمواصلة السيادة السياسية للاحتلال الاسرائيلي على القدس الشرقية، بما فيها الأماكن المقدسة! كما نذكر بن عامي ان السيادة الدينية على المسجد الأقصى المبارك موجودة عمليًا وخلال كل سنوات عمر الاحتلال الاسرائيلي بأيدي لجنة الأوقاف الاسلامية، «فشو جابت من بيت أبوها»! قضية القدس الشرقية سياسية أولا وقبل كل شيء، فهي مدينة محتلة، ومطلب الفلسطينيين ضمان السيادة السياسية - الاقليمية على عاصمة دولتهم التي ستقوم حتمًا.

* ثالثًا: محاولة عقد صفقة مقايضة، فمقابل السيادة الدينية الفلسطينية على الأقصى الشريف تتنازل القيادة الفلسطينية عن حق العودة لـ ٣.٥ مليون إلى ٥ ملايين لاجئ فلسطيني في الشتات القسري تقر لهم الشرعية الدولية حق العودة! وهذا ما أكدته الوزيرة يولي تمير في مقابلة اذاعية أمس، حيث قالت «ان اسرائيل تأمل في ان يتخلى الفلسطينيون مقابل السيادة على الحرم القدسي عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى أراضي اسرائيل»!! وبالطبع، لن تجد تمير أو براك أو اي كان اي فلسطيني له الحق في حرمان الانسان الفلسطيني اللاجئ من حقه الانساني والشرعي في العودة. ولن يجدوا اي فلسطيني، قائداً كان أم فرداً اعتياديًا يوافق على التفريط بأهم ثابتة من ثوابت الحقوق الوطنية الشرعية الفلسطينية.

وخلاصة القول، انه اذا كانت قواعد التوجه الاسرائيلي الثلاث المذكورة هي ما تحويه زوادة الوفد الاسرائيلي لمفاوضات واشنطن فإن الفشل الذريع سيكون من نصيب هذا اللقاء. فدم الشهداء والجرحى لن يذهب هدراً، ولن يقبل الشعب الفلسطيني بأقل من الحد الأدنى لحقوقه الشرعية بالدولة والقدس الشرقية وحق العودة. وعلى براك أن يختار اما اتفاقًا يستجيب لمطالب الفلسطينيين الشرعية يعطيه الأمل بالعودة إلى رئاسة الحكومة ويجسد المصالح الحقيقية لكلا الشعبين بالأمن والاستقرار والسلام العادل، واما مواصلة السياسة التنكرية والمناورة للانتقاص من ثوابت الحقوق الفلسطينية والقيام بدور «ليكود - ب» وعندها سيفتح الأبواب واسعة لاستلام شارون اليمين رئاسة الحكومة ومواصلة درب المآسي.

ومؤشرات هذا التوجه الاسرائيلي تؤكد الضرورة الموضوعية لبلورة القطب الثالث من قوى السلام العادل، اليهودية والعربية، لخوض معركة الرئاسة بمرشح متفق عليه لمواجهة مخاطر «ليكود «أ» و«ليكود ب» والضغط باتجاه قطع الطريق في وجه شارون ودفع قضية السلام العادل والمساواة التامة.

تمديد اعتقال (٢٦) شاباً تاجروا بالمخدرات

واعتقال (١٢) من طلاب مدرسة في جنوب تل أبيب تعاطوا المخدرات •

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في الرملة، تمديد اعتقال (٢٦) شابًا، (٢٠) منهم من اللد، لفترات تراوحت، بين ثمانية أيام وعشرة أيام، لاستكمال التحقيق معهم حول التهم الموجهة اليهم وهي التجارة بالمخدرات وابتزاز أشخاص بالقوة وممارسة جنائيات.

وتبين من ملف التحقيق، ان عميلا سريًا وهو من المتورطين في عالم المخدرات ساهم كثيرًا في اعتقال العشرات. فقد بدأ بالعمل بالتعاون مع الشرطة منذ ثلاثة أشهر بين تجار مخدرات في اللد والرملة، وفي حملة خاصة قامت بها الشرطة، اعتقلت العشرات من تجار المخدرات.

وعلى الصعيد ذاته، اعتقلت الشرطة، أمس الثلاثاء، (١٢) طالبًا وطالبة، من مدرسة في جنوب تل أبيب، وحققت معهم حول تعاطيهم للمخدرات.

وقال منشيه أرڤيف، قائد لواء «يفتاح» في شرطة تل أبيب، اذا واجهنا سابقا شبابا في الثامنة عشرة وما فوق تعاطوا المخدرات وتاجروا بها، فاليوم نجد فتيانًا وفتيات تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والرابعة عشرة، من مدرسة في جنوب تل أبيب، يتعاطون المخدرات، وأشار الى ان عشرة من بين الذين اعتقلوا في الثالثة عشرة والرابعة عشرة من العمر، واعترفوا بتعاطي الماريحوانا والاكستيزي.

واعتقل اثنان في السابعة عشرة من العمر، للاشتباه بانهما زودا الطلاب بالمخدرات.

وأشار أرڤيف، الى تعاون مديري مدارس مع الشرطة في قضية مكافحة المخدرات والعنف بين الطلاب في المدارس، وخلال الشهرين الاخيرين، جرى الكشف عن طلاب يتعاطون المخدرات في سبع مدارس في منطقة تل أبيب!!

وفتحت الشرطة ملفات تحقيق ضد الطلاب، وستواصل حملتها لمكافحة المخدرات والعمل على منع انتشارها قدر الامكان في المدارس ومن المتوقع اعتقال آخرين قريبًا.

تمديد اعتقال شاب قتل شاباً قبل أربع سنوات

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – جرى في محكمة الصلح في الرملة، أمس الثلاثاء، تمديد اعتقال الشاب من كفار سابا، المتهم بقتل الشاب أساف شطايرمان، من كفار سابا، قبل أربع سنوات، في حرش اوسشكين، وألقي القبض عليه مؤخرًا.

وأعاد المتهم وهو طالب جامعي، في فرع الهندسة، تمثيل اقتراف الجريمة، خلال التحقيق معه، أمس الثلاثاء.

وجرى أمس تمديد اعتقاله ستة أيام للمرة الثانية، ومنعت قاضية المحكمة، نشر تفاصيل عنه. وسوغت تمديد اعتقاله ثانية رغم اعترافه بارتكاب الجريمة، بأنه يشكل خطرًا على الجمهور ولمنعه من تشويش اجراءات التحقيق. ولمنعه من محاولة الهرب من الدولة، وذلك بناء على وثيقة سرية تلقتها القاضية، تؤكد انه سيهرب!

الشرطة الايرانية تمنع عرضا للازياء النسائية في طهران

* طهران – و.ص.ف – ذكرت صحيفة «كيهان» المحافظة، امس الثلاثاء، ان الشرطة الايرانية منعت عرضا للازياء النسائية كان يفترض ان ينظم هذا الاسبوع في طهران.

واضافت الصحيفة ان العرض كان يرمي الى تقديم ازياء نسائية من تصميم تركي مؤكدة ان المنظمين قاموا بحملة دعائية واسعة لهذا الحدث.

وكان يفترض ان ينظم العرض في الايام الاخيرة في الوقت الذي تقام فيه احتفالات دينية في البلاد.

وتابع المصدر انه «نظرا لشكاوى رفعها السكان وضعنا حدا لهذه النشاطات اللااخلاقية» دون ان يعطي مزيدا من الايضاحات.

ولم تكشف الصحيفة هوية المنظمين.

وتحظر مثل هذه التظاهرات في ايران منذ الثورة الاسلامية في ١٩٧٩ لكن منذ سنوات ينظم افراد سرا عروضا للازياء النسائية في شقق خاصة.



دافئ جداً!

• عارضة ازياء روسية تقدم ملابس شتائية دافئة جداً، لمواجهة الشتاء الأخير في موسكو، وكما ذكرت ...

اليوم المسرح الوطني الفلسطيني في الناصرة

* الناصرة – يستضيف مسرح «الميدان» اليوم الاربعاء، المسرح الوطني الفلسطيني، القدس، في عرض لمسرحية الاطفال «عطسة ساحر» وذلك في الساعة الثالثة من بعد الظهر في قاعة مركز مسرح الميدان – الناصرة (بناية مجلس العمال).

المسرحية تدور حول ساحر يحاول تقديم عرضه الشيق رغم اصابته بالزكام وفي اثناء العرض يعطس فجأة، فاذا بنا نرى مواقف واحداثًا غريبة، فيدخل هو أيضًا في عالم غريب.

المسرحية معدة لكل افراد العائلة ومدتها (٤٠) دقيقة.

مركبات فضائية صينية غير مأهولة

* بكين – و.ص.ف – ذكرت الصحف الصينية، امس الخميس، ان الصين ستطلق خلال السنوات الخمس المقبلة نحو ثلاثين قمرا اصطناعيا وعدة مركبات فضائية غير مأهولة تمهيدا لاطلاق رحلة مأهولة.

وقالت صحيفة «شبيبة بكين» ان رواد فضاء يتدربون تمهيدا لاطلاق هذه الرحلة المأهولة التي ستسمح للصين بالانضمام الى نادي الدول القادرة على ارسال طاقم الى الفضاء.

ولم تحدد السلطات الصينية اي موعد لاطلاق هذه المركبة لكنها اكدت ان هذه العملية ستتم «مطلع القرن الـ٢١».



• نجم وقمر! •

• النجم العالمي ...
الازياء الهندية ...
الجديدة للمصم...
يذكر ان الفنان ب...
المؤتمر..

الاجرام الدولي خطر متزايد في

* واشنطن – و.ص.ف – رأت الولايات المتحدة ان الاجرام الدولي سينضم الى الارهاب كأحد التهديدات الاكثر خطورة للعالم في القرن الحادي والعشرين من دون ان تستبعد ظهور دول «اجرامية» في العالم في السنوات العشر المقبلة.

وقالت دراسة ان الكلفة الباهظة للجريمة سترتفع اكثر عندما ستمتلك المجموعات او الافراد المدافعين عنها القدرات المعلوماتية الضرورية للتلاعب بالاسواق وتعزيز نفوذها لدى حكومات «اللصوص».

ولن يكتفي هؤلاء بتقديم «ملاجئ» للمجرمين بل سيدعمون نشاطاتهم عبر السماح لهم بالعمل بدون عقاب.

وكان الرئيس الامريكي، بيل كلينتون، قد طلب هذه الدراسة الاولى من نوعها في الولايات المتحدة لتقييم مخاطر وتطور الاجرام الدولي في السنوات المقبلة.

وافادت هذه الوثيقة التي تقع في ١٢٤ صفحة ان عمليات تبييض الاموال تبلغ حاليا الف مليار دولار سنويا من بينها ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليار تأتي من تهريب المخدرات. وقد بلغت الكلفة الاجمالية لاستهلاك المخدرات في ١٩٩٥ في الولايات المتحدة ١١٠ مليارات دولار.

وتقدر الدراسة الخسائر المحتملة للشركات الامريكية الناجمة عن التجسس الصناعي اليوم ب٣٠٠ مليار دولار بينما تبلغ الخسائر الناجمة عن انتهاكات حقوق النشر وقرصنة برامج المعلوماتية الامريكية ٢٤ مليار دولار سنويا.

وكان حوالي ٧٠٠ الف امرأة وطفل استغلوا جنسيا في ١٩٩٧ ضحايا عبودية من بلد لآخر، وانتهى ما بين ٤٥ وخمسين الفا منهم في الولايات المتحدة التي اعلنت الجمعة انشاء مركز للتنسيق لمكافحة هذه الظاهرة.

بكين تواصل سياسة الطفل الواحد

* بكين - و.ص.ف - تعهدت الصين، امس الثلاثاء، ابقاء سياستها الصارمة للحد من الولادات لمواجهة «التحديات العديدة» في مجال النمو السكاني خلال السنوات المقبلة.

وجاء في كتاب ابيض حول السياسة السكانية نشرته الحكومة الصينية، امس الثلاثاء، ان «التناقضات بين عدد السكان والنمو لا تزال قوية ولا يزال هناك تحديات ومصاعب عديدة».

وبالرغم من الاشارة الى نتيجة ايجابية جدا لسياسة الطفل الواحد لكل عائلة المفروضة على غالبية الازواج الصينيين اعترف الكتاب الابيض بان عدد سكان الصين سيواصل ارتفاعه بحوالي ١٠ ملايين شخص في السنة خلال السنوات العشر المقبلة.

وبالرغم من التراجع الكبير لمعدل الولادات (١,٥٣٪ عام ١٩٩٩ مقابل ٣,٣٤٪ عام ١٩٧٠) فان عدد سكان الصين يقدر حاليا ب ١,٢٦ مليار نسمة وسيصل الى ١,٣٣ مليار في ٢٠٠٥ ثم الى ١,٤ مليار في ٢٠١٠ قبل ان يصبح ١,٦ مليار في ٢٠٥٠.

وحذرت الوثيقة من ان هذا الارتفاع في عدد السكان سيترجم عبر «ضغوطات قوية» على سوق العمل وشيخوخة سريعة للسكان ما يمنع وضع نظام معمم لتغطية الضمان الاجتماعي بدون التحدث عن الخلل المتزايد بين المناطق الغنية والفقيرة التي تؤدي الى هجرة السكان.

واوضح الكتاب الابيض ان الصين ستبقي على سياستها الصارمة للحد من الولادات لمواجهة هذه التحديات مع العمل في الوقت نفسه على اعتماد حوافز جديدة.

وادت سياسة الطفل الواحد لكل عائلة المعتمدة في الصين منذ الثمانينات الى انحرافات عديدة لا سيما الاجهاض الاجباري او قتل الفتيات الصغيرات بسبب تفضيل الصينيين عادة المولود الذكر.

وبالرغم من العقوبات المطبقة حتى الآن والتي يمكن ان تصل الى حد تدمير منازل المخالفين لا يزال عدد كبير من المزارعين الصينيين ينجب طفلين او حتى ثلاثة اطفال في بعض المناطق المحرومة او المأهولة من قبل اقليات اثنية.

سوريا تعد لانشاء شبكة انترنت مستقلة عن شبكة الهاتف

● ١٢ ساعة انترنت تساوي ٦٦٪ من الراتب! ●



* دمشق - و.ص.ف - تعتزم سوريا تأسيس شبكة انترنت مستقلة عن شركة الهاتف بهدف تكثيف وتسهيل الدخول الى الشبكة العالمية وفق ما افاد خبير سوري يشارك في هذا المشروع الذي تبلغ تكاليفه عدة ملايين من الدولارات.

واوضح الخبير ان الشركة التي ستدير هذه الشبكة ستكون اسهمها مقسمة بين مؤسسة الاتصالات العربية السورية ٢٥٪ وقطاع خاص سوري وعربي ٧٥٪.

وقال الخبير طالبا عدم الكشف عن هويته ان المشروع سيسمح للمتعاملين الاتصال مباشرة مع شركة الخدمات التي تديرها الشركة الجديدة عبر شبكة مستقلة عن شبكة الاتصالات الهاتفية.

يشار الى انه من الصعب اقامة اتصالات عبر شبكة انترنت حاليا في سوريا لانها تمر عبر شبكة الهاتف التابعة لمؤسسة الاتصالات العربية السورية وهي مكتظة جدا.

وسيسمح المشروع الجديد بالزيادة في عدد المتعاملين مع الهاتف الى خمسين الف في مرحلة اولى على ان يصل الى مئتي الف.

وقال المسؤول ان التعاقد مع الشبكة الجديدة سيكون مفتوحا للجمهور الواسع بينما هو الان مخصص للادارة العامة والشركات والجامعات والمعلمين.

وافادت الارقام الرسمية ان عدد المتعاقدين مع شبكة الانترنت حاليا عبر مؤسسة الاتصالات العربية السورية بلغ خمسة آلاف متعامل والفين آخرين عبر الجمعية السورية للمعلوماتية، في بلد يعد ١٧ مليون نسمة.

وقد اسس بشار الاسد قبل توليه رئاسة الجمهورية خلفا لوالده في حزيران، الجمعية السورية للمعلوماتية العام ١٩٩٧ على سبيل الاختبار.

واكد الخبير ان تكاليف التنقل عبر الشبكة سيكون اقل تكلفة موضحا ان البريد الالكتروني المجاني سيكون ممكنا. يشار الى ان مؤسسة الاتصالات العربية السورية تمنع حاليا البريد الالكتروني المجاني.

وتبلغ تكاليف التعامل الباهظة مع شبكة الانترنت حاليا اربعة آلاف ليرة (٨٠ دولار) شهريا لفترة اتصالات لا تتجاوز ١٢ ساعة و١٢٠ ليرة سورية (٢,٤ دولار) لكل ساعة اضافية بينما لا يتجاوز ادنى الاجور في سوريا ١٢٠ دولارا.

وقال الخبير ان الشبكة الجديدة تهدف الى جعل تكاليف التعاقد مع الانترنت في مستوى البلدان المجاورة مثل لبنان والاردن (ما بين عشرة الى عشرين دولار شهريا).

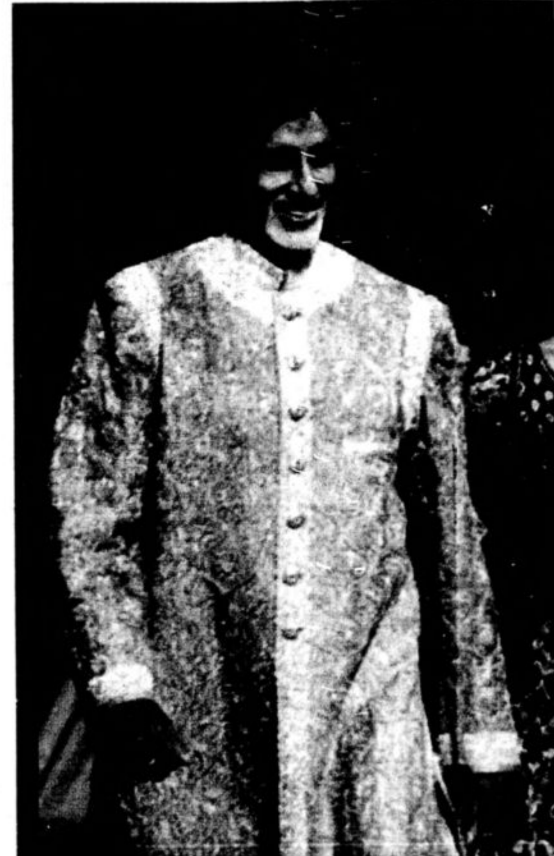
في الناصرة «قناديل تشرين... وهج الكلمات»، أمسية ادبية تضامنا مع الانتفاضة

* الناصرة - مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من الفينيق وبمشاركة نادي الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة وبرعاية مؤسسة الغفرير البلدية، افتتحت امسية ادبية تضامنية مع المنتفضين تحت عنوان «قناديل تشرين... وهج الكلمات» افتتحتها عازفة البيانو الفنانة ناتالي ابو احمد بمعزوفة «سنرجع يومًا الى حينا» ورحب الكاتب غسان مناصرة بالحضور وقدم نثرية عن القدس.

وشارك في القراءات الشعراء: عبد المحسن نعامنة وفادي معلوف من سخنين، ومنى ظاهر من الناصرة، وأيمن اغبارية من أم الفحم، وراجي بطحيش من الناصرة، ونجوى سرحان من يافة الناصرة، ووليد ايوب من نحف ومعتز ابو صالح من هضبة الجولان السورية وكمال علوش من الناصرة وزهيرة صباغ من الناصرة.

وشارك الكاتب سهيل كيوان في سرد باللغة المحكية لقصة «الجنية».

وتخلل الامسية معزوفات لبتهوفن وشوبان قدمتها الفنانة ناتالي.



النجم العالمي، الممثل الهندي اميتاق باتشان، يرافق عارضة الازياء الهندية الاولى «انا» اثناء تقديم مجموعة الملابس الجديدة للمصمم الهندي الشهير أبو جاني.
يذكر ان الفنان باتشان، هو عضو البرلمان الهندي عن حزب المؤتمر..

...تزايد في القرن الحادي والعشرين

وقالت الدراسة ان الاجرام الدولي سيشكل خطرا متزايدا على الامن القومي الاميركي وكذلك على الشعوب الاخرى في السنوات المقبلة.

واكد التقرير ان «زيادة قوة ونفوذ المجموعات الاجرامية المنظمة تشكل تهديدا حقيقيا لمؤسسات الديموقراطية والاسواق الحرة»، مشيرا خصوصا جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق واوروبا الوسطى التي وصفها بانها «هشة جدا».

واضافت الدراسة ان «تهديدات الجريمة الدولية على المصالح الامريكية، يدفعها تآكل سلطة الدولة والعولمة، ستصبح اكثر تنوعا خلال عشرة اعوام وسيكون اثرها مباشرا اكثر».

واشارت الى ان انهيار النظام الاشتراكي في الصين يمكن ان يكشف تأثير الاجرام المنظم في الحياة السياسية والاقتصادية لهذا البلد، ويمكن ان يشهد العالم في السنوات العشر المقبلة ولادة «دول اجرامية».

ورأت انه اذا كانت مجموعات الاجرام الكبيرة مثل المافيا الايطالية والسولنتسيفو الروسية والعصابات الصينية ستبقى من العناصر المهمة جدا في هذا الشأن، فان الاسرة الدولية ستواجه اكثر فاكثر «عددا اكبر من التنظيمات الاجرامية التي تتمتع بكفاءة عالية وسيكون لنشاطاتها تأثير كبير».

وسيتاح لهذه المجموعات المزيد من الوسائل لتستخدم لمصلحتها تقدم العلوم والتكنولوجيا وان كان تهريب المخدرات والرقيق الابيض وجرائم الابتزاز التقليدية ستبقى عملها الاساسي.

وقد وقعت اكثر من ١٢٠ دولة اعضاء في الامم المتحدة خلال الاسبوع الجاري في باليرمو (ايطاليا) اتفاقية ستصبح في حال تطبيقها فعليا، سلاحا اساسيا لمكافحة المجموعات الاجرامية الكبرى المتعددة الجنسيات.

• د. نصر حامد أبو زيد •

هل هناك مفهوم للحكم وللسلطة في الفكر الإسلامي؟

* السؤال الذي أتعامل معه هو هل هناك مفهوم للحكم وللسلطة بالمعنى السياسي في الفكر الإسلامي. وحين أقول الفكر الإسلامي أجد نفسي أمام ضرورة التمييز الإجرائي بين النصوص التأسيسية (القرآن والسنة) وبين التجربة التاريخية لما يسمى بـ (الدولة الإسلامية).

ولا أعني بالتمييز الاجرائي، ان هناك انفصالاً تامًا بين النصوص التأسيسية والتجربة التاريخية، لأن هناك كثيراً من الباحثين يريدون صنع هذا التمييز بهدف ادانة التجربة التاريخية باعتبارها تجربة كانت خارج النصوص، وفي مثل هذه الإدانة والتمييز يتم التعامل مع النصوص التأسيسية نفسها بوصفها نصوصًا خارج التاريخ أي انها نصوص لا تحمل في بنيتها وفي دلالاتها بصمة التاريخ وبصمة اللغة والثقافة.

وكمنهج للبحث، أتجنب هذا الفصل التام بين النص التأسيسي وبين التجربة التاريخية، فلا أريد ان أدين التجربة التاريخية للمسلمين، ولا أريد ان أزعم كما يزعم البعض ان التجربة التاريخية والسياسية كانت نوعًا من الانحراف. ان التجربة التاريخية جزء من تجربة الجماعة الإسلامية وجزء من الفكر الإسلامي. وبالمقابل فان الفكر الاسلامي جزء من التجربة التاريخية والسياسية للإمبراطورية الإسلامية.

والتساؤل يتضمن محاولة الإجابة عن (هل هناك في النصوص التأسيسية مفهوم للحكم وللسلطة؟ وما علاقة هذا المفهوم اذا كان موجوداً بالتجربة التاريخية).

من خلال استعراض القرآن والسنة النبوية الموثقة اعتقد انه يصعب الحديث عن نسق فكري يحدد ماهية السلطة او ماهية الحكم بالمعنى السياسي.

إن الاستدلالات المتأخرة والتي بدأها ابو العلا المودودي في باكستان ونقلها سيد قطب، ثم اصبحت جزءًا من الخطاب الديني الراهن، تتعامل مع مجموعة من آيات القرآن تتحدث عن الحكم، وهذه الآيات في سورة المائدة. ولا يحتاج الأمر الى كثير من الجدل لكي نقول ان الحكم في التداول القرآني يعني القضاء، ولا يعني الحكم في المعنى السياسي، ولكن يتم دائمًا توسيع الدلالة لكي نصل الى نظرية معاصرة، او تضييق الدلالة لكي نحصر المعنى في إطار تاريخي، ولكن هناك في التجربة النبوية ما يمكن ان يكون بذور تأسيس سلطة سياسية. فحين انتقل الرسول الى المدينة، تم ابرام وثيقة المدينة التي يعتبرها كثير من الباحثين دليلا على إنشاء الدولة. والتساؤل هنا هل ان هذه الوثيقة تعكس وعيًا او مفهومًا يمكن إخراجه إخراجًا تامًا من سياق الحياة العربية (التحالفات القبلية والأحلاف)؟ ألا تعكس هذه الوثيقة تحالفًا بين الجماعة المسلمة وبين سكان المدينة سواء كانوا يهود او مشركين على ضرورة الاتفاق على حماية المدينة التي يعيشون فيها؟ من الممكن القول ان الأمر اتفاق سياسي ومن الصعوبة والخطورة الزعم بأن الأمر اتفاق سياسي بالمعنى المعاصر، فلا بد ان نضع الأمر في إطاره التاريخي، ويمكن القول ان النبي عليه السلام مارس دوراً له دلالات سياسية، دور رئيس المجتمع وقائده، ومارس صلاحيات ذات طابع سياسي. ولكن هل كان في ضمير النبي ووعيه وأقواله ما يمكن ان يقال إنه ينشئ دولة بالمعنى الحديث؟ هذا سؤال مفتوح.

عشية وفاة النبي وقبل دفن جثمانه دار حوار في اجتماع سقيفة بني ساعدة. يقول الطبري كانت هناك ثلاثة معسكرات - ويتحدث والرواية منسوبة الى عمر بن الخطاب - علي والمهاجرين وأهل المدينة. وبينما كان علي مشغولاً بدفن جثمان النبي، اجتمع أهل المدينة وخشي عمر ان يحاول اهل المدينة ان يجتثوا المهاجرين من الأمر. والحوار الذي دار بين المهاجرين والأنصار لا يعكس مفهومًا للحكم وللدولة ولا يعكس اي منظور ديني، ان المهاجرين كانوا يرون ان لهم الحق في أن يكونوا من ذوي السلطة في هذا المجتمع الجديد لأنه وبدون الهجرة كانت التجربة الإسلامية يمكن ان تتعرض لمصير آخر.

وقالوا ان العرب لن تقبل الا ان يكون هذا الأمر في قريش. فالحديث جرى عن تقاليد راسخة وإمكانيات القبول العربي. وعند الحديث عن خلافة ابي بكر، لا نجد الا في المراجع المتأخرة كلامًا عن ان النبي عليه الصلاة والسلام نص ان تكون الخلافة في قريش. في الروايات المبكرة يدور الحوار حول ماذا يقبل العرب؟ هل يقبل العرب ان يكون هذا الأمر في قريش او في غير قريش؟

ان الحوار يدور في إطار تاريخي يمكن ان نفهمه باعتباره تأسيسًا لسلطة ولكن لا يمكن اعتبار كل تأسيس لسلطة، تأسيسًا لدولة.

نشأت مشكلة الحكم (مشكلة الإمامة) مع الانفجار الأول (ما يسمى بأحداث الفتنة). وقد قسم هذا الخلاف الأمة في مرحلة مبكرة الى سنة وشيعة. ان الصراعات التي تلت بين الأمويين والشيعة، والمذابح التي جرت، صراع سياسي، عبر عن نفسه بشكل ديني. فصرخة الذين رفضوا التحكيم وأطلق عليهم اسم الخوارج فيما بعد واضحة. لقد قالوا: لا نريد ان يحكمنا مضريان الى يوم الساعة. اي ان الرفض كان ضد حكم مضر والذي يعني حكم علي وحكم معاوية. وهكذا فإن المشكلة كانت حول رفض السلطة بالمعنى السياسي وليس بالمعنى الديني.

مع الانفجار وانقسام الأمة، اصبحت هناك نظرية للحكم ترتبط بنظرية الإمامة ونظرية الميراث والسؤال هل كانت هذه النظرية دينية وهل ثمة في النصوص المؤسسة ما يعطي مشروعية لهذه النظرية؟

لقد تم إنتاج ما يسمى بالرأسمال الرمزي الشيعي على أساس العلاقة بين علي والنبي وفي مواجهة ذلك انشأ الأمويون رأسمالهم الرمزي السني. ونجد في كتاب الأشعري وقبله عند الشافعي هذا الدفاع عن قريش وعن الإجماع وتبرير الواقع التاريخي الذي حدث. وبدأت الصياغة اللاهوتية تنحو هذا المنحى - في نظرية أهل السنة - تبريراً لما حدث في التاريخ. فنجد الإشارة الى وجود فتنة في اختيار ابي بكر وقى المسلمين شرها كما يقول عمر بن الخطاب. وجرى اختيار عمر بن الخطاب عن طريق تشاور ابي بكر مع بعض الصحابة. كما جرى اختيار عثمان عن طريق لجنة شكلها عمر بن الخطاب وراعى فيها العلاقة القبلية، اي تمثيل «القوى السياسية» الموجودة آنذاك.

وكان السؤال: أتبايعني على كتاب الله وسنة رسوله وسنة الصاحبين. وهنا أضيف الى النصوص التأسيسية التجربة التاريخية القصيرة جداً. وهنا كان علي موافقًا على الكتاب والسنة ولكن لم يكن موافقًا على إضافة تجربة الصاحبين باعتبارها نصًا. وهنا قال: أجتهد رأي ولا آلو. ولكن هذا الشرط - شرط تواصل التجربة التاريخية - كان قد قبلها عثمان.

لقد كان هناك نزوع لوضع التجربة التاريخية جزءًا من النص الديني، وقد أصبحت تلك التجربة جزءًا فيما بعد وأطلق عليها اسم الإجماع. فما دام الناس قد أجمعوا على اختيار ابي بكر وعمر فان هذا الاختيار صائب وصحيح. وسنجد ان هذه الفكرة تتنامى لتخرج من هذا النسق السياسي الضيق لتتحول الى نسق سياسي أوسع، حين سمي العام الذي تنازل فيه الحسن لمعاوية (عام الجماعة). وانتقل عام الجماعة من معناه السياسي الى معناه الفقهي، وأصبح الإجماع مبدأ فقهيًا وبالتالي أصبحت نظرية الإمامة كلها تناقش من منظور الإجماع.

وحين نصل الى القرن السادس والسابع الهجري، نجد الآمدي يقول: ان قضية الإمامة ليست قضية دينية، وإنه يستحسن على المسلم ان يتجاهل هذه القضية لأنه حتى إذا أحسن البحث فيها فهو في خطأ، ولكنه يعود فيقول بما أن المتكلمين يبحثون قضية الإمامة فليس أمامنا الا ان نبحث هذه القضية. وهكذا أصبحت الإمامة جزءًا من بنية التفكير الديني وجزءًا من بنية النسق الديني.

إذا تتبعنا الكتابات حول نظرية السلطة ونظرية الإمامة من أول الماوردي في القرن الرابع حتى نصل الى الغزالي في القرن الخامس ونمر مروراً سريعًا فنجد مثلا ان الإمام الشافعي في الرسالة يؤكد سلطة قريش بطرق شتى. وأول هذه الطرق انه يفسر قوله تعالى (إنه ذكر لك ولقومك) في القرآن بمعنى إعلاء الشأن اي ان الذكر يعني إعلاء الشأن والسمعة الطيبة، وأن القرآن سيكون إعلاء لشأنك ولقومك اي قريش. بل ان المرويات التي تتحدث عن فضل قريش على الناس يوردها الإمام الشافعي دون أن يعرضها الى اي نقد رغم انه كان محدثًا وناقداً. كما نجد الأشعري يدافع عن التجربة التاريخية باعتبارها نصوصًا وباعتبارها اجماعًا للمسلمين.

ومن خلال تتبع تاريخ الخلافة او الملك نجد ان ما تحقق على أرض الواقع وما نسميه بالدولة الإسلامية، كانت بنية امبراطورية وجزءًا من سياق الامبراطوريات القائمة في ذلك الوقت، حيث كانت تلك الامبراطورية تتكون من أقاليم ولكل إقليم قدر من الاستقلالية على المستوى الإداري والقانوني، مع وجود سلطة تتمثل في الخليفة تمارس صلاحياتها من خلال الإدارة ومن خلال المؤسسة العسكرية وتترك للسلطات المحلية ممارسة السلطة في أقاليمها. وبرأيي ان نظرية الخلافة كما صاغها الفكر الاسلامي نظرية ترتبط بنسق سياسي هو النسق الامبراطوري وقد سمي الامبراطور بالخليفة، بصرف النظر عما اذا كانت الشورى قد وظفت بمعنى ضيق جداً ومبكراً، ثم اختفت الشورى وأصبحت في ترشيح يزيد إما السيف وإما يزيد. وعليه لا يمكن ان نطلق على هذا النظام السياسي كونه نظامًا يتخذ بعداً دينيًا، فلم تكن هذه الدولة دولة دينية بالمعنى الدقيق او بالمعنى الذي يسعى اليه البعض في إنشاء دولة دينية.

أما أبو حامد الغزالي والذي له رسالة هامة في الرد على الباطنية، كتبها بإيعاز من الخليفة العباسي في وقت كانت الاغتيالات قد طالت نظام الملك، فإنه يرفض من خلال عقلانية واضحة بأن هناك قضية الإمامة ولكنه وفي نهاية الكتاب، وهو يريد ان يعطي مشروعية للخلافة العباسية القائمة يعود ويستعيد كل مصطلحات الشيعة بما في ذلك النص ويفعل ذلك بنفس الطريق الذي بدأه الإمام الشافعي الذي يقول: ان الخلافة مشروعة اذا ادعاها قريشي سواء وصلها بالقوة او بموافقة المسلمين اي بالشورى او وصل الى القوة بالشوكة. اي لا يهم كيفية الوصول الى الخلافة ما دام الخليفة قريشيًا. وهنا يقول ابو حامد الغزالي يكفي لاختيار الأمة رجلاً واحداً له شوكة فإذا اختار الخليفة رجل واحد له شوكة، يعتبر هذا الاختيار مشروعًا، ويجعل من هذا الاختيار ايضًا شيئًا إلهيًا مقدسًا على اعتبار ان الله تعالى أمال القلوب.

وعندما بدأت السلطة المركزية للخليفة تتحلل وتكونت الدولة الشيعية في المغرب وبدأت المنافسة بين أكثر من دولة وبدأ استقلال الأقاليم، برر الماوردي الوضع الجديد بفكرة التفويض بمعنى ان الخليفة يفوض السلاطين في ممارسة السلطة. لقد انتقلت السلطة من الخليفة الي السلاطين في الواقع العملي، ثم وضعت نظرية التفويض لتبرر هذا التحلل المركزي للسلطة المركزية. واذا تتبعنا كتب الفقه في مناقشة قضية الخلافة نجد أنها تبرير دائم بأثر رجعي وتنظير بأثر رجعي لما حدث فعلاً في التاريخ.

ان التجربة التاريخية تقول بأن الخلفاء والسلاطين مارسوا الحكم في ظل إمبراطورية وتركوا المجال للسلطات المحلية حرية تطبيق القانون.

ولكن في كل هذا الوضع لم تكن مؤسسة الفقه جزءًا من بنية الامبراطورية. لقد كانت هناك علاقة بين الفقهاء والخلفاء والسلاطين، ولكننا نعرف تاريخيًا موقف الإمام مالك وموقف الإمام (أبو حنيفة) ورفضهما لكي يقوموا بأي دور رسمي في إطار السلطة السياسية. إن بعض الفقهاء، وبالتحديد تلامذة الإمام ابي حنيفة، كمحمد بن حسن الشيباني وابو يوسف قد اصبحا قضاة، ولكن الى أي حد ينفذ القاضي قانونًا يمكن أن يسمى (قانون الامبراطورية). فالقاضي هنا فقيه ومفت وينفذ القانون وفقًا لمدرسته الفقهية.

وكان للقاضي درجة من الحرية لكي يختار هذه الفتوى او تلك، بحيث يصعب ان نتصور بأن هناك دولة يحكمها قانون موحد والدليل على ذلك وجود المدارس الفقهية الأربع في الإطار السنوي. وهناك اختلافات حول أصوب الآراء وأرجح الآراء داخل كل مدرسة. وهكذا فان القانون والفقه لم يكونا يمثلان مؤسسة بالمعنى الذي يجب ان يمثله القانون في الدولة الحديثة.

وهكذا نجد أنفسنا امام كتب ومؤلفات لا نستطيع ان نعد فيها عدد الفتاوى والأحكام، وهنا يصبح السؤال حول الشريعة وتطبيقها سؤالا بحاجة الى كثير من التحديد.

وإذا كانت الصياغة اللاهوتية لمفهوم الخلافة، وهو مفهوم مركزي بالنسبة لمطالبة التيارات الإسلامية المعاصرة لإقامة الدولة الإسلامية، فعلينا دراسة الأمر وفق المستجدات الحديثة.

بعد الحرب العالمية الأولى وبالتحديد في عام ١٩٢٤ الغيت الخلافة في تركيا وأجد أن هذا الأمر قد حصل في سياق انتهاء فترة الامبراطوريات ونشوء مفهوم الدولة الحديثة التي بدأت في أوروبا قبل الحرب العالمية الأولى. وقد نشأت الدولة القومية في تركيا بفعل الصراع والاحتلال الذي حصل لتركيا ومسعى الكماليين لاستعادة السيادة على الأناضول، وقد نشأ المجلس الوطني في تركيا الذي فصل السلطة عن الخلافة.

ومع إلغاء الخلافة وفي ظل عهد الاستعمار، حرم المسلمون من وحدتهم الرمزية المتمثلة بالخليفة، وفي مسعى نشوء الدولة القومية الحديثة في العالم الإسلامي نشأ الحوار مرة أخرى حول الخلافة واختلط السياسة والفقه مرة أخرى. ونجد كتبًا دافعت عن الخلافة باعتبارها نظامًا إسلاميًا وأن عدم وجود الخليفة يعني ان الأمة تعيش في جاهلية، (هذا ما كتبه رشيد رضا عن الإمامة العظمى) وهذا ما كتبه (كاتب تركي وهو مصطفى صبري) مهاجمًا قرار الكماليين.

كما نجد مناقشة عميقة في كتاب المجلس الوطني الكبير حول الخلافة وسلطة الأمة مناقشة تفصيلية. وانتهى مؤلفو الكتاب الى أن الخلافة كانت نظامًا تاريخيًا وهذا النظام التاريخي ليس دينيًا، ومن حق المسلمين أن يختاروا اي شكل من أشكال الحكم التي تتلاءم مع الظروف الجديدة.

ناقش علي عبد الرازق هذه القضية في كتابه وتعرض على إثر ذلك الى سحب شهادته العلمية وفصله من الوظيفة وتعرض لمحكمة تفتيش، وكان الكتاب جزءًا من معركة سياسية في وقت كان الملك فؤاد والشريف حسين يريدان ان يكون كل منهما خليفة للمسلمين.

في عام ١٩٤٨ تأسست جماعة الإخوان المسلمين ومن أهداف الجماعة إقامة الدولة الدينية في مصر. وحسب رأي حسن البنا: ان الإسلام اصبح غريبا في مصر ومن الضروري إعادة أسلمة المجتمع. وإذا قام حكم إسلامي في مصر وحكم إسلامي في بلدان أخرى يمكن ان تتوحد وتكون بداية لإنشاء منصب الخلافة.

وأشار الشيخ يوسف القرضاوي كممثل لفكر إخوان المسلمين المعتدل في حوار له مع سيد يسين، أشار الى أن الخلافة شأن ديني وجزء من العقيدة وبما أنها جزء من العقيدة فإنها يجب ان تكون غاية يسعى لها المسلمون جميعًا. اي ان الأمر غاية دينية وليس تجربة تاريخية.

وسواء كانت إعادة تأسيس الخلافة جزءًا من البرنامج السياسي للحركات الإسلامية المعاصرة أم لم تكن، فإن المطلب الرئيسي في الخطاب الاسلامي السياسي يظل هو تطبيق الشريعة الإسلامية سواء في ظل دولة دينية او دولة تحكمها الشريعة والإسلام. قبل الحديث عن هذا الموضوع لا بد لنا ان ندافع جميعًا عن تأسيس الدمقراطية واستقلال المؤسسات الذي يعني استقلال السلطة التشريعية والسلطة القضائية وعدم تأثير السلطة السياسية على السلطات الأخرى. واذا كان للمسلمين ان يختاروا ان تحكمهم الشريعة فهذا أمر مشروع ولكن يظل السؤال ما المقصود بالشريعة؟

ان الشريعة مجموعة من القوانين وليست قانونًا

←

• عبد الله محمد سعيد الملا •

العرب ودمقراطيتهم.. الى أين؟

* فرضت الدمقراطية نفسها على البشرية بشكل رئيسي منذ القرن الثامن عشر كإدارة للحكم تضمن حقوق المواطن للعيش في حرية وسلام، ومن خلال هذا النموذج يتم إصدار التشريعات المختلفة على أساس أغلبية من الأصوات. وقد ظهرت هذه الظاهرة «الدمقراطية» نتيجة لمعاناة الشعوب الأوروبية من جحيم تسلط الكنيسة وملوكها وامرائها وتابعيهم من الطبقة الارستقراطية، مما ادى الى ثورات غضب (من أشهرها الثورة الفرنسية) أدخلت نظام الصوت الواحد لإعطاء الغالبية في الحكم لعامة الشعب وترتب كذلك عزل الكنيسة عن شؤون الدولة.

الدمقراطية في هذا العصر اصبحت أداة لإعادة توزيع موارد أية دولة من الدول بين شرائح المجتمع المختلفة يتنافس كل منها على تلك الموارد المحدودة، وتلك الشرائح التي تتمتع بقوة تفاوضية أقوى تجني ثمار قوتها، واصبحت سندانة الحكم لتلك الشرائح التي تقوم بإمدادها بالدعم المادي والمعنوي وتوفير الأصوات اللازمة لترجيح الأغبية لصالحها.

هذا التناغم الجديد الذي أدخلته دمقراطية الأصوات/ الأغلبية ما هو الا تجسيد لآلية غير عادلة ولا تحقق المساواة في إعادة توزيع موارد أية دولة وعلى الرغم من ذلك فإنها في هذه المجتمعات حققت للفرد درجة كبيرة من الحرية والسلام مما أعطاها شرعية النجاح والاستمرار وكذلك يجب علينا ان لا ننسى ان دمقراطية ألمانيا ولدت هتلر وايطاليا موسوليني.

من أين؟

منذ بني عدنان وكنعان، ومروراً بدخول الإسلام وحقبة الحق والعدل حقبة الخلفاء الراشدين ساد العالم العربي نظام حكم معروف بآليته وأعرافه. وأما حقبة الخلافة التي تلت فجسدت الملكية تحت عنوان «خلافة المؤمنين» واستمرت عبر القرون الى أن أتت نهايتها وفي هذه الحقبة كان، الإخلاص للأمة والولاء لأمير المؤمنين، وتحت هذا التوازن والاستقرار شهد عصر النهضة للعالم الاسلامي والعربي ازدهاراً حضاريًا. لم يشهد مثله في تاريخ البشرية، بعدها أتت فترة الانحلال والاستعمار التركي والأوروبي الذي أدخلته غياهب الجهل والفقر والتخلف.

صناعة القرار

ان العمل الجماعي على نطاق المجتمع عادة ما يكون عن طريق ائتلافات كل منها مكون من عدة مجموعات، او جماعات، ويتم تحديد الهدف المرجو (المنفعة العامة) لهذه الائتلافات عن طريق مجموعة المنفعة الذاتية لأعضاء هذا الائتلاف. ومن الطبيعي فإن الوصول الى الاتفاق على ما هو الهدف يكون خاضعًا للموقف التفاوضي لكل عضو، وهذه المنفعة الذاتية هي الدافع الرئيسي لاتخاذ القرار على مستوى الفرد، المجموعة، الجماعة، الائتلافات.. وأخيراً الدولة والمجتمع ككل.

وفي هذا الإطار فإن أي نظام يوفر لهذه الائتلافات العمل بحرية وكفاءة فلا شك انه سيؤدي من الناحية النظرية الى تعظيم المنفعة العامة للمجتمع ككل وما يصاحبه من ازدهار ورخاء اقتصادي.

منهاجية الحكم

بعد عصر النهضة وفي نهاية ما سلف ذكره، ادخلت للمجتمع العربي مصطلحات ومفاهيم دخيلة كالجمهورية والاشتراكية والمعارضة والدمقراطية. ان الواقع يشير الى ان الدول العربية التي تبنت هذه المفاهيم لم تستطع ان تلحق او تتقدم على تلك الدول التي استمرت على النظام الملكي.

ان العالم العربي كان كعصا الخيزران التي تم حنيها منذ عصر النهضة بالقوة وعند إزالة هذه القوة سترجع العصا الى طبيعتها المستقيمة، وعليه فمن الطبيعي ان يتجه نظام الحكم العربي نحو الملكية، والخطوات الفعلية التي تمت مؤخراً على أرض الواقع خير دليل على ذلك.

لا أحد يستطيع ان يتهرب من حضارته، تلك الحضارة التي تحتضن الأمر الإلهي «وأمرهم شورى بينهم» ان لعصر الصحوة العربية مفاهيم وتعبيرات جديدة لمواكبة تغيرات الزمن وطبيعة الحياة عن تلك التي في عصر النهضة، فمفهوم الشورى عليه ان يواكب هذه التغيرات، وان يكون موازنًا للجهاز التنفيذي تحت مبدأ «الإخلاص للوطن والولاء للعرش» وهذا الجهاز الاستشاري يمثل قطاعات المجتمع المختلفة سواء بالتعين أو/ و بالترشيح، واذا ما تم اطلاق العنان للجمعيات والجماعات المختلفة التي تمثل المصالح الخاصة لشرائح المجتمع المختلفة في أية دولة من الدول للوصول الى مصالحها الخاصة ففي نهاية المطاف سيتم تعظيم المنفعة العامة لمجتمعات تلك الدول والوصول الى الحلم الكبير من الازدهار والاستقرار.

• محمد الصياد •

النافرون من البيئة العربية.. الناقمون عليها

* كثيرون من أفذاذ النخبة المفكرة قد سلموا أمرهم للواقع العربي المرير فنفضوا أيديهم منه بعد ما وصفوه بأنه حالة ميؤوس منها، فغادروه الى بلاد المهجر الأوروبي، ومن هناك نعوا بحزن أمتهم العزيزة الآفلة.

ويشاطر هذه النخبة المهجرية هذا الرأي الكثير من مثقفي الأمة على امتداد الساحة العربية الذين هم بدورهم استقالوا من الحياة العامة وانزووا الى نواحيهم الذاتية يجترون لوعاتهم وحسراتهم على أيام الصبا العربي الذي كان في طريقة تعبير احتجاجية سلبية يختلط فيها النبل والعجز ليجسدا الصورة التراجيدية للحال العربية.

فهل هو قصر النظر وقصر النفس، أم الصدمة الناجمة عن تهاوي مشروعهم النهضوي الحداثي وتبدد آفاقه وأحلامه الوردية؟ أم انقطاع الرجاء في الموصول من واقع يتردى ولا يبعث بصيص أمل لديهم؟

قد يكون السبب هذا أو ذاك، وقد تكون هذه جميعًا.

وواقعًا فإن قصر استجابة الواقع العربي بكل أحماله وأثقاله لمتطلبات وحتميات التغيير والتحديث على العامل الخارجي وإهمال وإهدار دواعي ومتطلبات التغيير الداخلية، قد أحال ركود الواقع العربي بازاء التغيرات والتبدلات العالمية البالغة الأثر الى حالة استاتيكية باعثة على الإحباط والقنوط والملل لدى كثير من النخب والعامة على حد سواء!

وفي هذا السياق لعبت الإدارة القروسطية للمجتمعات العربية - مع الإقرار بتفاوتاتها النسبية دوراً في إذكاء حالة الإحباط والقنوط تلك.

فمن تضييق على حرية الفكر والابداع.. الى تأميم الفكر، وحرية التعبير بمعيتها ترتيبًا.. الى تمدده وتضخم جهاز الدولة المركزي وكتمانه على أنفاس المجتمعات.. والتصرف في كل مناحي حياتها بالنيابة عنها.. الى ابداعات نتائج الانتخابات الصورية، المقصود بها ركوب موجة التعددية العالمية المتمثلة في نسب الـ ٩ .٩٩ التي يختص نفسه بها، في تواضع جم، الحزب الواحد والفرد الواحد الذي يرشح نفسه ويتنافس معها وحده ويكتسحها بنصر مؤزر في معركة انتخابية فريدة من نوعها.. الخ.. الخ.. من ابداعات عصرنا الذهبي!

الى كل هذا وغيره، وفي ضوء كل تجنباته البديعة تبدو الملامة الملقاة على المستقيلين والمنسحبين من مفاعيل الحياة العربية مرتبكة، تائهة، ضعيفة التأسيس.

نقول «تبدو» ولم نشأ أن نقول «تضحى» أو «تصبح» من باب التقرير بالشيء، وذلك بالنظر الى نسبية قتامة الصورة من عدمها وتباين النظر بشأنها من فريق الى آخر، فبينما يرى أحدهما انها منفرة باعثة على اليأس المطبق، قد يرى آخرون انها تحمل من بشائر الأمل بمقدار ما تنطوي عليه من بؤس، فيما يشخصها ويقف منها آخرون على المسافة نفسها بين المنزلتين.. منزلة التشاؤم ومنزلة التفاؤل.. وهم المنعوتون بالمتشائلين.

وفي حقيقة الأمر فإنها، اي صورة الواقع العربي، وان كانت ليست طلسمًا فهي جد معقدة. وبقدر ما تحتاج الى قراءة تفكيكية دقيقة بقدر ما تحتاج الى مغالبة النفس الحائة على هجرها، والى الكثير من الأناة وطول البال.. والى فهمها ضمن حدود دائرة حركيتها وليس من خارج إطارها.

حتى إذا ما حدث ذلك، فإن الذي لا ريب فيه ان اي قارئ متمعن للواقع العربي لا بد من أن يقر في نهاية المطاف بأن تبدلا وتغيراً - وان كان بطيئًا وطفيفًا - أخذا في الحدوث في البنى الفوقية طبعًا التي هي موضوع التغيير المنشود، باعتبار ان البناء التحتي (الاقتصاد وامتداداته) يحدث تغييراته من داخله ومن تلقاء نفسه.

صحيح ان هذه التغييرات بطيئة الايقاع ضئيلة الوزن بالقياس الى درجة الاستجابة المطلوبة لمقابلة التبدلات الحاصلة في قوى الإنتاج على الصعد الوطنية وما فوق القومية من طفرات في التكوينات المهنية والعقلية لدى القوى العاملة وفي العلوم والمعارف والتقنيات.

وصحيح ايضا انها مشوبة - رغم بطئها وضآلتها - بارتدادات وبانقضاضات على ما يكتسب منها من تحولات - إلا ان التغيير واقع لا يمكن ان تخطئه العين المجردة، وانه يشق طريقه ولو ببطء شديد في الحياة المجتمعية العربية الراكدة «نسبيًا».

فهل هذا مدعاة للتشاؤم أو للتفاؤل؟ وهل صار انصلاح الحال من المحال كما يزعم بذلك المتشائمون؟

حسبنا ان نكتفي بذلك تاركين لديناميكية الحياة في المقبل من أيامها ان تجيب عن هذه التساؤلات القلقة وتفندها.

واحداً. فالبعض يقول ان الشريعة هي المبادئ التي جاء بها القرآن، ولكننا اليوم بحاجة الى قراءة مجددة لإعادة اتسنباط هذه المبادئ ولا نستطيع ان نقف عند المبادئ التي وقف عندها الشاطبي مثلا، اي حماية النفس وحماية المال وحماية الدين وحماية العرض، لأن أية دراسة مبسطة ستكشف ان هذه المقاصد الكلية للشريعة هي منتزعة من قانون العقوبات او من الحدود. فحفظ العرض موجه ضد الزنا وحفظ المال موجه ضد السرقة وحفظ النفس موجه ضد القتل وحفظ الدين موجه ضد الردة، رغم انه ليس هناك عقوبة دنيوية للردة في القرآن.

ان الاستنباط الذي استنبطه الفقهاء لما يسمى المقاصد الكلية للشريعة كان مبنيًا على قراءة جزئية للقرآن، قراءة لبضع مئات من الآيات. وهنا أجد أن المسلمين يحتاجون الى قراءة لمجمل الرسالة القرآنية ولمجمل التجربة التاريخية للفترة النبوية، لإعادة استنباط المقاصد الكلية للشريعة، لأن ما يسمى بالشريعة خلط بين الفقه والمقاصد الكلية للشريعة.

ان الكثيرين يميزون نظريًا بين الفقه والشريعة. ولكن في تعاملهم الفعلي مع الشريعة نجد انهم يتعاملون مع الفقه.

لقد كانت هناك محاولات منذ إنشاء الدولة الحديثة في العالم الإسلامي لتقنين الشريعة. فقد جمع محمد علي علماء الأزهر وقال لهم: لا أريد أن أحكم بشيء حرمه الله، لكن اجتمعوا وضعوا لي قانونًا. وقد فشل علماء الأزهر آنذاك وقالوا ما وصلنا الى شيء.

ان المشكلة تكمن في تحويل الشريعة الى قانون يفهمه الناس فإذا تركت الشريعة في بنيتها كما هي فإننا نكون امام حالة إعادة إنتاج امبراطورية حيث يقرر كل مفت وكل فقيه وكل واعظ بالرأي الذي يراه صوابًا. وهذا الأمر يتعارض مع الدولة الحديثة التي تعني سيادة القانون.

وفي مصر نشأ نظامان قضائيان، وفي محاولة توحيد النظام القضائي جرى بشكل أو بآخر جعل الشريعة محصورة في الأحوال الشخصية. فمحاكم الأحوال الشخصية في مصر محاكم مدنية محكومة بما يسمى الشريعة ولكن أية شريعة؟!

فقد ورد في القانون (ما لم يرد فيه نص في هذه اللائحة فيمكن الحكم فيه طبقًا لأرجح الأقوال في مذهب الإمام أبي حنيفة).

وهنا تخيل ان القاضي في هذا العصر الحديث عليه ان يدخل في مجمل الفقه الحنفي منذ منتصف القرن الثاني الهجري الى يومنا هذا لكي يبحث عن أرجح الأقوال لحل قضية معينة.

وفي الواقع فان القاضي يرجع الى آخر كتاب ويعرض الرأي الحنفي ويعطي رأيه. فقد اعطيت للقاضي وظيفتان متناقضتان، وظيفة المشرع ووظيفة الحاكم في عصر استقلت فيه السلطة التشريعية عن السلطة القضائية.

ان البعض يريد حكم الشريعة بالمعنى المتداول في ظل إمبراطورية دون ان يدرك بأننا نحتاج في العصر الحديث ان تكون الدولة مقننة.

ان الناس أحرار في اختيار الشريعة ولكن يجب ان تكون الشريعة مقننة ومعروفة من قبل القاضي والمحامي، وان يكون هناك نظام تعليم واحد في القانون لكي يستطيع المواطن ان يعرف حقوقه وواجباته طبقًا للقانون.

ان هذه الازدواجية قائمة والمسؤول عنها بشكل أساسي هو التمسك بمفهوم الشريعة دون فحص نقدي والخلط بين الشريعة والفقه دون إدراك كون الفقه بنية لا علاقة لها بما يسمى بالقانون في الدولة الحديثة.

(عن الزميلة «الثقافة الفكرية» العراقية)

على هامش المؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي اليوناني:

لقاء الأحزاب الشيوعية والعمالية يناقش قضايا المنطقة وسبل مواجهتها

• بيان تضامني يدين العدوان الاسرائيلي ويتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والسيادة •

* أثينا، لمراسل خاص - عقد في اثينا يوم ١٢/١٦ لقاء بين ممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية من منطقة الشرق الأوسط وحوض المتوسط لتبادل وجهات النظر حول المتغيرات في المنطقة وعالمنا ومهمات هذه الأحزاب في مواجهتها.

وشارك في هذا اللقاء ممثلو الأحزاب الشيوعية والعمالية التالية: الحزب الشيوعي اليوناني، «أكيل» القبرصي، الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الشيوعي الاردني، حزب الشعب الفلسطيني، الحزب الشيوعي المصري، الحزب الشيوعي اللبناني، الحزبان الشيوعيان في سوريا، الحزب الشيوعي العراقي، الحزب الشيوعي الكردستاني العراقي، الحزب الشيوعي السوداني وحزب «تودة» الايراني. وفي حدود ١٥ دقيقة قدم كل مندوب مداخلة حول وجهة نظر حزبه.

ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا اللقاء د. أحمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد» الذي اقترح في سياق مداخلته ان يتمخض عن هذا اللقاء، اضافة للبيان العام حول وجهة النظر المشتركة من مختلف القضايا، بيان خاص تضامني مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد العدوان الدموي الاسرائيلي ومن أجل نيل حقوقه الشرعية بالاستقلال الوطني. كما اقترح عقد لقاء قريب للأحزاب الشيوعية واليسارية في المنطقة لبحث أنجع وأفضل سبل التضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني ومن أجل انجاز التسوية العادلة والشاملة في المنطقة. ووفق على الاقتراح الأول، وأوكل إلى د. سعد وممثل حزب الشعب الفلسطيني، نافذ غنيم، بصياغة مقترحات البيان. اما الاقتراح الثاني، الذي أكده ممثل الشعب الفلسطيني أيضًا في كلمته، فقد قوبل بالايجاب وأحيل إلى الدراسة في الهيئات المسؤولة لهذه الأحزاب.

هذا وأوكل للرفاق اليونانيين بصياغة اقتراح البيان الختامي لهذا اللقاء لطرحه للمناقشة. وبعد مناقشة البيانين صدرت صياغة البيانين، التي ووفق عليهما بالاجماع.



• جانب من اجتماع الحزب الشيوعي اليوناني •

بيان من الأحزاب العمالية والشيوعية من أقطار جنوب وشرق البحر الأبيض ومنطقة الخليج والبحر الأحمر

عقد في اثينا بتاريخ ١٦ كانون الأول ٢٠٠٠ اجتماع للأحزاب الشيوعية والعمالية من أقطار جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط ومنطقة الخليج والبحر الأحمر.

كان هناك اجماع بين الأحزاب حول ضرورة عقد هذا الاجتماع والحاجة إلى مزيد من تنسيق الأعمال المشتركة وذلك نتيجة التطورات منذ اجتماع الأحزاب الأخير في أثينا في مارس ١٩٩٧.

وأخذ الاجتماع بعين الاعتبار التطورات المستجدة في تلك الفترة وناقش القضايا الناتجة عن المواضيع التالية:

١ - فشل عملية السلام في فلسطين، وحملة القمع الوحشية التي شنتها القوات الاسرائيلية ضد الانتفاضة.

٢ - ازدياد عدوانية الامبريالية على المستويين العالمي والاقليمي والذي انعكس في هذه الفترة في حرب الأطلسي ضد يوغسلافيا كاشفًا عن وجهه الوحشي ومحاولته لفرض النظام العالمي الجديد الامبريالي في المنطقة. ان سياسة حلف الأطلسي التي تم تبنيها في نيسان عام ١٩٩٩ في واشنطن لا تعترف بالقانون الدولي والأمم المتحدة وتنقل تهديداً مباشراً ضد الشعوب.

٣ - تطور الحركات العريضة المعادية للامبريالية والناتو والتي تناضل ضد البربرية والحروب الناتجة من النشاط الامبريالي.

٤ - تصاعد النشاط الشعبي وتطور حركات جماهيرية واسعة ضد مجموعة الدول الثماني ومنظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وكذلك اجتماعات قمة الاتحاد الاوروبي كل هذه النضالات تعتبر المقاومة الشعبية لسياسة رأسمال التي ترمي إلى تركيز الثروة في أيدي القلة وينتج من ذلك الفقر وانتشار البطالة ومحاولة الغاء كافة حقوق ومكاسب الشغيلة.

٥ - ان ازدياد أهمية الحركات الواسعة ذات الأشكال المختلفة المعادية للامبريالية وذلك في البلدان الرأسمالية والمتطورة والبلدان النامية والتي تناضل من أجل التحرر الوطني والسلام العالمي وحماية البيئة هذه النضالات التي يشارك العمال فيها والقوى الشيوعية.

٦ - الدور المتزايد للقوى الشيوعية والعمالية في تنظيم الجهود العامة والحركات والمنظمات التي تناضل ضد الامبريالية عبر العديد من النشاطات في هذا المجال.

وقد وافق المشاركون على المواقف التالية في النضال والتضامن:

* أدان المشاركون ما يسمى بالنظام العالمي الجديد من أجل التنسيق ضد هذه المقولة.

* ويؤيد المشاركون مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المستقلة ذات السيادة واحترام سيادة واستقلال الدول.

* ويؤيد المشاركون حق الشعوب في الاختيار الحر لحكوماتهم واختيار مستقبلهم بحرية.

* ويعلن المشاركون معارضتهم لحلف الناتو وسياسته الجديدة والتي لا تعترف بالحدود أو التدخل في البلدان.. كما يعارض المشاركون توسيع الحلف في اتجاه الشرق أو الجنوب.

* كما يعارض المشاركون اقامة قوات التدخل السريع الاوروبية وبناء جيش منفرد للاتحاد الاوروبي الموجه ضد نضالات الشعوب والحركات المعادية للامبريالية.

وقد وافق المشاركون على:

* أهمية القيام بمبادرات ضد سياسات وممارسات الحكومات الامبريالية والشركات المتعددة الجنسية، وتصعيد النضالات ضد سياسات وقرارات مجموعة الدول الثماني ومنظمة التجارة العالمية، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، هذه السياسات التي تعكس سيطرة الامبريالية ورأس المال الاحتكاري والتي توجه ضد حقوق الشعب العامل وضد الأقطار والشعوب التي تقاوم هذه السياسة.

* على أهمية تطوير حركات واسعة للدفاع عن مكتسبات الشعب العامل ومن أجل القيام بمبادرات من أجل التنسيق والتعاون مع المنظمات الطبقية للشعب العامل ضد هجوم رأس المال.

* القيام بمبادرات مشتركة للمساهمة في حركة الشباب من أجل حياة كريمة والتعليم الدمقراطي ومن أجل حماية مستقبلهم.

* فيما يتعلق بدعم المرأة في الدفاع عن منجزاتها وحماية حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية فلقد أكدوا على ضرورة الغاء كافة أشكال الاستغلال والقهر والعنف ضد المرأة وتمكينها من أجل الوصول إلى مواقع اتخاذ القرار.

وفيما يتعلق بالمشاكل المحددة في المنطقة وافق المشاركون على:

* ادانه اعتقال وسجن واضطهاد المناضلين من أجل الحريات والدمقراطية وحقوق شعوبهم ويعبرون عن تضامنهم ودعمهم للسجناء السياسيين في سجون تركيا، اسرائيل، ايران، العراق، البحرين السودان والأقطار الأخرى في المنطقة.

* يحيون ويعبرون عن تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني من أجل حل سلمي يلبي تطلعاتهم للاستقلال واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على أساس قرارات الأمم المتحدة التي تتضمن عودة اللاجئين.. كما يدين المشاركون وحشية الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وغزة.

* كما يعبر المشاركون عن تضامنهم مع القوى المحبة للسلام والمعادية للامبريالية الذين يناضلون من أجل انهاء الاحتلال وضم لأراضي البلدان المجاورة والمطالبة بالانسحاب الفوري وبدون قيود للجيش الاسرائيلي من الجولان.

* ويعلنون عن مساندتهم للقوى الدمقراطية والمعادية للامبريالية في نضالها من أجل استعادة الدمقراطية والحريات النقابية في تركيا.

* ويعبرون عن تضامنهم مع نضال الشعب القبرصي الهادف إلى انسحاب الجيش التركي وتصفية القواعد العسكرية ومن أجل الوحدة السلمية للجزيرة من خلال حل عادل للمشكلة القبرصية على اساس قرارات الأمم المتحدة واجتماعات القمة في ١٩٧٧ - ١٩٧٩ من أجل استقلال وسيادة ووحدة الأراضي القبرصية ووحدة المواطنة، منزوعة السلاح، وضمان لحقوق الانسان لجميع القبارصة.

* ويؤيدون نضال الشعب الكردي من أجل حقوقه القومية في اطار الحدود الدولية المعترف بها.

* يدينون الحصار على ليبيا والعراق خاصة وان الضحايا هم شعوب هذه البلدان. كما يشجبون الحصار الامبريالي على كوبا.

وان المشاركين ممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية الذين يقيم نضالهم البعد الاشتراكي يقيمون بشكل ايجابي قرارات الاجتماعات السابقة المتعلقة باقامة مركز المعلومات السريع واصدار النشرة الاعلامية INFORMATION BULLETIN/ SOLIDNET

قد وافقوا على تطوير التنسيق المشترك والجهود في اطار الافعال المشتركة واستمرار الاجتماعات المشتركة من تبادل وجهات النظر واستمرار الحوار حول المشاكل المشتركة في صقل النظرية والايديولوجية وان تستمر في استكشاف امكانية اقامة مركز الدراسات حول مشاكل المنطقة والتحضير لاجتماع حول الاشتراكية في الظروف الجديدة.

أثينا ٢٠٠٠/١٢/١٦

بيان تضامني مع الشعب الفلسطيني صادر عن لقاء أثينا

نحن المجتمعين في أثينا بتاريخ ١٢/١٦ من ممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية من مناطق جنوب شرق البحر المتوسط والخليج والبحر الأحمر وعلى هامش مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني، نعلن عن ادانتنا للعدوان الاسرائيلي الدموي على الشعب الفلسطيني، ونؤكد تضامننا التام مع نضاله المشروع والعادل من أجل الاستقلال والسيادة الوطنية، وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفقًا لقرارات الشرعية الدولية، كما ندين الموقف الأمريكي المنحاز إلى جانب حليفه الاستراتيجي اسرائيل.

إننا نحيي النضال العادل للشعب الفلسطيني، وصموده البطولي وتضحياته الجسام في مواجهة العدوان الاسرائيلي، ونهيب بجميع أنصار الحرية والسلام العادل في كل مكان بتصعيد نشاطاتهم التضامنية مع الشعب الفلسطيني من أجل:

١ - وقف العدوان الاسرائيلي وجرائمه الدموية، ورفع الحصار العسكري والاقتصادي الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني وأرضه.

٢ - مواصلة النضال والضغط على مختلف الصعد لإلزام الحكومة الاسرائيلية الانصياع لقرارات الشرعية الدولية خاصة القرارات ٢٤٢، ٣٣٨، ١٩٤ وتطبيقها، وذلك لضمان انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة ومن جميع الأراضي العربية السورية واللبنانية منذ الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، وازالة كافة مستوطناتها، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها.

٣ - العمل لتوفير حماية دولية عاجلة للشعب الفلسطيني لضمان أمنه حتى الاستقلال.

٤ - اقامة لجنة تحقيق دولية للتحقيق في جرائم الاحتلال الاسرائيلي، ومعاقبة المجرم الاسرائيلي وفقًا للقانون الدولي ووثيقة جنيف الرابعة.

٥ - المطالبة باشراف الأمم المتحدة على المفاوضات المقبلة لكسر الاحتكار الأمريكي في رعاية وقيادة هذه المفاوضات، خاصة على ضوء الموقف الأمريكي المنحاز بشكل سافر إلى جانب اسرائيل وعدوانها.

أثينا/ ١٦ - ١٢ - ٢٠٠٠

مع اختتام مؤتمره السادس عشر

الحزب الشيوعي اليوناني ينطلق لإقامة جبهة شعبية كفاحية

• النهوض بين القواعد الجماهيرية وسيلة لمواجهة تحديات المرحلة • اعادة انتخاب باباريكو سكرتيرة عامة للحزب • عودة د. سعد الى البلاد أمس بعد مشاركته في مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني •

* اثينا - لمراسل خاص - اختتم يوم الأحد المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي اليوناني الذي استمر من ١٤ - ١٢/١٧. وقد شارك في هذا المؤتمر مندوبون من أكثر من ٨٣ حزبًا شيوعيًا وعماليًا، الأمر الذي يعكس المكانة الهامة التي يشغلها هذا الحزب المكافح في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

وتركز بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني، الذي قدمته السكرتيرة العامة ماريا باباريكو، ونقاش المندوبين (شارك ٤٦٠ مندوبًا) حول كيفية مواجهة الامبريالية واحتكاراتها في ظل العولمة، داخل اليونان وفي إطار الاتحاد الأوروبي، خاصة على ضوء تردي اوضاع الشعب اليوناني في هذه المرحلة اقتصاديًا واجتماعيًا، حيث نسبة البطالة الواسعة وتردي الاقتصاد الزراعي.

والشيء الجديد الذي طرح في هذا المؤتمر وأقر هو الانطلاق لإقامة جبهة شعبية واسعة لمواجهة العولمة والامبريالية وهيمنة الاحتكارات ومن أجل اقامة سلطة في اليونان تخدم المصالح الحقيقية للشعب اليوناني وتطوره. والجبهة المقترحة ليس على أساس تحالف بين الأحزاب، بل على المستوى القاعدي حيث ينشط الشيوعيون لتحالفات مع النقابات العمالية المختلفة على مختلف الصعد، مع التعاونيات الزراعية، مع الطلاب والشباب.

وأكد الحزب في بيانه على اتساع نفوذه بين الشباب والطلاب ورفد الحزب والشبيبة الشيوعية بأوساط واسعة من هذا الوسط الهام. هذا وأعاد الحزب انتخاب باباريكو سكرتيرة عامة للحزب.

هذا وعاد الى البلاد أمس، د. أحمد سعد عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير «الاتحاد» الذي مثل الحزب بالمشاركة في هذا المؤتمر الهام.

بيان تضامني مع الشعب الفلسطيني صادر عن:

لقاء الأحزاب الشيوعية العربية والاسرائيلي والأمريكي

* إلتقى ممثلو الأحزاب الشيوعية في مصر وسوريا والأردن وحزب الشعب الفلسطيني والحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلة الحزب الشيوعي الأمريكي على هامش اجتماعات مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني المنعقد في أثينا بتاريخ ١٤ - ١٧ كانون الأول ٢٠٠٠.

أدان ممثلو هذه الأحزاب عدوان الاحتلال الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، والذي ذهب ضحيته مئات الشهداء، وآلاف الجرحى، وتدمير آلاف الدونمات الزراعية والعديد من الممتلكات، وفرض الحصار على كافة المدن والقرى الفلسطينية، وطالبوا بوقف هذا العدوان الظالم وفك الحصار فوراً عن الشعب الفلسطيني.

كما حيا المجتمعون نضالات الشعب الفلسطيني في تصديه للعدوان الاسرائيلي والدفاع عن حقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، وحيوا دور الشعوب العربية التي هبت للتضامن مع انتفاضة الشعب الفلسطيني. كما ثمن المجتمعون دور الجماهير العربية والقوى التقدمية في اسرائيل التي تناضل من أجل تسوية سلمية عادلة للصراع العربي الاسرائيلي على أساس قرارات الشرعية الدولية.

وعبر ممثلو الأحزاب عن تقديرهم لموقف الحزب الشيوعي الأمريكي المناهض للسياسة الأمريكية المنحازة الى جانب موقف حكام اسرائيل العدواني، وما تقدمه لهم من مختلف أشكال الدعم.

وجرى التأكيد على ضرورة ممارسة الضغوط على الإدارة الأمريكية للتخلي عن مواقفها المنحازة لحكام اسرائيل، والتأثير في وسائل الإعلام الأمريكية التي تقلب الحقائق الدامغة، وتضع الضحية والمعتدي على نفس المستوى.

وطالب المجتمعون بضرورة تأمين الحماية الدولية فوراً للشعب الفلسطيني لوقف المجازر اليومية التي تقوم بها اسرائيل بحق أبنائه. كما اعتبروا بأن الوصول لتسوية سلمية عادلة وشاملة للصراع العربي لاسرائيلي لا يمكن ان يتحقق دون مشاركة كافة الأطراف الفاعلة على المستوى الدولي والضغط على اسرائيل للالتزام بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة رقم ١٩٤، ٣٣٨، ٢٤٢، ٤٢٥، التي تؤكد على انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة والعادلة للشعب الفلسطيني، حقه في العودة وتقرير مصيره، واقامة دولته الفلسطينية المستقلة ذات السيادة على أرضه وعاصمتها القدس الشرقية».

أثينا في ٢٠٠٠/١٢/١٥.

ممثلو الأحزاب الشيوعية والعمالية يطالبون سكرتير الأمم المتحدة التدخل لنصرة الحق الفلسطيني

* وقع أكثر من ٤٠ من ممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية التي شاركت في مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني على عريضة موجهة الى سكرتير عام الأمم المتحدة، كوفي أنان تستنكر فيها جرائم العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وتطالبه بتدخل الأمم المتحدة لرفع المعاناة وانجاز حقوق هذا الشعب بالتحرر والاستقلال. وجاء في الرسالة ما يلي:

الى سكرتير الأمم المتحدة السيد كوفي أنان

ان ممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية والتقدمية المشاركين في مؤتمر الحزب الشيوعي اليوناني بتاريخ ١٤ - ١٧ كانون الأول ٢٠٠٠، والذين يشعرون بقلق شديد لتصعيد اسرائيل لعدوانها ومجازرها ضد الشعب الفلسطيني، والذي ذهب ضحيته مئات الشهداء، وآلاف الجرحى، والذي يعرّض سلم وأمن المنطقة لمخاطر جديدة، يطالبون الأمم المتحدة التحرك بشكل سريع للعمل من أجل:

١ - وقف جميع المجازر التي ترتكبها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الأعزل وانهاء الحصار المفروض عليه.

٢ - ارسال قوات حماية دولية لحماية الشعب الفلسطيني من المجازر التي ترتكب ضده.

٣ - ممارسة ضغوط على حكام اسرائيل للإنصياع للشرعية الدولية وتنفيذ القرارات ١٩٤ و ٣٣٨ و ٢٤٢ و ٤٢٥ التي تؤكد على انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس الشرقية.

الأحد القادم

بطولة اسرائيل في الكاراتيه للأولاد والشبيبة

• مشاركة عربية كبيرة في البطولة •

تجرى يوم الأحد القادم الموافق ١٢/٢٤، بطولة اسرائيل للكاراتيه للأولاد والشبيبة والتي ينظمها اتحاد الكاراتيه الاسرائيلي، الاتحاد الرسمي لهذه اللعبة، وذلك في جامعة تل أبيب.

وتبدأ المباريات في العاشرة صباحًا بادارة سكرتير عام اتحاد الكاراتيه ونائب رئيس الرابطة العالمية «الوست كوست» شوتوكان شيهان شالوم أڤيتان من كريات يام.

ويشارك في هذه البطولة خمسة وثلاثون ناديًا ورابطة من مختلف انحاء البلاد يمثلهم ثلاثمائة رياضي ورياضية من جيل ٦ سنوات حتى ١٨ سنة. وستوزع المباريات ثلاث حلبات وتقسم إلى قسمين:

١ - القتال الخيالي - الكاتا. حسب الأجيال.
٢ - القتال الحر - كوموتيه - حسب الأوزان.

ومن المفروض ان يشارك في هذه البطولة ثلاثون رياضيًا يمثلون رابطة «الوست كوست» شوتوكان من العرب واليهود، وهم من عدة أندية وروابط تتبع لرابطة «الوست كوست»، وهم: مروة وصالح تيتي من نادي شالوم أڤيتان.

وسيم عباس، نُمى عباس، ابن سينا شباط من نحف، محمد وعوض كعبية من الكعبية، سامر شوفاني، ورود قادرية، دعا، خطيب من ديرحنا، منى فاعور، شمس فاعور، أمل فاعور وأحمد فاعور، نادية حمزة، فراس عبد الرحمن، وخير شقور من شعب. أنس وسندس عيشان من المكر وجميعهم طلاب نادي جمال سعدي، من شفاعمرو.

أحمد شمالي وغسان اسود من عكا وأماني صالح من كابول وهم طلاب نادي أحمد صالح من كابول. وسام ابو عياش من نادي خليل عباس من الناصرة.



• شيهان شالوم أڤيتان •

(سميرة تيتي)

البطل وسام ابو عياش يشارك في تصفيات بطولة اسرائيل للكراتيه

في الرابع والعشرين من الشهر الجاري يشارك البطل وسام ابو عياش (عيلوط) في مباريات التصفيات النهائية لبطولة اسرائيل في الكراتيه وهو يقوم منذ اسبوعين بتدريبات مكثفة وبشكل متواصل استعداداً لهذا الحدث الهام في نادي حي الورود في مدينة الناصرة، حيث يشرف على تدريبه المدرب والبطل المعروف خليل عباس. يذكر ان البطل وسام ابو عياش يحمل لقب بطل اسرائيل في الكراتيه حتى جيل ١٦ سنة، ويبلغ من العمر ٥ . ١٧سنة.

وعن احتمال فوزه ببطولة اسرائيل قال وسام ابو عياش: «يحدوني الامل الكبير بالفوز بالبطولة خاصة وانني اقوم بتدريبات مكثفة استعداداً للتصفيات النهائية واسأل الله ان لا يخيب املي هذا لأبقى عند حسن ظن الجميع».

وتعقيبًا على هذا قالت المدربة نجود عثاملة: «لا ننسى ان وسام ابو عياش يحمل لقب بطل اسرائيل في الكراتيه حتى جيل ١٦ سنة فنتمنى له الفوز بالتصفيات النهائية، ويشرفنا جداً ان يحمل ابو عياش هذا اللقب وان يبقى نبراسًا مضيئًا على طريق الرياضة لابناء الشبيبة العرب داخل الدولة وخارجها».



• البطل وسام أبو عياش •

الدوري الامريكي للمحترفين: برنامج اليوم الاربعاء

* واشنطن - تقام اليوم الاربعاء ١٠ مباريات ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين على النحو الآتي:

انديانا بيسرز - تورونتو رابتورز
بوسطن سلتيكس - نيوجيرزي نتس
تشارلوت هورنتس - ميامي هيت
فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - يوتا جاز
دالاس مافريكس - بورتلاند ترايل بلايزرز
سان انطونيو سبيرز - كليفلاند كافالييرز
دنفر ناغتس - ديترويت بيستونز
سياتل سوبر سونيكس - ساكرامنتو كينغز
فانكوفر غريزليز - واشنطن ويزاردز
لوس انجليس كليبرز - مينيسوتا تمبروولفز

الكروج وبدوان افضل رياضيين لعام ٢٠٠٠



• نزهة بدوان •



• هشام الكروج •

* الرباط - و.ص.ف - اختير العداء هشام الكروج حامل الرقم القياسي في سباق ١٥٠٠ م (٣,٢٦,٠٠ دقائق) والحائز فضية السباق في اولمبياد سيدني افضل رياضي في المغرب لعام ٢٠٠٠ للمرة الخامسة على التوالي.

وتقدم الكروج على عبد القادر موعزيز، بطل ماراتون نيويورك في ٥ تشرين الثاني الماضي، وعلى علي الزين الحائز برونزية سباق ٣ آلاف م موانع في سيدني، حسب الاستطلاع الذي اجرته وكالة الانباء المغربية لدى ٣٠ صحيفة وهيئة اعلامية محلية.

وكان موسم الكروج حافلا بالانتصارات فاحرز المركز الاول في سباق ١٥٠٠ خلال ٧ لقاءات ٥ منها في الدوري الذهبي وخسر في لقاء واحد، لكن خيبة الأمل الكبيرة تمثلت في حلوله ثانيا في السباق خلال اولمبياد سيدني خلف الكيني نواه نغيني، مسجلا بذلك اخفاقه الثاني في الالعاب الاولمبية بعد اتلانتا ١٩٩٦.

ولدى السيدات، حصلت العداءة نزهة بدوان، صاحبة فضية ٤٠٠ م حواجز في بطولة العالم ١٩٩٩ وبرونزية دورة سيدني الاولمبية، على لقب افضل رياضية.

بطولة فرنسا: مرسيليا - موناكو في الافتتاح ومهمة صعبة للمتصدر

* باريس - «و.ص.ف» - تفتتح المرحلة الثانية والعشرون من الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم الاربعاء بلقاء واحد بين مرسيليا وموناكو في حين ستكون مهمة سيدان المتصدر صعبة في ضيافة رين غدا الخميس في ختام المرحلة.

ويجمع لقاء الغد بين جريحين، مرسيليا بقيادة مدربه الجديد الاسباني خافيير كليمنتي، وموناكو حامل اللقب الذي تعصف به الاهواء، مع الحديث عن احتمال التعاقد مع مدرب منتخب ايطاليا وفريق ميلان السابق اريغو ساكي.

وستكون المباراة اختبارا جديدا وجديا للمدربين كليمنتي، الذي خسر فريقه امام مضيفه غانغان صفر-١ السبت، وكلود بويل الذي انحنى رجاله على ارضهم امام رين ١-٢ في اليوم ذاته.

وكان التعاقد مع كليمنتي محاولة لانقاذ مرسيليا العريق الذي يتخبط للهروب من مؤخرة لائحة الترتيب (الخامس عشر برصيد ٢٢ نقطة) من الغرق، ويبدو حتى الان ان المدرب الجديد لم يستطع فرز الامور كما ينبغي للوصول الى ثبات واستقرار في المستوى اذ فاز الفريق باشرافه في مباراة واحدة وخسر اثنتين.

وسيفتقد مرسيليا الى مدافعه الصلب زومانا كامارا بداعي الايقاف، فيما يعود الى التشكيلة سيباستيان بيريز وجميل بلماضي اللذان غابا عن المباراة السابقة لايقافهما، فضلا عن المهاجم الليبيري جورج ويا الذي يعود بعد ان شارك مع منتخب بلاده ضد جنوب افريقيا ضمن تصفيات امم افريقيا.

وحال موناكو، الذي حسم الصراع على اللقب مبكرا في الموسم الماضي، ليست افضل من حال مرسيليا مما اضطر ادارته الى اجراء اتصالات مع ساكي، وستكون المباراة محكا لبويل، الذي لقي دعما وتضامنا من جميع اللاعبين في مقدمهم هداف الفريق، الايطالي ماركو سيموني، اذ قال «اعتقد بصدق ان كلود مدرب جيد، وسأبقى امينا لما اقول وقلت منذ بداية الموسم، ولا اعتقد في الوقت ذاته بان المدرب اصبح سيئا بين يوم وآخر. ففي عامين حقق انجازات كبيرة والمحصلة تتحدث عن عمله».

ولن تكون مهمة سيدان المتصدر ومفاجأة الموسم في ضيافة رين «صياد الكبار» مجرد نزهة وقد تقلب نتيجتها التوازنات بشكل كبير في ترتيب الصدارة، خصوصا ان مباراة القمة ستجمع بين بوردو الثالث وبطل الموسم قبل الماضي ونانت الثاني، وهما يتخلفان عن سيدان بفارق نقطة واحدة وبفارق الاهداف على التوالي (٣٦ للمتصدر ووصيفه مقابل ٣٥ لبوردو).

وسيحاول ليون تعويض تعثره امام تروا صفر-١ في المرحلة السابقة عندما يستضيف سانت اتيان المنتشي بعد فوزه على اوكسير ٢-صفر، في حين لم ترو نتيجة باريس سان جرمان مع مضيفه باستيا ١-١ ظمأ جمهور فريق العاصمة الذي ينتظر الكثير من المدرب الجديد لويس فرنانديز.

ويستضيف سان جرمان فريقا صعب المراس هو تروا، ويلعب تولوز، الذي سيفتقد جهود لاعبيه البرازيلي اليكس ثاني هدافي البطولة والاوكراني مكسيم ليفتسكي لايقافهما عن اللعب من قبل القضاء في قضية «جوازات سفر مزورة»، مع غانغان، واوكسير مع لنس، وستراسبورغ مع متز، وليل مع باستيا.

في تفسيره للنجاح الباهر الذي حققه فريقه مؤخرًا، سمير عيسى:

«الفضل أولاً وأخيرًا للاعبين»

● وأيضًا من سمير: «أتمنى لكل مدرب عربي ان يتلقى الدعم المعنوي الذي أتلقاه انا من ادارة أحمد مجد الكروم» ●

● أجرى الحوار: باسل زريق ●



● آفي ابو طبول (من اليمين بالأحمر) ونداف أفيتال، ساعدا سمير في أحداث انقلاب في الفريق ●



● سمير عيسى ●

* خلافًا للفترة الحرجة التي مر بها بداية الموسم، يسود فريق هبوعيل مجد الكروم هذه الأيام جو من الارتياح بعد الانتصارات الأربعة المتتالية التي حققها في الأسابيع الأخيرة، تحت اشراف مدربه سمير عيسى الذي أحدث نقلة نوعية في اداء الفريق وصعوده إلى وسط اللائحة، بعدما تقوقع في أسفلها أسابيع عديدة في بداية الموسم. وفي هذه المناسبة ارتأينا ان نجري هذه الدردشة مع سمير عيسى.

***«الاتحاد الرياضي» - يبدو ان الفريق بدأ يقطف ثمار انضمامك اليه كمدرب؟**

- سمير: «اعتقد ان السبب الرئيسي لنجاحاتنا في الفترة الأخيرة هم اللاعبون الذين كان لديهم التصميم والعزم في احراز الانتصارات والجدية في التدريبات والانصياع الكامل لتعليمات المدرب وخططه في اللعب».

***«الاتحاد الرياضي» - ماذا استحدث سمير في مجد الكروم ما لم يكن موجوداً في عهد المدرب الأسبق أحمد وهب؟**

- سمير: «لقد أعرت أنا والادارة الجانب النفسي للاعبين اهتمامًا بالغًا ومنحنا الفريق كله هدوءًا نفسيًا وأعدنا الثقة إلى اللاعبين. أضف إلى ذلك تطويري للقدرات الجماعية والفردية لديهم وتقوية حلقة الهجوم بضمنا نداف افيطال وآفي ابو طبول اللذين يقومان بعمل رائع في الأسابيع الأخيرة».

***«الاتحاد الرياضي» - هل يعني ذلك انه لولا احضار هذين اللاعبين ما كان الفريق سيستفيق من سباته العميق؟**

- سمير: «بدون شك آفي ابو طبول بالذات ونداف افيطال ساعدا في توطيد خطتي الهجومية. كان من الصعب علي جداً تنفيذ مآربي الهجومية بدون هذين اللاعبين. قبل مجيئي إلى الفريق كانت حلقة الهجوم ضعيفة، وفي كرة القدم كلما ضعفت حلقة الهجوم ضعف معها أيضًا خط الدفاع لأن الهجوم هو أحسن وسيلة للدفاع، أما الآن فكم الأهداف الهائل الذي يسجله الفريق أكبر اثبات على ازدياد حدة خط الهجوم».

***«الاتحاد الرياضي» - كيف تقيم التعاون بينك وبين الادارة وهل تتلقى الدعم الكافي لتنفيذ برامجك المهنية في الفريق؟**

- سمير: «أتمنى لكل مدرب عربي أن يتلقى الدعم المعنوي الذي أتلقاه انا من ادارة مجد الكروم. كنا نتعامل معًا بمنتهى الهدوء والثقة المتبادلة في خضم الأزمة المهنية الحادة عند مجيئي إلى الفريق. صمدنا معًا في هذه الفترة الحرجة بلا عصبية وبلا توتر حتى انتقل هذا إلى اللاعبين فكنا قدوة بالنسبة لهم فشعروا بالأمان وبالثقة المتبادلة».

***«الاتحاد الرياضي» - معروف انه في بلد رياضي كمجد الكروم لا يمهل الجمهور المدرب الجديد وقتًا كافيًا لاسعاف الفريق. كيف ينظر اليك الجمهور المجدلاوي الآن بعد سلسلة الانتصارات هذه؟**

- سمير: «أنا أتفهم لأقصى الحدود مشاعر الجمهور في ظل أوقات عصيبة يمر بها فريقه. هبوعيل مجد الكروم فريق تعوّد على النجاح وعلى تحقيق الانتصارات وقد تعطش لذلك في بداية الموسم، الأمر الذي أدى إلى تفجير غضبه على المدرب الأسبق أحمد وهب وعلي شخصيًا في بداية عملي في الفريق، ومطالبتي بالاستقالة وتوجيه الشتائم نحوي. انا لا أتأثر ولا أستجيب لمثل هذه التصرفات غير الرياضية لانني معتاد على جمهور وسطنا العربي، وأدرك تمامًا ان التعب لا يأتي بثماره فوراً، ودائمًا أطلب من الجمهور التريث والصبر وحتى اليوم هناك نفر من الجمهور غير راض من ادائي في التدريب ويطالبني بالاستقالة، ويوجه نحوي الشتائم والألفاظ المخزية، انا آسف لمثل هذه التصرفات وأقول ان المشجع الحقيقي هو الذي يقف مع فريقه في السراء والضراء».

***«الاتحاد الرياضي» - ما سبب نجاحك في مجد الكروم وفشلك في اخاء الناصرة هل الدرجة الممتازة ضخمة على سمير عيسى؟**

- سمير: «أولاً أنا لم أفشل في اخاء الناصرة، انا الوحيد الذي آمن في أصعب اللحظات اثناء تدريبي في الاخاء ان المسألة مسألة وقت وان النتائج سوف تأتي لا محالة، والدليل ان اداء فريق الاخاء كان راقيًا. أما النتائج فكانت سلبية، على عكس ما نشاهده الآن في مجد الكروم، فبالرغم من الانتصارات التي نحققها الا انني غير راض تمامًا من مستوى الاداء. كل انسان متعمق مهنيًا في مجال كرة القدم يدرك تمامًا ان التحضير الجيد سوف يأتي بثماره لاحقًا لا محالة، لعبة كرة القدم هي سباق لمسافات طويلة، والموسم طويل جداً. يجب ان لا نقيم مدربًا ما على ضوء نتائجه في الأسابيع الستة أو السبعة الأولى كما فعلوا في اخاء الناصرة. للأسف في الاخاء لم يتحلوا بالصبر لاعطائي الفرصة الكافية لابراز الطاقات الكامنة في الفريق».

***«الاتحاد الرياضي» - هل تعني بذلك انك لو استمريت في الاخاء سوف تحقق ما يحققه ايلي محفود الآن؟**

- سمير: «وأكثر من ذلك أيضًا. ايلي محفود ورث فريقًا جاهزاً مجهزاً من مومي زعفران الموسم الماضي وهو لم يُحدث أي تغيير فيه. اما أنا فقد تسلمت فريق الاخاء في أصعب اللحظات وفي أكثر الأوقات احراجًا، في خضم النزاع الدائر بين ادارة الفريق والبلدية. ولم يستجب أحد لمطالبي المهنية لضم اللاعبين الذين طلبتهم. فقد عانيت من كادر لاعبين متواضع وشحيح في بداية الموسم، وعدد كبير من البطاقات الحمراء الأمر الذي أثر بشدة على اداء الفريق. ولكن دائمًا كنت على قناعة أن التحضير الشاق الذي قمنا به لا بد وان يأتي بثماره يومًا ما خلال الموسم. ولو استمريت كمدرب في اخاء الناصرة حتى نهاية الموسم سنصل بالتأكيد إلى أكثر ما وصلوا اليه الآن مع ايلي محفود. أنا أنظر دائمًا للمدى البعيد ولا يمكن تقييم مدرب في الأسابيع الستة الأولى يجب فعل ذلك على مدار الموسم بأكلمه أنا أوافق ان يعتبروني فاشلاً في نهاية الموسم ولكن هناك من قرر بعد مدة بسيطة ان سمير عيسى غير قادر على قيادة فريق الاخاء حتى نهاية الموسم للأسف الشديد».

***«الاتحاد الرياضي» - نعود إلى مجد الكروم، هل يوجد هناك نية الآن لاجراء تغييرات أخرى في كادر اللاعبين بعد الاستغناء عن خمسة لاعبين واحضار ثلاثة آخرين؟**

- سمير: «مجد الكروم بحاجة وسريعًا إلى لاعب أو اثنين لسد الفراغ الذي تكون بعد الاستغناء عن خمسة لاعبين ولم نحضر بدلاً من جميعهم. للمدى البعيد الكادر الموجود حاليًا لا يكفي، أتمنى أن تتحقق أمنيتي قريبًا.

مباريات مؤجلة في الدرجة الأولى

وبعدين معكم

● هبوعيل شباب كفركنا - هبوعيل الخضيرة ٣:١ ●

* ليس بفضل مهارة لاعبي الخضيرة بل بسبب ضعف فريق شباب كفركنا. هذا ما يحصل للفريق الذي يتطلع للارتقاء إلى الدرجة القطرية كما صرح مديره بداية الموسم. خسارة وراء خسارة. الاستياء الشديد من اللاعبين قد يستدعي الادارة لتحرير بعض لاعبي التعزيز في الأيام القريبة القادمة كما صرح لنا عضو الادارة خالد نجيدات بعد المباراة أمس.

سجل أهداف الخضيرة: ايال عمار (٧) من ضربة جزاء ١١م وهدار يعقوبوفسكي دقائق (٣٨ و٦٧).

لكفركنا سجل محمد خمايسي دقيقة (٣١).

تركيب هبوعيل كفركنا: منصور خالد، فايد حسون، حسين نعسه، اياد أمارة، جودات أمارة، ياسين زسعد، شارون عمار، محمد خمايسي، ايتسيك دادون، مأمون طه، محمد الواكد. وشارك خلال المباراة: علي أمارة، نسيم حماد وايجال الكسلاسي.

حكم اللقاء: اوري رفائيل أمام حوالي ٥٠ متفرجًا في عيلوط.

(باسل زريق)

مكابي ابناء شفاعمرو - مكابي طيرة الكرمل ٢:١

* حقق فريق ابناء شفاعمرو أمس فوزاً مقنعًا على أرضه وبين جمهوره تحت اشراف مدربه زاهي أرملي. أحرز الهدفين اللاعب وسام خطيب.

تركيب الفريق: نزار عباس، عبد سيف، صالح الحاج، سعيد شقير، عريبسي، خلال الحاج، بليه عماره، محمد قادرية، بهاء خالد، نسيم أرملي، نفاع نفاع. وشارك أيضًا: ايهاب جعفري، نايف خطيب ووسام خطيب.

(مراسل خاص)

هبوعيل ديمونا - هبوعيل جلجولية صفر:١

* مني فريق هبوعيل جلجولية بخسارة في مباراته الخارجية بالأمس أمام منافسه في منطقة القاع هبوعيل ديمونا بهدف واحد مقابل لا شيء. وسجل الهدف في الدقيقة الأربعين بواسطة امير اوزان. وألغى الحكم هدفًا سجله راني عرار بحجة انه لمس الكرة بقدمه مرتين من الضربة الحرة التي احتسبت له.

مثل فريق جلجولية:

ڤالتر سيليرمان، يوسف يونس، عودة عودة، حسونه عرار، محمد غرابة، ڤلاديمير بلوخ، صائل رابي، علاء ربيع، ابراهيم ابو ديب، راني عرار وحسين عودة. واشترك كبدلاء: رامي عرار، جودت صرصور وطارق عبد الهادي.

حكم المباراة ايال ممان على ملعب ديمونا أمام ٢٥٠ متفرجًا.

مباريات مؤجلة في كأس الدولة

عيروني شلومي - مكابي طرعان ٢:٥

* لم يجد فريق مكابي طرعان صعوبة بالفوز على فريق الدرجة الثانية عيروني شلومي وبالنتيجة الساحقة. سجل أهداف طرعان: ربيع عدوي (١١)، سامي مسعود (٢٠)، وائل عدوي (٤٤)، محمود زعبي (٥٧) وسامر عثمان (٨٠).

سجل لشلومي: منير علي (٦٣) ابن قرية عرب العرامشة وعيران غأون (٧٢).

مثل مكابي طرعان: ناصر نصار، موشيه نحماني، عاطف خوري، هشام صباح، عامر عدوي، نسيم طاهر، محمود زعبي، سامي مسعود، ربيع عدوي، سامر عثمان ووائل عدوي.

واشترك كبدلاء: عامر فقره (حارسًا)، أيمن أيوب وعلي سليم.

حكم اللقاء: چونين شوشي أمام أقل من ٥٠ متفرجًا على ملعب شلومي.

(صلاح فلاح)

مكابي عسفيا - هبوعيل كريات شمونة ٣:٢

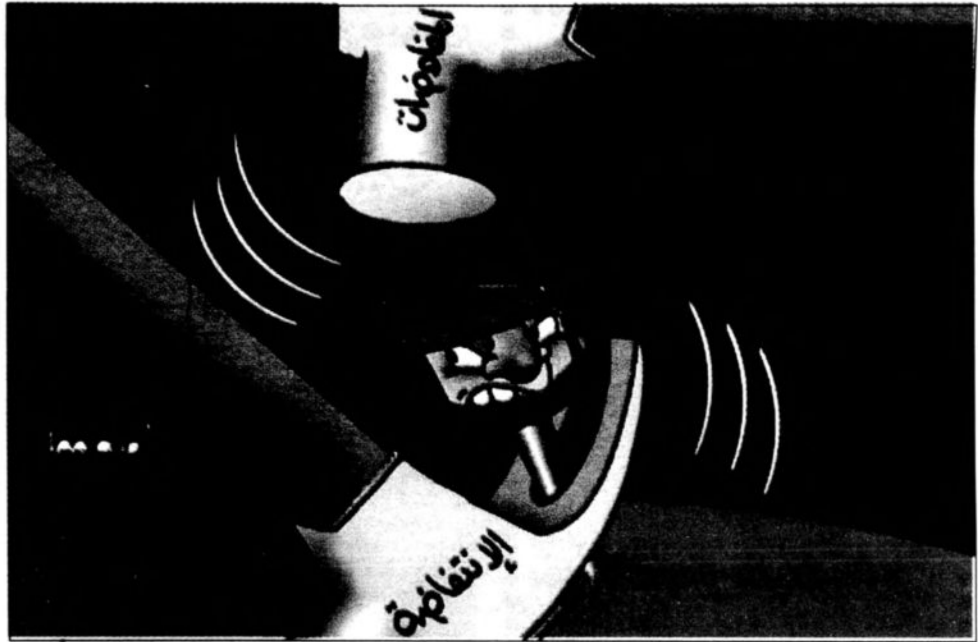
* لماذا لا يلعب العسفاويون دائمًا بهذه الصورة لكانوا الآن في قمة اللائحة وليس في القاع. فوز رائع وجميل لمكابي عسفيا على فريق القمة في الدرجة الأولى هبوعيل كريات شمونة بعدما قدم اللاعبون أجمل اداء لهم هذا الموسم.

سجل أهداف عسفيا: رضا وهب، أيمن كيوف وحنان أسد.

مثل مكابي عسفيا: خطار أبو ركن، رضا وهب، حسام أبو ركن، عماد أبو ركن، اسامة مريح، نائل سابا، رحيب حسون، أيمن كيوف، عوني كيوف، فارس طويل، حنان أسد. وشارك أيضًا كل من رسلان أبو ركن وأيمن شخيدم.

حضر اللقاء أقل من ١٠٠ متفرج على ملعب عسفيا.

(مراسل خاص)



المرأة جزء من المجتمع والنضال من أجل الحقوق يكون متكاملاً

(هواجس بعد صدور كتاب «المرأة الفلسطينية في اسرائيل، واقع وتحديات»)



• بقلم: ايفيت بتريس •

* يسرني جداً أن أتحدث اليكم، بعد سنوات من العمل قضيتها في إنتاج كتابي «المرأة الفلسطينية في اسرائيل - واقع وتحديات» وإخراجه الى النور.

يظن غالبية الرجال ان الابحاث، التي تتعلق بوضع المرأة تخصها هي فقط فلا يهتمون بها، مع أن هذه الأبحاث تصب في جوهر المشكلة ألا وهي «الرجل وتربيته»، ونمو رغبة التسلط والتمييز وأنه يختلف عن المرأة، وأن قضية المساواة لن تحصل أبداً وكأنها حكاية فقط.

إذن، علينا أن نتحدث عن ذلك بصراحة وبموضوعية علمية، آن الأوان ليأخذ الرجل الأمور بجدية، لينعم بالسعادة الحقيقية. فالرجل لم يصل الى الحرية، بل الى قشورها كالمرأة أيضًا. فلينظر كل منهما حوله، فيرى انعدام الاحترام، وعدم الحوار بين أفراد العائلة، والعنف الكلامي والجسدي، والتسلط، والمخدرات والتعصب على أنواعه، والانفرادية في الحلول العائلية والقضايا السياسية، والبعض يتهم الغرب. إن ذلك ينبع من انعدام الاحترام والمساواة والعدل، داخل العائلة والمجتمع. هنالك سوء فهم لمعنى التعددية، فالأكثرية تمارس المنافسة الأنانية، فننظر للمجتمع كفريقين وليس للهدف.

يصور الكتاب واقع المرأة الفلسطينية في اسرائيل، بين القيد والتحرر، النهوض للتغيير، الزواج، تحقيق اذات، المهن، التعليم والدين.

فيه مسح للقوانين والاحصائيات فيما يخص مجتمعنا. يضم الكتاب فصلاً نظريًا وفصلاً ميدانيًا، وملحقات تبين نتائج الاستبيان والآراء المختلفة في المجتمع. ويلقي الكتاب الضوء على نظريات متباينة بين مطالبة بتقدم المرأة ومعارضة لذلك. من خلال ذلك نستعرض كيفية تنفيذ وتطبيق تحرر المرأة وتغيير نظرة المجتمع اليها، لمساندتها في تقدمها لتُنهض هذه العملية بفكر يناصر المرأة معتمداً التوعية. والبحث هو مرجع وموجه لكل فئة بدون تمييز.

قيل ان كتابي له نظرة علمية موضوعية جريئة وحساسة وشاملة، وإنني صرخت وانتقدت المجتمع بكل فئاته. صدقوا، كان هدفي البحث والتشريح ووصف حقيقة النتائج، بدون التأثر من أي شيء. كل ذلك لأصل الى الهدف الذي وضعته أمامي وهو معرفة المجتمع الذي أعيش فيه بجميع فئاته وخاصة المرأة. وهل نستطيع ان نصل الى العدل والمساواة بين الأفراد. وهل طريق المساواة بين الرجل والمرأة هي مسؤولية النساء أم عن طريق مركبات المجتمع كلها؟؟!

يحيط بي في هذه الأيام خليط من المؤيدين والمعارضين، بما في ذلك بعض من يعملن بالحقل النسوي. فيقولون: انني مثالية في حياتي وأفكاري النضالية. وانني خيالية أو أعيش في عالم آخر. مع ان كل عملي مع الجمهور بمختلف فئاته.

أقول لكل هؤلاء، لست خيالية ولا مثالية، انما انتم تعملون بالطرق التقليدية وبدافع المصلحة الشخصية. فتترددون من قول الحقيقة. ان المؤسسات النسوية والجمعيات الأهلية بكثرتها بدأت كالأحزاب، تنظر الى المصلحة الشخصية والماديات، وليس الى الهدف النسوي والمجتمع. لذلك تخشى مؤسسات نسوية وحزبية كثيرة من الوحدة أو فكرة الاندماج، لأنها ستكون بوحدتها قوة لا يستطيع احد كسرها. لأن كلمة التعصب تتغلغل في نفوسنا نحو الذكورية والدين، وليس نحو الهدف الإنساني وخصوصًا في قرانا.

لي مآخذ على القوى السياسية والحكومية والأكاديمية والنسوية ووسائل الإعلام، إذ أرى أنهم لا يدعمون ولا يشجعون هذه الأبحاث المكلفة، ليس فقط ماليًا وإنما فكريًا. كل ذلك لأنها تتعلق بالمرأة. ويظن البعض انه وصل للحرية والمعرفة والدمقراطية والمساواة والعدل. انهم مخطئون.

يتعامل البعض مع المواضيع النسوية وكأنه يمكن تأجيلها حسب الأوضاع. أما أنا فلا أعتقد ذلك، لأن المرأة جزء من المجتمع والنضال يكون متكاملاً يشمل حقوق كل أطراف المجتمع. أقول لكم ان التعليم والعمل اليوم، هما قوة مراكز صالونية وسياسية، وان التربية هي القوة القادرة على التغيير.

علينا نحن النساء اليوم تبني موضوع «تمثيل المرأة في الحركة السياسية وأجهزة صنع القرار» وكيفية الوصول الى ذلك. فنوجه فكر المرأة أولاً ومن ثم الأحزاب، للانتخابات القادمة، وتوجيه النساء في كيفية التعامل مع الأحزاب.

كذلك وضع سبل «لمسالك واتجاهات التغيير» أمام أعين الجمهور الفلسطيني في اسرائيل بجميع فئاته. ليكون وسيلة ضغط لتبوء المرأة لهذه المراكز، لأنها تمثل نصف المجتمع. علينا أن لا ننظر الى المرأة اليهودية والشرقية والغربية، على انهن لم تصلن الى هذه المرحلة. فنحن نعيش في وطن تركيبته فريدة من نوعها متعددة الثقافات فلنكن القدوة لذلك.

فالتوجه الديني، له تأثيره على حياة المرأة عامة، وقد فشلت أغلب الدول العربية، في تحديث الجانب القانوني، وادخال تعديلات تشريعية كقانون الأحوال الشخصية، وتعديل القوانين الاجتماعية والسياسية، لتصل الى الاعتراف بالمرأة كفرد مساو في المجتمع مع الرجل.

هناك أهمية لتخطي الفكرة التقليدية للعمل النسوي، والرضى السائد عن وضع المرأة لأنها راضية بذلك. إذن، ما هو هدف هذه الجمعيات النسوية أهو الترفيه؟ ان الطرق التقليدية وبعض الجمعيات النسوية اللواتي يعملن بهذا النمط، انما تشجع خمول المرأة وقهرها وتأكيد بعض النظريات: بأن عقلها محدود وإرادتها مشلولة، وسهلة المنال، ولا تنفع سوى للمطبخ والجنس والأولاد، وتحول كما يراد الفرد منها عن طريق زر كهربائي لا يشاهد، تارة بحرارة عالية وتارة منخفضة.

نعم، قمت ببحث كبير وشاق وشامل، استمر عشر سنوات، تنازلت خلالها عن الكثير لتمويله واخراجه للنور، ولكني راضية عن ذلك. وإن لم تقدره شرائح من مجتمعي اليوم، لأنها تريد البقاء منقادة سياسيًا ودينيًا واقتصاديًا ونسويًا وتجاريًا. فلا يريدون من عقلها ان يفكر، ليتغير ويقرر وينعم بالمساواة والعدل داخل عائلته ومجتمعه ودولته رغم كل الصعوبات. فمن جد وجد ومن تقاعس اذل وخسر أولاً نفسه ولن ينعم بالسعادة وإنما يتوهم انه وجدها.

نعم، وصلت المرأة الى المرتبة الأولى في وسائل الاعلام والأسواق في مسابقات الجمال والطفولة. واعداد الطعام والاعتناء بالأطفال، والتجارة بالجنس وترويج البضائع كالمكياج والأزياء، والسؤال هل قامت اية وسيلة اعلام مقروءة او مسموعة بتبني مشروع نسائي.

أتهم أحيانًا كثيرة بالجدية أكثر من اللزوم، وكيف للبسمة ان تصل الى أعماقي، وأرى كل ما نوهت به في كتابي من تحاليل، تتحقق من فوضى وظلم لدرجة قبول البعض، امر الواقع المر على المرأة الفلسطينية خاصة والمجتمع عامة، في التعامل معها والعيش بكرامة مسحوقة. وآخر الأحداث تثبت واقعية بحثي وكلمتي، التي قرأتها في عرض الكتاب في تاريخ ٢٠٠٠/٩/٩ في بيت النعمة، حيث تحققت العبارات، والويل لمجتمع لا يستمع الى الكلمة المدروسة، ويستمر في اتهام البعض، انه من المستحيل ان نغير الطريق وانه مثالي.

ويتساءل البعض ماذا بعد هذا الكتاب، اقول انني اثبت لكم جديتي وقدرتي. ولكن أصرخ عن مولود شقيق لهذا الكتاب، لكن السؤال هل استطيع الاستمرار به. كل ذلك يعتمد على تشجيع المجتمع لي في كتابي الأول او ايجاد ممول له يذكر بالكتاب. وأحلم بتنفيذ برنامج مسموع عن المرأة والمجتمع، أرى حاجة ماسة لمثله على الشاشات والاذاعات.

أوجه كلمة الى رؤساء المجالس المحلية، والنسوية والأكاديمية، والمؤسسات الحكومية، آملة ان يتعاونوا كي يصل هذا الكتاب اليهم لأهميته.

وشكر الى «بيت النعمة» الذي دعم الكتاب هذا الاسبوع ماديًا، كذلك شكر لجريدة «الاتحاد» على نشرها تحليلات عن الكتاب.

(حيفا)

*** نص الكلمة التي ألقتها الكاتبة في «لقاء المبدعات العربيات» الذي عقد يوم (١٥) الجاري في الناصرة. وكان عنوان اللقاء «دور المرأة العربية في تطوير الحركة الثقافية العربية في اسرائيل».**

معركة انتخابات على النسق الأمريكي!

• بقلم: جان زهر •

* الظاهر ان «الجنازة حامية» مع ان الميت حكومة براك وسياسته المتغطرسة، حكومة المجازر ومذابح الأطفال، الحكومة التي أثبتت وأثبت رئيسها بأنه الأكثر عداء للسلام، والأكثر شراسة ودموية من اي رئيس سبقه. وبفضل سياسته الفاشلة هذه وعلى جميع الصعد «سقط وما حدا سمّى عليه». وبدأت المعركة الانتخابية بكل شراستها على رئاسة الحكومة فقط.

المهم ان لعبة الترشيحات لرئاسة الحكومة بدأت، والمعروضون «بواجهات» الترشيحات لغاية كتابة هذه السطور هم «خزية» العين عنهم، الفرسان الثلاثة براك، بلاءاته ودباباته وصواريخه وطوافاته ورصاصه «المشكّل» وأرواح شهداء فلسطين الأطفال تحوم فوق رأسه لتقض مضجعه حتى في منامه. ونتنياهو بنفاقه وكذبه ولاءاته المشابهة للاءات براك ولن ننسى «اذا يعطوا يوخذوا واذا ما يعطوا ما يوخذوا» وغيرها من مآثره من فتح النفق المشؤوم وما ترتب عليه من مجازر بعدها عدا عن اتهامه بالرشاوى وغيرها. وبعده يأتي «حبيب القلب!» شرهون، آسف شارون، سفاح صبرا وشاتيلا ومجزرة قبية وغيرها من المجازر التي لم يشتهر بغيرها في حياته السياسية والتي لولاها لكان نكرة في التاريخ وهكذا سوف تكون نهايته ان شاء الله.

ومن هنا لا بد ان يبدأ التزلف للعرب والزحف لنيل أصواتهم، ولكن كيف؟ هنا يمكن ان يتدخل الله سبحانه وتعالى لأنه شاعر بأن شعبه المختار ادخل نفسه بمأزق كبير، وان وضعه في المنطقة اصبح في خطر بسبب تعنت وعنجهية وغطرسة زعمائه ومسؤوليه ورفضهم اعادة الحقوق كاملة لأصحابها وربما، يفكر الآن بعدة خطوات يهدي بها هؤلاء المسؤولين ويبدأها بتحذير وسيطه الوحيد على الأرض «عوفاديا يوسيف» وتهديده بمعاقبته اشد عقاب وحرمانه من الجنة اذا لم يكف عن نعت العرب بالأفاعي وان الله ندم على خلقهم وعليه ان يحسن اخلاقه بأيامه الأخيرة، وبعدها يمكن ان يبدي الله سبحانه وتعالى الفصح للمرشحين على رئاسة حكومة شعبه المختار ويطلب منهم الكف عن نعت العرب بأنها «حيوانات تدب على قائمتين»، و «صراصير بقنينة» وتماسيح وغيرها من النعوت المقرفة ويحثهم على التنافس على الصوت العربي كتنافس المرشحين للرئاسة الأمريكية على الصوت اليهودي ويعملون بموجبها ويبصمونها بصمًا، نقول ربما، واذا تم ذلك واستمعوا له، سوف نرى العجب، اي سوف نرى براك مثلا يشد ترحاله ليدخل جميع المدن والقرى العربية، يستسمح الجميع على الأخطاء «القاتلة» التي ارتكبها بحقهم ابان حكمه البائس والفاشل ويعد «وعد شرف!» بأنه سوف يعدل المسار، ويعيد الحقوق لأصحابها جميعًا دون استثناء ويعترف بالقرى غير المعترف بها، ويعمل على الغاء التمييز في الحقوق الاجتماعية، ويعمل على فك المستوطنات جميعها واقامة الدولة الفلسطينية التي احتلت اراضيها في الـ ٦٧ بما فيها القدس العربية التي سوف يعلنها عاصمة فلسطين الأبدية، ويتوسل ان يصوت العرب له حتى يقوم بتنفيذ جميع ما وعد به، واذا تخلف عن تنفيذ احد هذه الوعود وقامت المظاهرات القاضية مطالبة بتنفيذها فلن يرسل شرطته وجنده وشاباكه لتفرقتها بقوة السلاح كالعادة، بل سوف يذهب بنفسه ويفرق الحلوى على المتظاهرين بدل الرصاص.

اما نتنياهو، اذا ما تم اختياره لرئاسة الليكود، فسوف يؤم المدن والقرى العربية ويعد ايضا «ووعد الحر دين عليه» بأنه سوف ينفذ ليس فقط ما وعد براك به بل وزيادة على ذلك سوف يعمل على إعادة جميع اللاجئين الى ديارهم ويعوضهم عن خسائرهم وسوف يعيد جميع مهجري اقرث وبرعم وسحماتا وغيرها من القرى التي تم الاستيلاء عليها وتهجير أراضيها وسوف يحل الكيبوتسات المقامة على أراضيها ويردها لأصحابها، وذلك كله مقابل ان يحصل على الأصوات العربية والله المعين على التنفيذ.

وهنا يأتي دور الحمل الوديع، شارون، اذا ما تم انتخابه هو لرئاسة الليكود فسوف يتوجه الى العرب وهو «مدندل راسو» خجلاً ليعد ويفوق من سبقوه بالكرم بأنه زيادة على ما وعد به سابقوه سوف يعود لقرار التقسيم وينفذه حرفيًا ويعيد للفلسطينيين كل حبة رمل لطشتها حكومات اسرائيل المتعاقبة من الأرض الفلسطينية مع الموافقة على إقامة الدولة الفلسطينية على جميع الأرض الفلسطينية حسب هذا القرار مع الموافقة على ان تكون القدس عاصمتها الأبدية وسوف يعمل على ردم الانفاق تحت المسجد الأقصى المبارك، لأنه اتضح انه لا يوجد اي أساس للإدعاءات الاسرائيلية على ان هناك آثاراً تدل على هيكل سليمان ولا غيره، وسوف يعمل كبادرة حسن نية تجاه الفلسطينيين على نقل بيت الشرق وأي مؤسسة يريدها الفلسطينيون الى القدس الغربية، وحتى ولو تطلب الأمر لن يكون مستبعداً ان ينقل الكنيست الى تل ابيب التي سوف يكتفي بها لتكون عاصمة اسرائيل الصغرى، وذلك كله مقابل حصوله على الأصوات العربية، اما «عبد الله يوسف» فيعد بإعطاء حجاب يحمي كل من يختار الرئيس الصالح، والأكرم بالعطاء للفلسطينيين بإعادة حقوقهم كاملة وغير منقوصة، والأحرص منهم على تنفيذ وعوده، وسوف يضمن للرئيس الصالح وجميع من اختاروه شققًا فاخرة من اجمل المواقع بالجنة، وذلك شرط ان يختاروه ليبقى وسيطهم الوحيد عند الله. «لحد هون وبس». كان بودي ان أتابع لولا انه «طلع الصباح وسكتنا عن الكلام المباح.. وسامحونا على «هالشطحة» البعيدة عن الواقع المر.

(حيفا)

سوبر رام

رزق بتوأمين بعد ٣٨ سنة من الزواج



السيد محمد دويكات هاتف ٧٠٥١٣٩ - ٠٥٨ من سكان بيتا قضاء نابلس متزوج منذ ٣٨ سنة لم يرزق خلالها بأطفال اذ ان حركة الحيوانات المنوية لديه كان (صفر) وقد قام بتلقي العديد من العلاجات المختلفة على يد أكبر الأطباء والمراكز الطبية ولكن جميعها باءت بالفشل حتى قرر زيارة سوبر رام مركز العلاج البديل بادارة الدكتور رامز داوود وبعد تشخيص الحالة تلقى علاجاً طبيعياً مصنوعاً من الأعشاب والفيتامينات الطبيعية وبعد سنة حملت زوجته وأنجبت توأمين طفلاً وطفلة وألف مبروك.

للحجز وللاستفسار يرجى الاتصال مع سوبر رام مركز العلاج البديل بادارة الدكتور رامز داوود (PH.D.)

كفرياسيف هاتف ٩٩٩٦٣٤٩ - ٠٤ - ٩٩٦٥٠٥٣

تعزية

نتقدم بأحر التعازي القلبية للأخ تيسير عبد اللطيف عجاج (صيداوي) واخوانه وأولادهم واخواتهم وانسبائهم وإلى زوجة وأبناء المرحوم وجميع آل صيداوي لوفاة المأسوف على شبابه

توفيق عبد اللطيف عجاج - صيداوي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية
عرعرة - عارة

تعزية

تعازينا الحارة إلى السيد نجم عبد الله يونس واخواته لوفاة الوالد «أبو نجم».

السيد نادر محمد يونس واخوانه واخواته لوفاة الوالدة «ام نادر».

السيد تيسير عجاج واخوانه واخواته لوفاة الأخ «توفيق».

لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.

الحزب والجبهة - عرعرة - عارة

تعزية

نتقدم بأحر التعازي إلي الاستاذ عبد اللطيف محمد يونس واخوانه وعموم أقاربه لوفاة المربي

عبد الله محمد يونس

للفقيد الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين
عنهم رئيس الكتلة مفيد صيداوي

دعوة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعو اعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية لحضور اجتماع اللجنة وذلك يوم السبت ٢٠٠٠/١٢/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة لمواصلة النضال من أجل السلام العادل لنصرة شعبنا الفلسطيني من اجل السلام والدمقراطية والمساواة.

مع تحيات
سكرتارية اللجنة المركزية

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فرع سخنين

تدعو الجمهور الكريم للمشاركة في الأمسية السياسية بعنوان:

الانتفاضة الفلسطينية وتأثيرها على الانتخابات الاسرائيلية

يشترك فيها: * النائب الجبهوي عصام مخول * الدكتور مصطفى البرغوثي رئيس لجنة الاغاثة الطبية في فلسطين.

وذلك في تمام السابعة من مساء يوم السبت الموافق ٢٠٠٠/١٢/٢٣ في نادي اميل توما.

الدعوة عامة

باحترام
ادارة الجبهة

إطار أخوة

وضع اليسار في اسرائيل

صعوبات وآفاق

ندعوكم بهذا لحضور الندوة التي سيتحدث فيها المحامي دوف حنين المحاضر في جامعة تل أبيب وذلك يوم غد الخميس ٢٠٠٠/١٢/٢١ الساعة الثامنة مساءً في نادي الأخوة جادة بن غوريون ٣٩ - حيفا.

الجمهور مدعو

تعزية

أحر التعازي إلى محمود أبو عطا واخوانه وجميع آل أبو عطا لوفاة المرحوم

الحاج عبد القادر نعمان أبو عطا

وإلى الاستاذ محمد عبد الرحمن زحالقة واخوانه وجميع آل زحالقة لوفاة المرحوم

الحاج عبد نجيب زحالقة (أبو محمد)

لهما الرحمة ولذويهما الصبر وحسن العزاء.

الحزب والجبهة الدمقراطية - كفرقرع

جبهة كفركنا الدمقراطية

تتشرف بدعوتكم لحضور المهرجان الفني الملتزم تكريمًا لشهداء وجرحى انتفاضة القدس والأقصى. وذلك احتفالا بالمناسبات السعيدة التالية:

* شهر رمضان المبارك * عيد الميلاد المجيد * وعيد الفطر السعيد

بحضور القائد رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة.

تحية الجبهة القطرية عضو الكنيست القائد عصام مخول.

وبمشاركة الفنانة امل مرقس وفرقتها الموسيقية.

وذلك يوم الجمعة ٢٠٠٠/١٢/٢٢ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة الأصيل (أنور عواودة) في كفركنا.

كفركنا كانت وستبقى متآخية موحدة مع الجبهة برصد ريع الأمسية لدعم مستشفيات الناصرة.

مهرجان سياسي فني

- **تضامنا ودعمًا لانتفاضة شعبنا الفلسطينية الباسلة.**
- **لنسمع صرختنا ضد المجازر التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.**
- **اجلالاً لذكرى شهدائنا الأبرار في عرابة والوطن.**
- **استنكاراً للحملة الهستيرية والعنصرية ضد النائب محمد بركة والنواب العرب.**

الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية - عرابة

يدعونكم للمشاركة في المهرجان السياسي الفني والذي سيقام يوم غد الخميس ١٢/٢١، الساعة السابعة مساءً في قاعة الكنيسة.

- **يشترك في المهرجان:**
- **عضو الكنيست محمد بركة وآخرون.**

البرنامج الفني:

- **الفنان محمد بكري في مسرحيدية «المتشائل».**
- **الفنانة أمل مرقس.**
- **ألبير مرعب (في أغان للشيخ امام).**

• هلموا بجماهيركم •



هيركوليس

الحل الأضمن والأسرع لمشاكل الانتصاب والضعف الجنسي لدى الرجال

للطلب والاستفسار:

سوبر - رام مركز العلاج البديل كفرياسيف

بادارة الدكتور رامز داوود PH.D أخصائي الطب البديل

تل: ٠٤/٩٩٩٦٣٤٩ - تلفاكس: ٠٤/٩٩٦٥٠٥٣

١) عكا: ٩٩١٢٠٢١/ ٩٩١٩٤٩٤ - ٠٤
٢) شفاعمرو: ٩٨٦٥٤٤١ - ٠٤
٣) الناصرة: ٠٦/٦٤٦٧٤٩٨
٤) ام الفحم: ٦٩٠٧٣٨ - ٠٥٢
٥) باقة: ٦٣٨٥٩٧٦ - ٠٦
٦) النقب: ٩٩١٩٩٧٨ - ٠٧
٧) البعينة: ٦٧٠٦٠١١ - ٧٠٣١٣٥ - ٠٥٠

• لا يترك آثاراً جانبية • مصنوع من الاعشاب والمواد الطبيعية



(المزار) (٢ - ٢)

من وصايا الشيخ فرحان

* أثناء أخذه الى حبل المشنقة كان يردد الآية الكريمة:

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» صدق الله العظيم.

كانت الوفود الغفيرة التي تجمعت في الساحات وخلف أبواب الزنازين تردد: «الله أكبر على من طغى وتجبر الى جنة الخلد يا فرحان».

ومن وصاياه المكتوبة:

١) الى ولدي عبد الله:

بسم الله الرحمن الرحيم، اوصيك باحترام أمك، ودير بالك على أشقائك، ان اسباب وفاتي معلومة للجميع، يا ولدنا عبد الله ارض على اخواتك من بعدي وخليهم يسامحونا».

يقال ان في هذه الوصية وردت جملة تقول:

«ان قبري يكون في موقع المنشر وليس في مقابر السعدية في «أم الحلس».

٢) الى أخيه الشيخ نمر:

«أوصيك بأولادنا وخلّوا سعد الشيخ سلمان يكون موجوداً بالدار عند العيال لعندما يكبروا اوصيك بعدم البكاء».

٣) الى صديقه سعد الطه:

«أوصيك بمراقبة ولدي عبد الله وأحمد مع أخي الحاج نمر وأولاده. بلغوا سلامي الى عموم أهل نورس والمزار».

والتقوى خير وأبقى - راجي عفو الريان

فرحان السعدي.

وآخر رسالة كتبها قبل الإعدام كانت:

«إني سعيد بلقاء ربي، غداً القى الأحبة الشيخ القسام وصحابه، عليكم مواصلة الكفاح وتحرير ارض الاسراء والمعراج من الانجليز واليهود».

وكان قد أوصى زواره شفهياً ومنهم الحاج محفوظ القوصيني «أن يدفع في موقع المنشر».

وقد رفض ان يدفن بجانب زميله الشيخ عز الدين القسام لأنه كان يرغب ان يدفن في بلده قريباً من أهله وأولاده.

وقد رثاه الشاعر عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) بقصيدة منها:

قوموا اشهدوا فرحان فوق جبينه أثر السجود
يمشي الى حبل الشهادة صائماً مشي الأسود
سبعون عاماً في سبيل الله والحق التليد
خجل الشباب من المشيب بل السنون من العقود.

***

الأرض: بلغت مساحة الأراضي المسجلة في المزار (١٤٥٠١) دونمًا وتعتبر من أرض الأوقاف، التي كانت تحيط بها:

١ - أراضي عربونة وفقوعة من الجنوب.
٢ - اراضي صندلة ومقيبلة وعربونة من الغرب.
٣ - اراضي نورس وزرعين من الشمال.
٤ - عين جالوت (حارود) من الشرق.

وقد حملت أراضيها عدة أسماء، منها:

١ - من الشرق الخلايل الشرقية وبير شيبان جبل القليلة والمدراج.
٢ - من الغرب المرج ووادي الشيخ.
٣ - من الجهة الشمالية الغربية وادي ابو شفيقة.
٤ - من الجنوب الجوانيات، المندسة، الشقوف وأم السحالي.
٥ - من الشمال - (الجُورْ).
٦ - من الجهة الجنوبية الشرقية عين المزار.

كما يجري وادي العين الى الجنوب من القرية ويرفد أحد الأودية التي تغذي نهر المقطع.

ويقع الجامع في الجزء الشرقي من القرية.

وكانت تتزود القرية بالشرب من نبع يقع جنوب القرية.

الاحتلال والتهجير:

كما هو معروف تولى فوزي القاوقجي قيادة المتطوعين العرب او ما يسمى (جيش الانقاذ) في ١٩٤٧/١٢/٧ وقد وضعت زرعين ومنطقتها ومن ضمنها (المزار) تحت قيادة المقدم (محمد صفا) وكان يساعده عدد من سكان القرية ويقومون بالمناوبات العسكرية. جاء في تقرير لجيش الانقاذ في آذار ١٩٤٨ ما يلي: «إن اليهود ما زالوا يحاولون منذ ١٩٤٨/٣/١٧ طرد سكان قرى زرعين ونورس والمزار».

كان أول نزول لقوة جيش الانقاذ في قرية نورس، وكان بالقرب من قريتي نورس والمزار توجد كسارات لليهود في وادي «دم الدرج» التي يعلوها جبل «القليلة» وقد حدثت عدة اشتباكات هناك.

في ١٩٤٨/٢/١٩ أصدرت القيادة المركزية للبلماح أمراً قرئ في جزء منه: «مع احتلال زرعين ومنطقتها ويجب تدمير معظم البيوت، بينما يجب الابقاء على عدة منازل سليمة من أجل الراحة والدفاع. وكان هذا الهجوم بقيادة الكابتن «دان واتز»، ولم يكن هذا الأمر بعيداً من الخطة العسكرية الشاملة لقوات الهاجاناه التي اعتمدت في شباط وآذار سنة ١٩١٨ والتي جاءت كبديل عن الخطط (أ، ب، ج) التي وضعت منذ عام ١٩٤٥ وحتى شباط ١٩٤٨ وتقضي هذه الخطة: «السيطرة على المنطقة المخصصة للدولة اليهودية والدفاع عن حدودها، وكذلك الدفاع عن حدود وتجمعات المستوطنات اليهودية وعن السكان القاطنين خارج هذه الحدود، في وجه القوات النظامية او شبه النظامية المعادية والتي تعمل من قواعد خارج منطقة الدولة اليهودية أو داخلها».

تشكلت الخطة الجديدة دالت «د» من ١٣ عملية منفصلة يبدأ تنفيذها في ١٤ نيسان ١٩٤٨ وكان من ضمنها العملية رقم (٩) المسماة بعملية (جدعون) والتي بدأ تنفيذها يوم ١١ أيار ١٩٤٨، التي قضت باحتلال بيسان ومنطقتها وطرد السكان الفلاحين والبدو منها.

وبناء على الخطة المذكورة تم إحتلال قرى نورس والمزار وزرعين ويقول تاريخ حرب الاستقلال: «إن الوحدة التي استولت على المزار هي الكتيبة الرابعة من لواء جولاني».

ويصف أحد المشاركين من سكان القرية ذلك بقوله:

«كنا نقوم بأعمال الحراسة لجيش الإنقاذ، وكان في كل استحكام ثلاث جنود واحد من جيش الانقاذ واثنان من أهل البلد، وكانا يتناوبان على الحراسة، اما العسكري من جيش الانقاذ فكان يحط رأسه وينام».



وقد خدم في المنطقة الضابط (سعدون) من دير الزور الذي كان يكنى بـ (ابو حسين) من قبيلة شمر، وقد عرف بشجاعته وعلاقته الطيبة بأهل البلد».

تعرضت المزار ونورس وزرعين لعدة هجمات يهودية وبعد انسحاب جيش الانقاذ منها في ٢٩ ايار ١٩٤٨ دب الرعب في قلوب السكان خوفًا على حياتهم وبدأوا بترحيل النساء والأطفال وبقي الرجال لحراستها.

في ٣٠ أيار ١٩٤٨ هاجمت القرية الكتيبة الرابعة من لواء جولاني، وبعد ستة أسابيع اوردت وكالة اسوشييتدبرس نبأ فحواه ان وحدات من الجيش العراقي ومن المقاتلين الفلسطينيين غير النظاميين نجحت في طرد القوات الاسرائيلية من نورس والمزار لكنه تم الانسحاب فيما بعد.

يقول نجيب الأحمد في كتابه «فلسطين تاريخًا ونضالاً» ص ٥٠٢ ما يلي:

«في اليوم الثامن من تموز استدعى العقيد صالح زكي هيئة أركانه ومنهم الرائد جاسم محمد، وقرروا تحرير قرى قضاء جنين «تل الذهب، عرابة، عربونة، صندلة، مقيبلة، الجلمة، دير غزالة، جلبون، المزار، نورس وزرعين وقد نصبوا خطة محكمة لذلك، ساعدهم بتنفيذها المناضلون المحليون ومنهم نجيب الأحمد.

بدأ تنفيذ الخطة في ١٠ تموز ١٩٤٨ وقد تم احتلال تل الذهب ومنطقتها واستشهد اثناء هذه العملية اسعد عبد الرحمن ابو بكر واصيب عبد محمد حمدان، ومحمود احمد مصطفى ابو بكر، بجراح متوسطة. وهوجمت قرية مقيبلة وانسحب اليهود منها وأصيب من المناضلين سبعة أشخاص وتم التنسق التام بين افراد الجيش العراقي والمناضلين الفلسطينيين. وانسحب اليهود من جلبون وفقوعة ودير غزالة وعرابة وعربونة والجلمة ودير غزالة وصندلة ومقيبلة وخروبة وتمركزوا في المزار ونورس وزرعين.

وفي اليوم الثالث وحيث كانت القوات العراقية بعد قصف شديد لقرية المزار الواقعة على أعلى قمة في تلك المنطقة وتشرف على نورس وزرعين وبدأت تتقدم لتحريرها واصبحت على قرب بيوت القرية صدرت الأوامر للقوات العراقية بالتوقف عن القصف وعدم التقدم، وجاء العقيد صالح زكي والدموع على خديه يقول لنجيب الأحمد:

«ارفع يا بني الحصار عن الاسرائيليين حتى يتمكنوا من الانسحاب بسلام، هذه اوامر القيادة العليا».

وهكذا نفذت اوامر القيادة العراقية وبقيت قرى المزار ونورس وزرعين تحت الاحتلال الاسرائيلي».

لقد سقط العديد من الشهداء في تلك المعارك عرف منهم:

١) الحاج سعيد الزين، قباطية، ١٩٤٨/٧/١٥ ٢) عبد الحليم احمد، مسلية، ١٩٤٨/٧/١٥ ٣) عبد السلام حسين عبد الخالق، اليامون، ١٩٤٨/٧/١٥ ٤) كمال الحاج علي، فحمة، ١٩٤٨/٧/١٥ ٥) مصطفى سعيد العايد، برقين، ١٩٤٨/٧/١٥ ٦) سعود حسن الصعيدي، دير الزور، ١٩٤٨/٢/٢٩ ٧) محمد مصطفى الصبار، دير الزور، ١٩٤٨/٢/٢٩ ٨) حسني ابراهيم العبوشي، جنين ٩) الملازم اول محمد البغدادي، آمر سرية عين جالوت ١٠) ياسين أمين، الموصل، ١٩٤٨/٧/١٠ ١١) معروف درويش، زاخو (العراق)، ١٩٤٨/٧/١٠ ١٢) محمد أمين عبد الرحمن، عقرة (العراق)، ١٩٤٨/٧/١٠ ١٣) قرني يوسف، اربيل (العراق)، ١٩٤٨/٧/١٠ ١٤) فرحان محمد، الموصل، ١٩٤٨/٧/١٠ ١٥) رمضان صادق، دهوك (العراق)، ١٩٤٨/٧/١٠ ١٦) جرنب العيبي، قلعة صالح (العراق)، ١٩٤٨/٧/١٠ ١٧) جاسم حمادة، الديوانية (العراق)، ١٩٤٨/٧/١٠ ١٨) ابراهيم يونس، زاخو (العراق)، ١٩٤٨/٧/١٠.

وعرف من شهداء القرية: ابو سالم السعدي (غفر) وعلي القاسم واحمد امين السعدي ومحمد امين من برقين.

تدمير القرية:

لقد تم تدمير القرية تدميراً كليًا وأقيمت على أراضيها ثلاث مستوطنات هي:

١) برازون سنة ١٩٥٣. ٢) ميتاف سنة ١٩٥٤. ٣) جان نير سنة ١٩٨٧.

المراجع:

١ - نجيب الأحمد - فلسطين تاريخًا ونضالاً - ١٩٨٥ ص ٥٠٢.
٢ - الياس صنبر - فلسطين - ١٩٤٨ - التغييب ص ١٥٨.
٣ - ابراهيم شكري - حرب فلسطين ١٩٤٨ ص ٢٠٥. ٣٠٥.
٤ - بني مورس - طرد الفلسطينيين ص ١٥٩.
٥ - وليد الخالدي - كي لا ننسى - ص ٦٠ - ٦١.
٦ - دافيد بن غوريون - يوميات الحرب ١٩٤٧ - ١٩٤٩، ص ٣١٦.
٧ - سميح حمودة - الوعي والقدرة - ١٩٨٦ ص ١٠١.
٨ - مجلة الهلال العدد السادس حزيران ١٩٨٥ ص ٤٧.
٩ - عارف العارف - نكبة فلسطين ج ٢ + ج ٣.
١٠ - د. محمد عبد القادر - شهداء فلسطين - ١٩٩٠.
١١ - يهوشواع بورات - الحركة الوطنية الفلسطينية (١٩٢٩ - ١٩٣٩) ص ٢٥٦.
١٢ - **חטיבת גולני במערכה - המערכה במבואות גנין (מאיר עמית + דוד יזהר).**
١٣ - مقابلات مع شخصيات عاشت الأحداث.

(انتهى)

على الشاشة الصغيرة

• الاربعاء ١٢/٢٠ •

• القناة الأولى:

٦.٣٠ - الأخبار بالعربية.
٦.٤٥ - البرنامج الصباحي «صباح الخير اسرائيل».
٨.٠٠ - اللغة الانجليزية.
٨.٣٠ - القيثارة للمبتدئين.
٩.٠٠ - افكار حول الحياة.
٩.٣٠ - انا وأنت والأولاد.
١٠.٠٠ - غصن الزيتون.
١٠.٣٠ - كان ياما كان.
١٠.٤٥ - الرياض.
١٠.٥٠ - البندليم.
١١.٠٠ - نعم للعصفور.
١١.٢٥ - علوم وجغرافيا.
١١.٥٥ - القطط الكبيرة.
١٢.١٥ - فيلم وثائقي «الغابة التي تتكلم».
١٣.٠٠ - في غرفة حاني.
١٣.٠٥ - قلم الرصاص السحري.
١٣.١٠ - البلبليم.
١٣.١٥ - عائلة دولي.
١٣.٣٠ - في سلة الدمى.
١٤.١٠ - في غرفة حاني.
١٥.٠٠ - بدون أسرار.
١٥.٣٠ - اكس مان.
١٦.٠٠ - الصغار.
١٦.٣٠ - طلطابيز.
١٦.٥٩ - مساء جديد.
١٧.٣٤ - قهوة زاف.
١٨.٠٠ - ايلي وليلي.
١٨.١٥ - الأخبار بالانجليزية.
١٨.٣٠ - الفصول الأربعة.
١٩.٠٠ - الأخبار بالعربية.
١٩.٣٠ - السابعة والنصف - برنامج اخباري.
٢٠.٣٠ - الكشف.
٢١.٠٠ - مباط.
٢١.٣٠ - دوكوميديا.
٢٢.١٠ - أغاني.
٢٣.٠٠ - برنامج ثقافي.
٢٣.٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤.٠٠ - الأخبار.

• القناة الثانية:

٦.٠٠ - برامج للأطفال.
٦.٤٣ - الصباح.
٩.٠٠ - الصباح مع ريفكا ميخائيلي.
١٠.٠٠ - نجلس ونقوم.
١١.١٢ - مهرجان الألات الموسيقية.
١٢.٠٧ - الكل من أجل حبك.
١٣.٠٠ - وقت الوالدين.
١٣.٣٠ - بريكرس.
١٤.٠٠ - قريب بعيد.
١٤.٣٠ - يلتقطون خطأ.
١٥.٠٠ - الكل من أجل حبك.
١٦.٠٠ - الحسان والشجعان.
١٦.٢٧ - كل أولادي.
١٦.٥٩ - الخامسة مع غادي سوكينيك.
١٧.٣٠ - رياضة.
١٨.٠٧ - دراما وجورج.
١٨.٤٢ - ايلي مكبيل.
١٩.٣٠ - الأخبار.
٢٠.٣٠ - تمسك السماء.
٢١.٠٥ - فيلم وثائقي - «المحروق»
٢٢.٢١ - قبلة الموت.
١.١٠ - علاقات خطرة.

نتائج اللوطو

٤ - ٩ - ١٣ - ٢٦ - ٣٤ - ٤٢

الرقم الاضافي ١٢

الرقم الفائز في بول ٦٥٢٤٦٦ والحرف ٨

حل اللغز الماضي

أفقيًا:
١ - اسعاد يونس ٢ - بوا - بون - هر ٣ - وأدا - ليت ٤ - أحل - اسم - بر ٥ - الاش - وا ٦ - عام - جلس - لف ٧ - لسان - ابل ٨ - ميرنا ٩ - او - لو - بح ١٠ - المارد - شلن ١١ - داء - يا ١٢ - مياس - ملي ١٣ - عر - ما - نرم ١٤ - رامي عياش ١٥ - يعترف - دع ١٦ - صوب - اري ١٧ - غب - ري - جد ١٨ - لا - ريو ١٩ - ناي - سوريا ٢٠ - ناس - ريا - ال ٢١ - سمير غانم.

عموديًا:
١ - ابو العلاء المعري - بل - نس ٢ - سواح - اس - دل - يراعي - انام ٣ - عادل امام - ماء - مت - اسي ٤ - لا - سمير صبري ٥ - دل - جاء - مورد - اعفو - رغ ٦ - يونس شلبي - دام - بروسيا ٧ - ون - رف - النار - وان ٨ - ان - برش - بر ٩ - سهير البابلي - درج - يا ١٠ - رتب - فل - حنان - سعيد صالح.





أفقيًا:
١ - المقبرة - يفكّ - قرية من لبنان.
٢ - موسيقي ألماني راحل.
٣ - والد فلان - طرد الإبل - مضيق في تركيا يصل بحري إيجة ومرمرة.
٤ - نزعت ريش الطائر - ممثلة مصرية (إحدى الصور) - تكملا العمل.
٥ - ربطت وشدّت - نوتة موسيقية - الجود والسخاء - نصف حلوم.
٦ - يكاتبنا - نقيض مدينة للمال.
٧ - عائلة رسام اسباني راحل - الأخلاق - متشابهان.
٨ - تترك - نغاليه في الكلام - ما يظهر من الأرض.
٩ - ارتفع النبات - هضبة في سوريا - لغة.
١٠ - مرفأ أمريكي على الهادي - حرف عطف - وعاء.
١١ - نقيض الشؤم - حرب أبجدي مخفف - نصف أوبل - ضروري للطعام.
١٢ - تأكل - مستنقع الماء (بالجمع).
١٣ - نصف يلوم - تسرع في المشي - برق - الوحيد.
١٤ - فسّر الأمر - أصون وأحفظ الشيء - ممثلة لبنانية (إحدى الصور).
١٥ - عائلة ممثل ومغنّي أوبرا مصري - موضع النور - رمّان بري.
١٦ - موسيقي ايطالي راحل.
١٧ - حرف أبجدي مخف - حرف ابجدي أجنبي - حاولا - حارس الحقل.

عموديًا:
١ - ممثل سوري (إحدى الصور) - مطربة مصرية (إحدى الصور).
٢ - للتمني - تعبرا - أفقد أسناني - نقيض حلاوة.
٣ - كتاب لإبن رشد - سخّنتا الماء.
٤ - أصلحت الصدع - ذنب - أنثى الجمل - أنت بالأجنبية.
٥ - أولاد فلان - من الزهور - سوّيتما بين الشيئين - جواب.
٦ - نصف تسبر - عابا الشيء - خاصتي - كتاب للرازي.
٧ - يتبع - الفاضلة والذكية - سئمت.
٨ - ينقلا الخبر السعيد - الحرب - مدينة في فرنسا.
٩ - شعور - شاعرة أندلسية (معكوسة) - والدة - نفرح.
١٠ - دفعنا بقوة - ساقا الإبل وغنّيا لها - نوع من الحشرات (بالجمع).
١١ - كانت أسنانه قصيرة ومنعطفة على غار الفم - للنهي - نعاقب ونداول - أول ليلة في الشهر.
١٢ - اعطاك مثلما أخذ منك - رفق الإبل - شاهدتن.
١٣ - شرس طبعه - طمر الحفرة - أجدّ في الأمر - عملة أسيوية.
١٤ - قصدتما الأمر - أطلب الشيء من فلان - برمنا الحبل.
١٥ - مدينة في فرنسا - دولة أوروبية - نصف خليط.
١٦ - تقيمون في المكان - يحصل على - يصلح البناء.
١٧ - عاتبتهم - ممثل مصري (إحدى الصور).

حظك اليوم .. ولو صدقوا

الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
علاقة حب جديدة في طريقها اليك. لا تضخم الأمور.

الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
الحبيب منزعج لأنه قلما يراك هذه الفترة.

الجوزاء: (٥/٢١ - ٦/٢١):
لا شيء يستحق ان تغضب لأجله.

السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
حاول ان لاتأخذ موقفا معاديا ممن هم حولك.

الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
نظرتك الى الحياة نظرة مشرقة، وثقتك بنفسك تجلب لك النجاح.

العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
المشروع الذي فكرت فيه غير مؤهل للتنفيذ. لا تتسرع وخذ وقتك.

الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
مضايقات ستتعرض لها خلال هذا الأسبوع عليك مجابهتها بواقعية.

العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
علاقتك بالأخرين تؤهلك لكسب محبتهم. تعاطف مع الشريك.

القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تشعر بأن الفوضى تدخل حياتك العملية. لذا عليك بالعمل على التنظيم.

الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
عرض مهم يقدم لك يتعلق بالعمل. فكر مليًا قبل القبول به.

الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
حاول الخروج من عزلتك والانفتاح على الحياة.

الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
مطلوب منك أن تعيد النظر في أوضاعك المادية.

الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الاربعاء ١٢/٢٠، غائمًا وماطرًا وتسقط الثلوج على جبل الشيخ وتخف حدة الأمطار يوم غد الخميس وتتوقف بعد غد الجمعة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

* القدس وضواحيها ١٢° * تل أبيب وضواحيها ١٧° * حيفا وضواحيها ١٧° * إيلات ٢١° * جبال الجليل- ١١° * المروج الشمالية ١٧° * جبال المركز والجنوب - ١٣° * السهل الداخلي - ١٧° * السهل الساحلي ١٧° * النقب الشمالي ١٧° * بحيرة طبريا وجوارها ١٧° * منطقة البحر الميت والعربة ١٩°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح جنوبية شرقية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويراوح ارتفاع الامواج بين (٢٠٠) سم و(٣٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة وتكون مياه البحر هادئة.

أسعار العملات الأجنبية (بنك اسرائيل ٢٠٠٠/١٢/١٩)

* دولار أمريكي	٤.٠٨٠٠ ش.ج
* «اليورو»	٣.٦٠٣٦ ش.ج
* مارك الماني	١.٨٥٦٣ ش.ج
* جنيه استرليني	٥.٨٩١٤ ش.ج
* فرنك فرنسي	٠.٥٥٣٥ ش.ج
* (١٠٠) ين ياباني	٣.٦٥٤٣ ش.ج
* دينار اردني	٥.٧٤٦٥ ش.ج
* «أسود»	٤.٠٨ - ٤.١١ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاربعاء ٢٠ كانون الاول ٢٠٠٠ الصفحة الأخيرة

على هامش المؤتمر الـ ١٦ للحزب الشيوعي اليوناني:

لقاء الأحزاب الشيوعية والعمالية يناقش قضايا المنطقة وسبل مواجهتها

• بيان تضامني يدين العدوان الاسرائيلي ويتضامن مع كفاح الشعب الفلسطيني من أجل الحرية والسيادة •

(ص١٦-١٧)



بركان بوبوكاتيبتل بدأ ثورانه

• مكسيكو - الوكالات - افادت صور بثها التلفزيون المكسيكي ان بركان بوبوكاتيبتل الذي يبعد ٦٠ كم عن مكسيكو بدأ ثورانه مساء امس الاول الاثنين.

وقد بدأ تدفق الحمم في ساعات المساء. وتظهر آلة تصوير توجه من المركز الوطني للوقاية من الكوارث الطبيعية كتلا متأججة تقذف من فوهة البركان.

وبعد توقف استمر ٦٧ عاما، استأنف بركان بوبوكاتيبتل الذي يبلغ ارتفاعه ٥٢٣٠ مترا نشاطه في ٢١ كانون الاول ١٩٩٤. وقذف البركان الذي نشط جدا مطلع الاسبوع الماضي اكثر من ٢٠٠ دفعة من الحمم منذ مساء الخميس الماضي.

وامرت السلطات يوم الجمعة باجلاء ٤٠ الف شخص يعيشون في قطر يبلغ ١٢ كلم حول البركان.

اليابانيون زادوا ١٣ سنتيمترا طولا خلال قرن

* طوكيو - و.ص.ف - افاد تقرير حكومي ان الطول الوسطي للشبان اليابانيين البالغين الـ١٧ من العمر زاد ٩. ١٢ سم خلال قرن من الزمن ليصل الى ٨. ١٧٠ سم.

وكان معدل الطول الوسطي للشبان في العمر نفسه عام ١٩٠٠، ٩. ١٥٧ سم.

كما ان الشابات في العمر نفسه وخلال الفترة نفسها زدن طولا ١. ١١ سم، من ١٤٧ سم عام ١٩٠٠ الى ١. ١٥٨ سم حاليا حسب ما افاد التقرير السنوي حول صحة تلامذة المدارس.

ويعود هذا النمو بشكل اساسي الى نوعية الطعام مع انتشار اللحوم ومشتقات الحليب بشكل واسع. ولوحظ ان زيادة الطول سجلت خصوصا في السيقان.

بالنسبة الى الوزن لوحظ ان الشبان زادوا ٦. ١٢ كغم خلال قرن ليصبح المعدل حاليا ٢. ٦٢ كغم بينما لم تزد الفتيات سوى ١. ٦ كغم الى ١. ٥٣ كغم.

وشملت الدراسة هذه السنة ٧٠٠ الف تلميذ في ٩٢٠٠ مؤسسة مدرسية. وهي تجري سنويا منذ عام ١٩٠٠.

الام الفقيرة تركت توائمها الثلاثة في المستشفى

* طهران - و.ص.ف - افادت الصحف الايرانية، امس الثلاثاء، ان امرأة ايرانية اضطرت الى مغادرة المستشفى تاركة ثلاثة توائم وضعتهم هناك لانها لم تكن تستطيع دفع تكاليف الولادة.

وقال مسؤول في مستشفى طهران مبررا رفض مؤسسته اعطاء التوائم لامهم «ان كل ما بامكاننا هو خفض التكاليف للعائلات الفقيرة».

ولن تتمكن الام وعمرها ٢٢ سنة من اخذ اطفالها الا اذا تكرم بعضهم بدفع الفاتورة كما اكد المسؤول الذي اوردت تصريحاته صحيفة «كيهان».

وفي اثناء ذلك تتفاقم الفاتورة اذ يضاف اليها مبلغ ٧٩ دولارا يوميا تكاليف العناية بالتوائم الثلاثة.

تغيير مكان اثاث المنزل يوميا.. سبب كاف للطلاق بعد ٣٨ عاما

* لندن - و.ص.ف - انتظر جون تيرنر (٦٢ عاما) ٣٨ عاما لطلاق زوجته بولين تيرنر (٦٢ عاما) التي درجت على عادة تغيير مكان اثاث المنزل بشكل يومي.

ومنح قاض جون تيرنر الطلاق بدافع «التصرف غير العقلاني» الذي تقوم به زوجته بولين تيرنر.

وفي الاسبوع الاول بعد زواجهما لم يتنبه جون تيرنر لقيام زوجته الشابة يوميا بتغيير مكان الكنبة او الطاولات او الكراسي وباقي الاثاث.

وبدأ يطرح تساؤلات في الاسبوع الثاني لدى رؤية زوجته تقوم بعادتها اليومية وتبدل مواقع الاثاث قبل ان يبدأ بالقلق جديا ازاء هذا الامر حيث ان بولين لم تغير تصرفها حتى بعد عام من الزواج.

وتحلى جون تيرنر بالصبر طوال ١٣ الف و ٨٧٢ يوما من الزواج. وعمد الى تغيير منزله الفسيح في ثورنابي اون تيز (شمال غرب انكلترا) الى مقطورة على بعد عشرة كليومترات من المنزل بالقرب من ستوكتون اون تيز.

وفي هذه المقطورة كانت غالبية قطع الاثاث ثابتة. لكن بولين عادت الى سابق عهدها وبدأت تغيير مكان التلفزيون والتحف يوميا.

وقال تيرنر امام المحكمة ان «مكان التلفزيون كان يتغير باستمرار وعلي تغيير الهوائي كل يوم. لقد ضقت ذرعا بذلك»، موضحا انه بالرغم من ان اصدقائه اعتبروا عادات بولين طريفة الا انه كان يعاني كثيرا من ذلك.

ويعيش تيرنر الآن مع شقيقته في منزل يجد فيه كنبته المفضلة في مكانها يوميا.

وبقيت بولين في المقطورة. وقالت امام المحكمة ان «تغيير مكان الاثاث امر كنت اقوم به على الدوام وسأقوم به دائما. واعتقد انه لكل منا هوس معين بغض النظر عن طبيعته».

تهنئة

أجمل باقة ورد معطرة بالورود والرياحين نقدمها لابنتنا أسعد صلاح غبن وزوجته بمناسبة المولودة البكر

مرجان

جعلها الله من أبناء السلامة وأقر بها عيون والديها.

الأهل في طرعان